بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

وقفة مع الضال المضل

تأليف الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعـــة الأولـــى ٢٠٠٨

مركز الإمام المهدي (عج) لطباعة الكتب الخيريه وتوزيعها

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣ ٠٠٩٦٥

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات
تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

بعض إصدارات خادم الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أحمد مصطفى يعقوب

يمكنكم التبرع لدعم اصداراتنا عبر التبرع بالدينار الكويتي بنك الخليج فرع مشرف حساب رقم ٥٨٣١٨٢٦٥ الحساب باسم المؤلف:

كتاب ملف عبيد الله بن عمر
http://www.hajr-up.info/download.php?id=9115

كتاب مقالات في العقيدة الشيعية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8666

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي –ج١ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8974

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي–ج٢ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8975

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي –ج٣ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8976

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي –ج٤ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8977

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي –ج٥ عشر دقائق أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8978

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي –ج٦ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8979

ردا على العرعور في مسألة الحمار – عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8980

اثبات رد الشمس لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من تذكرة الحفاظ لسبط ابن الجوزي –صوت أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8981

نصائح رمضانية –صوت –أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8621

من أسرار العدد ١٢ –صوت –أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8622

مظلومية الزهراء عليها السلام –صوت –أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8623

قصة الموصلي –صوت –أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8624

شبهات وردود حول مظلومية الزهراء عليها السلام -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8625

الفرقة الناجية ج١ -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8626

الفرقة الناجية ج٢ -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8627

من أسرار اسم الزهراء عليها الصلاة والسلام -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8596

من أسرار الصلاة على محمد وآل محمد -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8597

الإمام الباقر صلوات الله عليه في مصادر أهل الخلاف -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8598

الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه في مصادر أهل الخلاف -صوت- أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8599

التقية -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8600

الحقيقة المحمدية المقدسة في مصادر أهل الخلاف -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8601

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله واقامة مأتم الحسين عليه السلام -صوت- أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8602

السجود على التربة الحسينية -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8603

معنى ألم يجدك يتيما فآوي -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8604

تحريف القرآن في صحيح مسلم -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8605

الإمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام في مصادر أهل الخلاف -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8610

قصة أبو راجح وهي قصة عجيبة عن عنايات صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه -صوت
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8501

قصة أم عثمان بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8502

قصة الضابط الصدامي وهي تبين تعجيل العقوبة لأعداء الحسين عليه السلام -بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8504

قصص علوية وحسينية ١ بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8505

قصص علوية وحسينية ٢ بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8506

عقيدة النصارى في النبي داوود عليه السلام بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8507

أحكام التخلي -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8471

قميص سيدنا يوسف عليه السلام -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8472

قصة الذي داس كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8473

الذين آمنوا بولايتنا - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8474

سلسلة دلائل المعجزات ١ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8475

سلسلة دلائل المعجزات ٢ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8476

سلسلة دلائل المعجزات ٣ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8477

سلسلة دلائل المعجزات ٥ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8478

سلسلة دلائل المعجزات ٦ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8479

من أسرار الصلوات الإبراهيمية-محاضرة عشر دقائق
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8432

قل الحق وان كان مرا-محاضرة عشر دقائق
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8433

حمل نسختك من كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية على صيغة وورد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8399

وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية بصيغة بي دي اف
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8400

كتاب لنحفظ ٧٥ من بحار الأنوار ويليه مقالات منهجية -منهج للتعليم الذاتي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8374

محاضرة في عشر دقائق فقط عن سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7624

نحن عبيد رق لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم -محاضرة في ربع ساعة بصيغة أم بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7803

هذا ما وجدته في مسند الدارمي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7963

كتاب الوفاة على ولاية الأئمة الهداة صلوات الله وسلامه عليهم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7825

تأملات في سورة القمر - ربع ساعة فقط
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7345

محاضرة في ذم البخل كما في روايات أهل البيت عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7187

لهذا يكرهون أبا الصلت -محاضرة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7338

ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ويليه خواطر قلم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7445

كتاب الصحابي الجليل عثمان بن مظعون
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247

حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683

كتاب من دروس الديوانية - خادم الزهراء عليها السلام أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960

كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958

كتاب هذا ما وجدته في الكتاب المقدس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6768

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772

الصحابي المجاهد ابن التيهان ويليه كتاب فزت ورب الكعبة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774

ذو الشهادتين رضي الله عنه الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775

أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776

إيمان آباء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777

الكشكول الرابع
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778

الكشكول الخامس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779

الأئمة الـ١٢ في بعض مصادر أهل العامة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977

كتاب جابربن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979

كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166

تنبيه المسلم من صحيح مسلم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181

كتاب أهل البيت علة الإيجاد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195

كتاب بين طلال وحسين
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196

مقتل الإمام علي ويليه كشف اللبس عن معاجز الإمام مع الشمس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198

كتاب بين حصة وفاطمة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200

كتاب قنبر رضي الله عنه باللغة العربية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج١
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج٢
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203

كتاب عن الميرزا علي الاحقاقي رحمه الله ويليه عن عمرو بن الحق الخزاعي ويليه التحقيق في كتاب البرسي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277

كتاب علي عليه السلام في القرآن
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322

كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377

كتاب بين نوف وحوراء
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام وإحياء الموتى
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444

كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467

كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487

كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531

كتاب رسائل ويليه مقالات لرد الشبهات
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553

كتاب محمد بن ابي عمير رضي الله عنه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567

بين وليد وأحمد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612

كتاب كفالة الأيتام ويليه عبس وتولى
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613

كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الإمام المهدي عج
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614

الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة أمير المؤمنين عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615

رد الشبهات
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616

سيدة قم عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617

توضيح المقال في مسألة القبض والارسال
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619

هل كان النبي صلى الله عليه وآله أميا ؟؟
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620

هذه الكتب تنشر لأول مره على شبكة الانترنت فاحرص على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم.

نهدي هذا لعمل إلى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء وإلى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام.

ملاحظات هامة

١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.

٢ - حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف.

٣ - نستقبل تبرعاتكم لطباعة الكتب الخيرية على: ٦٥٨٨٧٧٦٣.

٤ - نستقبل الكتب والسيديات والأشرطة الزائدة عن حاجتكم لإرسالها إلى الخارج للتعريف بمذهب أهل البيت عليهم السلام في الدول الأفريقية والأوروبية والآسيوية، كما نستقبل تبرعاتكم النقدية لذلك، علماً بأن قيمة الطرد الواحد دينار وثلاثمائة فلس، اتصل يصلك مندوبنا.

٥ - إن كنت من أصحاب الحسينيات وأحببت أن تشاركنا الأجر في توزيع هذا الكتاب والكتب الأخرى فما عليك سوى الإتصال وسيصلك مندوبنا.

إهـــــداء

۞ إلى مكســورة الضلع، إلى الصــديقــة الشهيدة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أضع بين يديك كتابي هذا راجياً منك إنقاذي عندما أدفن في قبري.

خادمـك

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net
www.alhadi.org

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

أما بعد، فإن عصرنا هذا هو عصر العلم والمعرفة، وعصر يتميز بسرعة وسهولة وسائل الإعلام، إلا أن البعض ما زال يعيش في ظلمات الجهل، فالبعض لا يزال على تقليد الضال المضل ويعتبر أن إنكار مظلومية الزهراء عليها السلام شيء عادي لا يدخل في صميم العقيدة، فتراه يقلد الضال المضل، وتراه يدفع للجان التابعة له الأموال والصدقات، وتراه يذهب في حملات هؤلاء إلى الحج والعمرة ويدخل ابنه في الدورات الصيفية التابعة لهؤلاء، لذلك كانت لنا هذه الوقفة مع كتب الضال المضل ومع آراء العلماء حوله، وفي هذا الكتاب فإننا لا نسعى لإثارة الفتنة بل لتوضيح الحقائق لنصلح أنفسنا وأفكارنا من الاعتقادات المسمومة التي يقوم الضال المضل بنشرها كمن يدس السم في العسل، في كتبه وندواته ومحاضراته بإستخدام أساليب فلسفية قد يصعب على

العوام فهمها لأنها تكون بين السطور، إلا أننا في هذا الكتاب المتواضع قمنا بتسليط الضوء على بعض أفكاره المسمومة آملين أن نكون قد بينا للناس فساد عقيدته حتى يتداركوا أنفسهم وتقليدهم وأموالهم التي يضعونها في لجانه والحملات التي تؤيده وتخدم مصالحه وتنشر سمومه، لذلك فإننا ننصح الجميع بعدم إقتناء كتبه لأنها تبث سمومها في عقول شبابنا، ونسأل الله الهداية للجميع، ونسأل الله العلي الأعلى أن يتقبل منا هذا القليل بأحسن القبول ببركة الصلاة على محمد وآل محمد، ونلتمس منكم العذر إن كان في الكتاب أي خطأ سواء كان مطبعي أو نحوي، ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

الباب الأول

وقفة مع كتاب تفسير من وحي القرآن

٢٤ جزء + فهرس

دار الملاك بيروت

الطبعة الثالثة ٢٠٠٧

- **نفي لعصمة النبي ﷺ:**

نفى الضال عصمة النبي الأعظم ﷺ فقال في تفسيره: فإن من الممكن من الناحية التجريدية أن يخطىء النبي في تبليغ آية أو ينساها، في وقت معين، ليصحح ذلك ويصوبه بعد ذلك لتأخذ الآية صيغتها الكاملة الصحيحة [١].

- **وقوع خطأ في وصول الوحي الإلهي:**

وذكر أيضاً أنه لا يوجد مانع في وقوع أخطاء في بعض حالات وصول الوحي فقال:

إن قضية الغرض الإلهي في وصول الوحي إلى الناس لا يستلزم إلا الوصول في نهاية المطاف من غير خطأ، ولكن لا مانع من حدوث بعض الحالات التي يقع فيها الخطأ [٢].

- **العصمة والنزوات:**

ويتحدث عن المعصومين عليهم السلام أنه من الممكن أن تتحرك فيهم بعض النزوات فيقول:

---

(١) تفسير من وحي القرآن، ج٤، ص١٥٣، تفسير سورة البقرة، آية رقم ٢١٣.
(٢) المرجع السابق، ص١٥٤، تفسير سورة البقرة، آية رقم ٢١٣.

ولكن قد ينطلق الفعل من الإنسان [1] على أساس الواقع العملي الذي قد يتحرك فيه من خلال أوضاعه الشخصية الخاضعة لبعض النزوات الطارئة بفعل الضغوط الداخلية أو الخارجية، الحسية أو المعنوية، فيتراجع عنها لمصلحة المبدأ الذي كان قد بينه للناس من موقع الوحي [2].

- الراسخون في العلم:

أما في تفسيره لآية ﴿والراسخون في العلم﴾ في سورة آل عمران فإنه جعل تفسيرها لا يشمل النبي ﷺ والأئمة فحسب بل أضاف إليهم ابن عباس!!!

- النبي الأعظم ﷺ لا يملك ولاية تكوينية:

جعل الله سبحانه وتعالى للأنبياء والمرسلين وللأوصياء صلوات الله وسلامه عليهم ولاية تكوينية كإحياء الموتى وشفاء الأعمى وشق القمر.. والخ، إلا أن الضال المضل ينكر ذلك. فيقول في ج٦:

وهكذا نرى أنه لا دليل في كل هذه المواقع على الولاية التكوينية في النص القرآني، بل ربما نجد الدليل على خلافها من خلال الآيات التي تدل على أن النبي لا يملك شيئاً من ذلك كله [3]!!!

---

(١) يقصد به المعصوم.
(٢) المرجع السابق، ج٤، ص١٥٤، تفسير سورة البقرة، آية رقم ٢١٣.
(٣) نفس المرجع، ج٦، ص٣١.

- **اتهام للأنبياء:**

اتهم الضال المضل الأنبياء بأنهم يريدون لأنفسهم القداسة والتأليه وأنهم قد يوجهون الناس لعبادة نبي آخر أو تأليه الملائكة، فقال:

وقد يحدث ذلك من خلال ما يريد النبي لنفسه من قداسة وتأليه، وقد يحدث ذلك من خلال ما يفرضه أحد الأنبياء من توجيه الناس إلى عبادة نبي آخر أو في تأليه الملائكة [1].

- **تقليل من قدر الأنبياء:**

قال: الأنبياء في ممارساتهم الروحية والعملية لا يتحركون من مستوى فوق مستوى البشر بل يعيشون في الحياة بالطاقات البشرية العادية التي تتكامل وتتصاعد بالوعي والمعاناة وهذا ما أكده القرآن في أكثر من آية في حديثه عن بشرية الأنبياء وخطأ العقيدة التي تفرض لهم شيئاً فوق هذا في تكوينهم الذاتي [2].

- أقول: إن هذا تقليل من شأن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فصحيح أن هيئة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم كهيئة البشر إلا أن تكوينهم الذاتي يختلف عن تكوين بقية البشر.

---

(١) المرجع السابق، ج٦، ص١٢٦، تفسير سورة آل عمران.
(٢) المرجع السابق، ج٦، ص٢٤٦.

- **تقليل من شأن النبي ﷺ:**

يقول الضال المضل:

بل إن القرآن يؤكد وجود عناصر الضعف البشري في ذات الرسولﷺ (١).

- **ما ينطق عن الهوى:**

يعلم كل شيعي موالي أن الرسول الأعظم ﷺ لا ينطق بشيء إلا ويكون ما نطق به بوحي، إلا أن الضال المضل أنكر ذلك فقال:

وكان الرسول ﷺ في تربيته الناس على الشورى يحضهم على التمييز في كل مورد يريدون أن يدلوا إليه برأيهم في بعض مسائل الحرب والسلم بين ما هو تكليف إلهي شرعي وبين ما هو تدبير بشري صادر عن شخص النبي ليشيروا عليه بآرائهم فيما لو كان رأيه ﷺ رأياً خاصاً (٢).

- **شخصية الرسول الأعظم ﷺ:**

أيها المسلم هل تحب رسول الله ﷺ؟ هل تعجبك شخصية الرسول ﷺ؟ هل يوجد مانع قد يمنعك من أن تحب نبيك ﷺ؟ هل

---

(١) المرجع السابق، ج٦، ص٣١.
(٢) المرجع السابق، ج٦، ص٣٤٦، تفسير سورة آل عمران، آية رقم ١٥٩.

تحب نبيك أكثر من نفسك وأهلك ومالك؟ إذاً انظر ماذا يقول الضال المضل: ولكننا نريد -من هذا الحديث- أن نؤكد على عدم الإستغراق الذاتي في شخصية الرسول [1].

- إنكار:

للرسول الأعظم ﷺ معجزات كثيرة منها القرآن وشق القمر وحنين الجذع، وغيرها، إلا أن الضال المضل قد أنكرها واقتصر على القرآن الكريم، فقال:

وقد نستوحي من هذه الآيات ومن غيرها أن المعجزة الوحيدة للنبي هي القرآن الكريم، فلم يقم النبي بمعجزة أخرى كإنشقاق القمر [2].

- الأنبياء والرسل:

فضل الله سبحانه وتعالى الرسل بعضهم على بعض، ويعلم كل مسلم علم اليقين أن خاتم الأنبياء محمد ﷺ هو أفضل الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم إلا أن الضال المضل ينكر ذلك فقال:

---

(١) المرجع السابق، ج٦، ص٢٩٦.
(٢) المرجع السابق، ج٦، ص٣١.

وربما كان لنا أن نستوحي من ذلك أن الله يريد أن يعلمنا أن لا نستغرق في الأنبياء كأشخاص بل أن نستغرق فيهم كخط وكهدى وكرسالة وأن لا نقول إن هذا النبي أفضل من ذاك [1].

- **إبراهيم عليه السلام لا يعرف ربه!!**

في قصة سخيفة كأنها من روايات الخيال العلمي وأفلام حرب النجوم والكواكب نجد الضال المضل يتهم سيدنا إبراهيم عليه السلام بعدم معرفته لربه، فيقول:

وكان الشعاع الفضي الساحر يلقي على الكون دفقاً من النور الهادىء الذي يتسلل إلى العيون فيوحي إليها بالخدر اللذيذ، ويخترق القلوب فيوحي إليها بالأحلام الساحرة، ويطل على الطبيعة فيغلفها بغلافه الشفاف الوادع الذي يثير في آفاقها الكثير من الأحلام، وبدأت المقارنة بين ذلك النور الكوكبي الذي يأتي إلينا متعباً واهناً في جهد كبير، وبين هذا النور القمري الذي يتدفق كشلال في قلب الأفق، فأين هذا من ذاك، فهذا هو السر الإلهي الذي كان يبحث عنه، قال هذا ربي، وعاش معه في حالة روحية من التصوف والعبادة [2] لهذا الرب النوراني الذي يتمثل في السماء قطعة فضية من النور الهادىء الساحر، وفجأة بدأ الشعاع

(١) المرجع السابق، ج٩، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٢) لاحظ أنه اتهم نبي الله إبراهيم عليه السلام بعبادة ما دون الله سبحانه وتعالى.

يبـهت، ثم يغيب، وانطلقت الحيـرة في وعـيه من جـديد، أين ذهب الإله وأين غاب؟ وهل يمكن للإله أن يغيب ويأفل؟ وضجت علامات الإستـفهـام في روحـه تتسـاءل: من هو الإله؟ وأين هو؟ وعـاش في التصور الضبـابي المبهم الغارق فـي الغمـوض يتوسل بالرب الذي لا يعرف كنهه، أن يهديه سواء السبيل لئلا يضل ويضيع [1].

- **النبي ﷺ يتهرب من المسؤولية:**

يشك الضال المضل في شخصيـة النبي الأعظم ﷺ فيقول: إن القرآن يريد أن يؤكد الفكرة -الخط، في ضمير النبي - الداعية ليفرغ ذاته من الإنفعال، فهناك حالة بشرية تحب التمرد والمواجهة والهروب من المسؤولية [2].

- **نبي الله موسى عليه السلام لا يعرف أن الله لا يرى:**

يقـول الضـال المضل: فـقـد خيـل إليـه أن من يسـمع كـلام الله يستطيع أن يراه أو يمكن له أن يطلب رؤيته [3].

- وقال أيضاً مؤكداً نظريته:

ولكننا لا نستبعد أن يسأل موسى هذا السؤال، فقد لا يستبعد

(١) المرجع السابق، ج٩، ص١٨٠، تفسير سورة الأنعام.
(٢) المرجع السابق، ج٩، ص٨٣.
(٣) المرجع السابق، ج١٠، ص٢٣٨، تفسير سورة الأعراف.

من ناحية التصور والإحتمال أن لا يكون قد مر في خاطر موسى مثل هذا التصور التفصيلي للذات الإلهية لأن الوحي لم يكن قد تنزل عليه بذلك [1].

- **الأنبياء صلوات الله عليهم يتصرفون تصرفات خاطئة:**

يقول الضال المضل في حديثه عن نبي الله موسى عليه السلام، ونبي الله هارون عليه السلام:

بل كل ما هناك أنه لا يعصي الله فيما يعتقد أنه معصية، أما أنه لا يتصرف تصرفاً خاطئاً يعتقد أنه صحيح مشروع فهذا ما لا نجد دليلاً عليه [2].

- **تجني على نبي الله آدم عليه السلام:**

يقول الضال المضل عن نبي الله آدم عليه السلام:

واستسلم لأحلامه الخيالية، نسي ربه، ونسي موقعه منه، وأصبح يفكر في الإتجاه الواحد الذي يقوده إليها بعيداً عن كل مسؤولية [3].

(١) المرجع السابق، ج١٠، ص٢٣٨.
(٢) المرجع السابق، ج١٠، ص٢٥١.
(٣) المرجع السابق، ج١٠، ص٥٥.

- **مقارنة بين ما فعله آدم عليه السلام بمعصية إبليس:**

وقد قارن الضال المضل بين ما فعله آدم عليه السلام وبين معصية إبليس لعنة الله عليه، فيقول:

ولكنه أمرهما بالخروج من الجنة، كما أمر إبليس بالخروج منها، لأنهما عصياه كما عصاه، وإن كان الفرق بينهما أنه ظل مصراً على المعصية ولم يتب فلم يغفر له الله، بينما وقف آدم وزوجته في موقف التوبة فغفر لهما (١).

- **أمور سلبية في نفس موسى عليه السلام:**

يقول الضال المضل عن نبي الله موسى عليه السلام:

وقد نلاحظ في هذا التعبير القرآني الجو الحميم الذي أراد الله لموسى أن يعيشه في الإحساس بمحبة الله ورعايته له بعد الصدمة الشديدة التي واجهها في تجربة طلب الرؤية ليزول كل شيء سلبي من نفسه (٢).

- **الضال المضل لا يعرف المعنى الحقيقي للعصمة:**

يقول الضال المضل:

كيف يخطيء هارون في تقدير الموقف وهو نبي؟ أو كيف يخطيء

(١) المرجع السابق، ج٢، ص٥٨.
(٢) المرجع السابق، ج١٠، ص٢٤٠-٢٤١.

موسى في تقدير موقف هارون وهو النبي الأعظم؟ وكيف يتصرف معه هذا التصرف؟ ولكننا قد لا نجد مثل هذه الأمور ضارة بمستوى العصمة [١].

- نقاط ضعف في الرسول الأعظم ﷺ:

يقول الضال المضل:

وفي هذه الآيات التي في ختام السورة حديث مع الرسول ﷺ في حركة رسالته في نطاق دعوته وتوجيهه للخط السليم الذي يحتوي كل سلبيات الآخرين ويسيطر على كل نقاط الضعف الذاتي في نفسه [٢].

- النبي يخطيء:

لا يجد الضال المضل مشكلة في أن يقع النبي في الخطأ فيقول:

وليست هناك مشكلة أن يقع الخطأ في ما هو الواقع في رصد الأشياء الخفية من خلال غموض الموضوع لعدم وضوح وسائل المعرفة لديه مادام الغيب محجوب عنه إلا في ما أوحى به الله إليه من أسرار علمه [٣].

---

(١) المرجع السابق، ج١٠، ص٢٥١.
(٢) المرجع السابق، ج١٠، ص٣١٠.
(٣) المرجع السابق، ج١١، ص١٢٥، تفسير سورة التوبة.

- **ويقول أيضاً تحت عنوان معنى العفو عن النبي :**

(عفا الله عنك) وهذا أسلوب في العتاب لا يعنف في المواجهة بل يرق ليخفف من وقع الخطأ انطلاقاً من عدم إطلاعه على مواقفهم الحقيقية مما يؤدي إلى تصديقهم في ما يقولون أو حملهم على الصحة[١].

- **ويقول أيضاً:**

لأن مثل هذه الكلمة تستعمل في مقام العتاب الخفيف الذي يكشف عن طبيعة الخطأ غير المقصود للتصرف[٢].

- **تشكيك في السنة:**

أليست السنة هي قول النبي أو المعصوم وفعله وتقريره؟ أي أن النبي ﷺ أو المعصوم إذا رأى شخصاً ما يفعل شيئاً فسكت عنه فهذا تقرير بأنه جائز، لكن الضال المضل ينفي أن يكون للنبي حكم على الأعمال فيقول: لأن النبي والمؤمنين إذا رأوا الأعمال فإنهم لا يملكون الحكم عليها ولا على أهلها [٣].

---

(١) المرجع السابق، ج١١، ص١٢٤.
(٢) المرجع السابق، ج١١، ص١٢٤.
(٣) المرجع السابق، ج١١، ص٢٠٤.

- **تشكيك في عصمة نبي الله يوسف عليه السلام:**

يعتقد الضال المضل أن الأنبياء عليهم السلام قد تنتابهم مشاعر أو خواطر سيئة، ويعتبر هذه المشاعر أمور طبيعية، فيقول:

بل إن كل ما تؤمنه [1] هو الإلتزام الفكري والروحي والعملي بالخط المستقيم، فلا ينحرف في موقف ولا يسقط في تجربة، أما التهاويل والخطرات والمشاعر فهي أمور طبيعية [2].

- **نبي الله يوسف عليه السلام والشهوة:**

اتهم الضال المضل نبي الله يوسف عليه السلام بالإندفاع الغريزي فقال:

فقد أحس بالإنجذاب نحوها لا شعورياً، وهم بها إستجابة لذلك الإحساس كما همت به لكنه توقف وتراجع [3].

- وقال أيضاً:

ولكن انجذابه الجسدي كان يشبه التقلص الطبيعي والإندفاع الغريزي [4].

---

(١) العصمة.
(٢) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٨، تفسير سورة يوسف.
(٣) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٦.
(٤) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٦.

- وقال أيضاً:

فقد اندفعت إليه بكل قوة وضراوة وإشتهاء فحركت فيه قابلية الإندفاع وكاد أن يندفع إليها [١].

- وقال أيضاً: وبدأت التجربة الصعبة في حياته، فها هو يواجه الإغراء بأشد صوره مما لا يملك الإمتناع عنه، إذا أراد لحياته أن تستمر في النعيم الذي يتقلب فيه والإمتيازات التي يملكها، وإلا فقد ذلك كله، مع خطر على الحرية التي يعيش فيها، وخوف على حياته من الهلاك، إنه في سن المراهقة حيث تتفتح الغرائز في فضاء الشهوة وتضيع المشاعر في أجواء العاطفة ويلتهب فيها الجسد في نيران الأحاسيس ويتحرك فيها الإنسان في غيبوبة الأحلام الضبابية المبهمة التي تثير الجو من حوله ليحس بأنه يسبح في بحور من الحب والخيال مواجهاً المزيد من أمواج الحس التي تطغى على فكره وحكمته [٢].

- وقال أيضاً:

فقد اندفع يوسف إلى الباب ليهرب منها وليتخلص من ضغطها العنيف الذي كاد أن يسقطه في الإغراء [٣].

---

(١) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٧.
(٢) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٣.
(٣) المرجع السابق، ج١٢، ص١٨٩.

- **أقول لمن يقلد هذا الشخص:**

ما هو رأيكم في عصمة الأنبياء؟ وهل يسقط الأنبياء تحت تأثير الإغراء كما ادعى صاحبكم؟

- **هل الأنبياء يفقدون القدرة على مقاومة الإغراءات؟**

يقول الضال المضل عن نبي الله يوسف عليه السلام:

إنه يخشى على نفسه أن يميل إليهن ويسقط في التجربة أخيراً لأن القدرة على المقاومة قد تضعف وتتلاشى أمام ضغوط الإغراء ونداء الغريزة [١].

- **ميكيافيلي والضال المضل:**

يدعي الضال المضل أن الغاية تبرر الوسيلة بل إن الغاية تنظف الوسيلة وتطهرها.

فيقول:

وفي تلك الحادثة يمكننا أن نستوحي فكرة أن الغاية تبرر الوسيلة إذا كانت الغاية أعظم من ناحية الأهمية، لأنها بذلك تنظف الوسيلة وتطهرها [٢].

---

(١) المرجع السابق، ج١٢، ص١٩٨.
(٢ المرجع السابق، ج١٢، ص٢٤٥.

- لا يعتقد أن الله سبحانه وتعالى يتدخل في الأمور بشكل مباشر:

ادعى الضال المضل أن نبي الله زكريا عليه السلام لا يعتقد أن الله يتدخل في الأمور بشكل مباشر، فقال:

وربما كان يتصور أن دعاءه بالولد يدخل في نطاق التمنيات التي يتحدث بها الإنسان إلى ربه دون أن يكون له طمع كبير في تحققها لا لأنه يشك في قدرة الله على ذلك بل لأنه يعتقد أن الله يتدخل في الأمور بشكل مباشر لمصلحة شخص معين بعد أن جعل الحياة كلها خاضعة للسنن الكونية [(١)].

- هل للمعصوم ضعف ذاتي؟

يقول الضال المضل:

فإن العصمة لا تلغي العنصر الإنساني الذاتي في شخصيته بل تلغي الحركة المنحرفة في خط العقيدة التي يعتقدها [(٢)].

---

(١) المرجع السابق، ج١٥، ص١٩-٢٠، تفسير سورة مريم.
(٢) المرجع السابق، ج١٦، ص١٠٢، تفسير سورة الحج.

- **نقاط ضعف لدى الأنبياء:**

يقول الضال المضل:

وهكذا يؤكد لنا القرآن نقاط الضعف البشري لدى الأنبياء بشكل طبيعي غريزي [1].

- ويقول أيضاً عن الأنبياء عليهم السلام:

وفي ضوء ذلك نفهم كيف يرينا القرآن الكريم نقاط الضعف البشري قبل النبوة في شخصية النبي عندما كان بعيداً عن الإهتداء التفصيلي بالشريعة والمنهج [2].

- **نقاط ضعف في موسى عليه السلام:**

ادعى الضال المضل أن فرعون يعرف نقاط الضعف في نبي الله موسى عليه السلام فقال: فهم يعرفون نقاط ضعفه وطبيعة موهبته [3].

- سأل سائل:

نعلم أن الذي آية ﴿**سأل سائل بعذاب واقع**﴾ نزلت في شخص سأل رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان ما قاله النبي صلى الله عليه وآله من تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام من عند الله أم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له

---

(١) المرجع السابق، ج١٧، ص١٨٩، تفسير سورة النمل.
(٢) المرجع السابق، ج١٧، ص٩٩، تفسير سورة الشعراء.
(٣) المرجع السابق، ج١٧، ص٩٨.

رسـول الله ﷺ إنه من أمـر الله، فسـأل ذلك الشـخص الله أن ينـزل عليـه العـذاب إن كـان مـا يقـوله الـرسـول حـقـاً، فـأنزل الله عليـه العذاب، إلا أن الضال المضل قد أنكر ذلك في تفسير سورة المعارج ج٢٣، ص٩١-٩٢.

- ويطعمون الطعام:

وأنكر الضـال المضل أن تكون آيـة ﴿ويطعـمون الطـعـام﴾ مختـصـة بأهل البيت عليهم السـلام، فقـال: فـإنها لا تـختـص بهم في الإيحـاء الأخلاقي العام (١).

- عبس وتولى:

يعلم كل شـيعي مـوالي أن المعنـى في سـورة عـبس ليس النبـي ﷺ لأن خلق النبـي ﷺ خلق عظيم ورفيـع، إلا أن الضـال المضل يريد أن يثبت أن الآية نزلـت في النبـي ﷺ، فيـقـول: بل نـريد إثبـات المسـألة حـول إمكان نسـبـة القـصـة إلى النبي ﷺ أو عـدم إمكانه، لنتـبنى إمكان ذلك من دون منافاة لخلقه العظيم (٢).

---

(١) المرجع السابق، ج٢٣، ص٢٧٣.
(٢) المرجع السابق، ج٢٤، ص٦٠، تفسير سورة عبس.

الباب الثاني

وقفة مع كتاب حوارات في الفكر والسياسة والإجتماع

ووقفة مع كتاب الندوة ج٥

ووقفة مع كتاب المسائل الفقهية

ووقفة مع كتاب فقه الحياة

- استنكار لتوجيهات الأئمة عليهم السلام في الفكر الإسلامي:

قال:

فإننا نعتبر أن كل الفكر الإسلامي -ما عدا الحقائق الإسلامية البديهية- هو فكر بشري وليس فكراً إلهياً، قد يخطيء فيه البشر في ما يفهمونه من كلام الله وكلام رسول الله ﷺ وقد يصيبون (1).

- اللعن:

إن من أهم الأمور لدى الشيعة رضي الله عنهم التولي لأولياء الله والتبري من أعداء الله، ولنا حق في أن نلعن من قتل الزهراء عليها السلام وأسقط جنينها ومن قتل الإمام الحسن عليه السلام ومن قتل الإمام الحسين عليه السلام وأن نلعن كل من قتل ائمتنا صلوات الله وسلامه عليهم، وفي زيارة عاشوراء المباركة فإننا نلعن، إلا أن الضال المضل يعتبر اللعن أسلوباً غوغائياً على حد تعبيره، فيقول:

لكن الاسلوب الغوغائي أسلوب اللعن والشتم واللعن أسلوب لا يمت إلى العلم بصلة (2).

- أقول: فما الذي تريده أيها الضال المضل أن نقوله عن الذين

(1) حوارات في الفكر والسياسة والإجتماع، طبعة ١٤١٨، ص٤٨٠.
(2) الندوة، ج٥، دار الملاك، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ص٥٠١.

قـتلوا الزهـراء وظلمـوها؟ هل نقـول عليـهم السـلام؟ أم تريدنا أن نقول رضي الله عنهم؟ أم تريدنا أن نقول غفر الله لهم؟ فعجيب أن البعض لا يريدنا أن نلعن من قتل الأئمة عليهم السلام وآذاهم وهم يلعنون شارب الخمر، فـأيهما أعظم شـرب الخمر أم قتل الأئمة عليهم السلام؟

- **بنات النبي ﷺ أم ربائبه؟**

للسيد جعفر مرتضى العاملي رضي الله عنه كتاب تحقيقي جميل بعنوان بنات النبي أم ربائبه، يثبت فيه أن الزهراء صلوات الله وسلامه عليها هي الإبنة الوحيدة لرسول الله ﷺ، إلا أن الضال المضل ينكر ذلك، فيقول:

فظاهر القرآن يدل على أن للنبي ﷺ أكثر من بنت ومشهور المؤرخين كذلك [1].

- **قتل المأمون للإمام الرضا عليه السلام:**

كلنا نعلم أن الإمام الرضا عليه السلام قد قتل بالسم وهناك رواية تقول بما معناه ما منا إلا مسموم أو مذبوح، إلا أن الضال المضل في الندوة ج٥ ص٥٣ ادعى أن الإمام الرضا عليه السلام توفي وفاة طبيعية.

(١) المرجع السابق، ج٥، ص٤٨١.

- **هل حاور الله سبحانه وتعالى إبليس؟**

عزيزي القارىء، هل تعرف معنى المحاورة؟ المحاورة هي عملية تبادل الأفكار التي من شأنها أن تنبه الطرف الآخر إلى خطئه فيما يلتزمه من أفكار وإلى صوابية الفكر المطروح عليه، فالحوار يساهم في تبرير الأجواء النفسية لدى المتحاورين لإلتقائهم على المفاهيم المشتركة أو المعاني المتقاربة مما يخلق مشاعر حميمة فيما بينهم، كما أنه يخلق حركة فكرية تكون سبباً في تعميق الوعي وشمولية النظر، فمن الممكن جعل الحوار منهج تربية في تكوين القناعات بشكل تدريجي، فالسؤال هو: هل حاور الله تعالى إبليس أم أنه ألقى عليه الحجة ثم طرده من رحمته؟ الجواب أن الله سبحانه وتعالى أقام الحجة على إبليس وطرده، أما الضال المضل فيعتبر أن الله سبحانه وتعالى قد حاور إبليس، فيقول في كتابه حوارات في الفكر والسياسة والاجتماع ص ٢٤٨: إن الله علمنا أن نحاور كل الناس ولا توجد مقدمات في الحوار، فقد حاور الله تعالى إبليس[١]!!

- **التكتف بوضع اليمنى على الشمال في الصلاة:**

عزيزي القارىء الشيعي المسلم، أنت تصلي ولا تقوم بوضع يدك

(١) حوارات في الفكر والسياسة والإجتماع، ص٢٤٨.

اليمنى على الشمال في الصلاة لأنك تقتدي بالأئمة صلوات الله وسلامه عليهم وبرسول الله ﷺ، ولنا كتاب بعنوان توضيح المقال في مسألة القبض والإرسال، أثبتنا فيه من مصادر أهل السنة أن الهيئة الصحيحة للصلاة هي الإرسال، أما الروايات التي تقول بالتكفير أو وضع اليمنى على الشمال فهي روايات ضعيفة، فيجب علينا أن نصلي كما كان يصلي رسول الله ﷺ، ومن زاد على صلاة رسول الله ﷺ مسألة كالتكفير فإن ذلك يعد بدعة، لكن الضال المضل يرى بعدم بطلان الصلاة في حال التكتف لأن المسألة عنده إحتياطية، والإحتياط عنده يستبطن الميل للجواز، فيقول في المسائل الفقهية في مبطلات الصلاة:

التكفير وهو التكتف بوضع اليد اليمنى على الشمال أو العكس على الأحوط لا سيما إذا قصد الجزئية وإن كان الأقوى عدم البطلان بذلك في فرض عدم قصد الجزئية وإنتفاء التشريع خصوصاً إذا قصد به الخضوع والخشوع لله، ولا ريب في عدم البطلان لو فعل ذلك سهواً أو تقية [1].

(١) المسائل الفقهية، ج١، دار الملاك، بيروت، الطبعة العاشرة ٢٠٠٥، الفصل الرابع (في الخلل)، ص٩١-٩٢.

- **النظر إلى عورات النساء (لا تعليق):**

سئل الضال المضل:

النظر إلى النساء اللاتي إذا نهين لا ينتهين هل يجوز في موضع العورة أيضاً؟

فأجاب:

يجوز ذلك في الأوضاع التي اعتدن كشفها بشكل طبيعي [1].

- **يحارب التطبير:**

ويحارب الضال المضل التطبير الذي يعتبر من أهم الشعائر الحسينية إلا أن التطبير يخوف الضال المضل وشاكلته لأنه لا يسمح لهم بتمرير مخططاتهم وإخضاع الدين للسياسة وقد تصدى العلماء رضي الله عنهم لهذه المسألة منهم الدكتور الشيخ محمد جمعة بادي حفظه الله في كتابه المصيبة الراتبة وكتاب الشعائر الحسينية، وكذلك العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي دام عزه في كتابه مأساة عاشوراء، إلا أن بعض الحمقى والأغبياء الذين يفضلون السياسة على الدين والذين يتنازلون عن العقائد والشعائر في سبيل إرضاء النواصب لتحقيق مصالحهم السياسية على

(١) المسائل الفقهية، ج١، الباب الثالث، الفصل الأول في العلاقة ما بين الرجل والمرأة، المبحث الأول في النظر واللمس، ص٢٤٤، مسألة رقم ٨.

حساب الدين فإنهم مازالوا يعتبرون التطبير حراماً، فنسأل الله أن يخزيهم في الدنيا وأن يحشرهم مع النواصب في الآخرة، أما الضال المضل فقد حرم التطبير بل وحرم حتى التبرع بالأموال للهيئات والمواكب الحسينية التي تصرف جزءاً من تلك الأموال على شؤون التطبير، ففي سؤال وجه له:

هل يجوز التبرع بالأموال والهيئات والمواكب الحسينية التي تصرف جزءاً من تلك الأموال على شؤون التطبير وضرب السلاسل؟

أجاب:

لا يجوز ذلك في الموارد المذكورة لأنه صرف على أمر غير مشروع، أما في غير ضرب الرؤوس بالسيف وضرب الظهور بالسلاسل فيجوز بل هو راجح شرعاً [(١)].

- **تقليد الميت إبتداء:**

بالطبع فإن كل شيعي لديه رسالة التقليد للمرجع الأعلم الذي قام بتقليده يعرف أن في باب التقليد مسألة متفق عليها وهي عدم جواز تقليد الميت إبتداء، إلا أن الضال المضل انحرف عن نهج العلماء وأفتى بجواز تقليد الميت ابتداء فقال في فقه الحياة:

---

(١) المسائل الفقهية، ج١، الفصل الثالث (في الصدقة)، ص١٤٥، مسألة رقم ٢.

إنني اعتبر أن مسألة شرطية الحياة من الأمور التي لا حساب لها أبداً في مسألة الحجية في كل المسيرة العقلائية، والمسيرة الفقهية ليست بدعاً من المسيرة لأنه لا خصوصية لها إلا من خلال كونها عذراً أو حجة، وقضية العذر والحجة هي من المسائل التي يتحرك بها العقلاء في كل شؤونهم وفي كل حياتهم، ولم أكن بدعاً من الناس في الإلتزام بهذا الرأي، فهناك من العلماء الكبار جداً مثل المحقق القمي صاحب القوانين ممن رأى أن رأي الميت حجة سواء كان في حال الابتداء أو البقاء، وإذا كان بعض الناس يدعون الإجماع فإن الإجماع لا مجال له في هذه المسألة لأن هذه المسألة لم تكن محررة في كتب القدماء بشكل أساسي، إنني أعتبر هذه المسألة من المسائل التي عقدها المتأخرون من خلال منهجيتهم الفلسفية التي دخلت في حساب الإجتهاد الفقهي من دون أي ثابتة ومتينة في هذا المجال، ومن هنا جاءت وجهة نظري في جواز تقليد الميت بقاءً وابتداء [1].

- أقول:

إذاً لماذا لا تنصح الذين يتبعونك ويقلدونك أن يقلدوا السيد الخوئي رحمه الله؟!!

---

(١) فقه الحياة، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٨، ص٢١.

الباب الثالث

أشعار في مظلومية الزهراء

صلوات الله وسلامه عليها

من المعـروف أن هذا المرجع البـيـروتـي قـد شكك فـي مظلومـيـة الزهراء روحي لهـا الفداء إلى جانب إنحـرافـات فقـهـيـة وعـقـائدية كثيـرة مثل القول بجواز ممارسـة العادة السـرية للمـرأة وغيـرهـا من الإنحـرافـات، وقـد تصـدى علمـاء الشـيـعـة رضـي الله عنهم لهـذه الإنحــرافـات، فـمن أراد الإطـلاع على آراء العلمـاء فـي هـذا المرجع الضـال فليـدخل الموقـع الإلكتـروني www.zalaal.net وليـقـرأ كتـاب مـأساة الزهـراء وكتاب خلفيات كتاب مـأساة الزهـراء كلاهمـا للعلامة السيـد جعفر مـرتضـى العاملي وكتـاب عرفت معنـى الشـفاعة للسـيد مـاجد كمونه الذي كان مـقلداً للضـال المضل ثم اهتـدى ولله الحمـد كما يذكر في كتـابه، ولا نـريد أن نخوض أكثر من ذلك إلا أننا سوف ننقل لكم من كتـاب مـأسـاة الزهـراء عليها السلام بعض الأشـعـار التي تؤكـد مظلوميتهـا صلوات الله وسـلامه عليهـا علمـاً بأن هذه الأشـعـار كانت على لسان كبار العلماء:

١ - السيد الحميري ت١٧٣هـ:

ضـــربت واهتــضــمت من حــقــهـــا

وأذيـقـت بـعــــــده طعـم الـسـلـع [١]

---

(١) السلع: الشق والجرح.

قطع الله يدي ضـــــاربهـــــا

ويد الراضي بذاك المتـــــــبع

لا عـــــفـــــا الله عنه ولا

كف عنه هول يوم المطلع

٢ - البرقي وهو عبدالله بن عمار ت٢٤٥هـ:

وكـــلا النار من بيت ومن حطب

والمضرمـــان لمن فيه يسبـــان

وليس في البـــيت إلا كل طاهرة

من النســاء وصـديق وسبطان

فلم أقل غــــــدراً..الخ..

٣ - القاضي النعمان ت٣٦٣هـ وهو إسماعيلي:

حتى أتوا باب البتـول فاطمـة

وهي لهم قـالية مصـارمـة

فـــوقـــفت عن دونه تعـــذلهم

فكســـر البـــاب لهم أولهم

فــإقــتــحــمــوا حــجــابهــا فــعــولت

فـــضــــربوها بينهم فـــأســـقطت

فـــســـمع القـــول بذاك فـــإبتـــدر

إليـــهم الزبيـــر قـــالوا فـــعـــثـــر

فـــبـــدر الســـيف إليـــهم فكســـر

وأطبـــقـــوا على الزبيـــر فـــأســـر

- ويقول أيضاً:

وقـــــتلهم فـــــاطمـــــة الزهراء

أضـــــرم النار في أحـــــشـــــائي

٤ - علي بن المقرب ت٦٢٩هـ:

ولم تزل مـــهـــضـــومـــة مظلومـــة

بـرد دعــــــــــواهــا ورض الأضـلـع

٥ - علي بن عبدالعزيز الخليعي الحلي ت٧٥٠هـ:

وهل لبنت نبي أضـــرمت شـــعل

كـمـا أطيف به بيـتي ليـحـرقني

٦ - علاء الدين الحلي المقتول سنة ٧٨٦هـ:

وأجمعوا الأمر فيما بينهم وغوت
لهم أمانيهم والجهل والأمل
أن يحرقوا منزل الزهراء فاطمة
فيا له من حادث مستصعب جلل
بيت به خمسة جبريل سادسهم
من غير ما سبب بالنار يشتعل

٧ - مغامس الحلي:

والطهر فاطمة زوى ميراثها
شر الأنام ودمعها مسكوب
من بعد ما رمت الجنين بضربة
فقضت بذاك وحقها مغصوب

٨ - محمد مهدي الفتوني النباطي العاملي ت١١٩٠هـ:

وتلك فاطمة لم يرع حرمتها
من دق ضلعاً لها بالباب يكسره

٩ - العلامة القزويني ت١٣٣٥هـ:

قـــــال سليم قلت يا سلمــــــان
هل دخلوا ولم يك استـــئـــذان؟
فـــقـــال إي وعـــزة الجـــبـــار
ليس على الزهراء من خـــمـــار
ولكنهـــــا لاذت وراء البـــــاب
رعـــاية للســـتـــر والحـــجـــاب
فـمـــذ رأوها عـصـــروها عـصـــرة
كـــادت بروحي أن تموت حـســـرة
تصـــيح يا فـــضـــة اسنديني
فـــقـــد وربي قـــتلوا جنيني
فـــأســـقطت بنت الهـــدى واحـــزنا
جنينهـــا ذاك المســـمى مـــحـــسنا

١٠ - كاشف الغطاء ت١٣٧٣هـ:

وفي الطفوف سقوط السقط منجدلاً

من سقط محسن خلف الباب منهجه

وبالخـيـام ضـرام النار من حطب

ببـاب دار ابنة الهـادي تأجـجـه

- أقول: تعتبر الأشعار مصدراً من المصادر المهمة في اثبات بعض الحقائق، فكما يستخدم الشعر الجاهلي في معرفة تاريخ العرب قبل الإسلام، فإن أشعار العلماء الثقات رحمهم الله تدل على صحة مظلومية الزهراء صلوات الله وسلامه عليها، فلا مجال لإنكار هذه المظلومية كما فعل الضال المضل أو التشكيك بها، وكل من يساند الضال المضل ويعتبر تنبيه الناس لفساد عقيدته فتنة فهو شريك له في الجرم، فما الذي سيقولونه للزهراء عليها السلام؟ وأين غيرتهم على الزهراء عليها السلام؟

الباب الرابع

الوثائق

تصدى العلماء لهذا الضال المضل، وفي حوزتنا الكثير من الوثائق إلا أننا إقتصرنا على بعضها، وقد قمنا بشطب إسم الضال المضل من هذه الوثائق وكذلك أسماء الذين أرسلوا الاستفتاءات للعلماء، ونعتذر عن عدم وضوح بعض هذه الوثائق، ونوجه سؤالاً للجبناء الذين سيدعون بأننا نثير الفتنة، وهو: هل تستطيعون إتهام العلماء الذين تصدوا لهذا الضال المضل بالفتنة؟ فإننا في كتابنا هذا نسجل فيه موقفنا المؤيد لآراء العلماء الذين تصدوا لهذا المنحرف الخارج عن المذهب.

السيد علي الميلاني دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

عام
موضوع: خاص
اخص

التاريخ: 2008/02/05
1386/11/16

الأسئلة والأجوبة

رقم الصفحة: 2089

هل صحيح أن ما جرى على السيدة فاطمة الزهراء يعتبر من صميم العقيدة، بحيث لو لم أعتقد أن السيدة الزهراء (عليها السلام) لم يسقط جنينها ولم ينبت المسمار في صدرها، إلى غير ذلك ممّا يتردد على لسان الخطباء، يضرّ ذلك بعقيدتي، أم يعتبر ذلك حدثاً تاريخياً؟ وما رأي سماحتكم بالشيعي الذي ينكر شهادة الزهراء سلام الله عليها أو يشكك في شهادتها هل هو فاسد العقيدة وخارج المذهب أم هو شيعي وثابت العقيدة؟

نرجوا الإجابة بأسرع وقت للأهمية الخاصة

حفظكم الله وأثابكم على خدمة المذهب

بسمه تعالى

السلام عليكم

تخلّص الجواب في قول الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه:

«من لم يعرف سوء ما أُتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا فهو شريك من أتى إلينا فيما وُلينا به»

[illegible]

الميلاني

وثيقة رقم (١)

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظله

هذه مقالة وردت في كتاب ينمى لأهل العلم ويحظى بمرتبة رفيعة ونحن نعرضها لسماحتكم لمعرفة مدى موافقتها ومخالفتها للمبدأ العقائدي للطائفة الاثني عشرية الحقة وإليكم المقالة:

((يا عالماً لا يعلم صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله فإنك أهل التقوى والمغفرة ولا تفعل بي ما أنا أهله)).

ويختم الإمام دعاءه بأن يسأل الله تعالى أن يتعامل معه بما يناسب ساحة قدسه تعالى من الرحمة والعفو والمغفرة لأنه تعالى ((أهل التقوى والمغفرة)). لا أن يأخذه بما يناسب وضعه لأنه لو أخذه بما يناسب وضعه لما استحق سوى العذاب.

كتاب في رحاب دعاء كميل صفحة (٢٧٥) طبع بيروت دار الملاك الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وسؤالنا:

١- فهل أمير المؤمنين (ع) يستحق العذاب كما قاله هذا الزاعم ومع ذلك أكمل به الدين وتمت به النعمة ورضي لكم الإسلام به ديناً.

٢- وما حكم من يقول هذه المقالة في ديننا.

نرجوا منكم الإفادة في هذه المسألة العقائدية.

مقلدكم

لبنان / الجنوب

الأربعاء ١١ محرم الحرام ١٤٢٥

بسمه سبحانه

قد أفحش وهلك وأهلك من فسر هذه الفقرة من دعاء كميل بنسبة مفادها إلى الإمام المعصوم عليه السلام لأن الدعاء إنشاء الإمام على لسان تلميذه معلماً له كيفية مخاطبة ساحة القدس جل وعلى وما صاحب هذه المقالة الفاسدة إلا من المقصرين الهالكين الذين يسيئون للمعصومين بالدليل منهم إتباعاً لأهوائهم وابتغاء لمرضات أعدائهم لعنهم الله وهو مستحق للعن أعاذنا الله من سوء المنقلب والعاقبة. والله الهادي

١٧ محرم الحرام ١٤٢٥هـ

وثيـــــــــــقـــــــــــة رقــم (٢)

الوثيقة رقم (١/٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد ظهرت في مجتمعنا في الآونة الأخيرة من هنا وهناك شعارات وأفكار حول الإمامة وشؤونها، كمسألة النص والعصمة ونحوهما، كقول بعضهم: إن الحديث عن من هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ثمرة فيه، واتخذوا علي بن أبي طالب مرجعاً ومصدراً علمياً دون حيثيات زائدة، وقول آخر: إن الإمامة ليست بالنص والتعيين من الله تعالى بل بالانتخاب من الأمة بقانون البيعة الذي هو قانون العقد الاجتماعي فسلطة الحاكم مستمدة من ذلك لا من استمداد النص الإلهي، وأن اجتماع الغدير ليس إلا للإرشاد إلى مرجعية علي بن أبي طالب العلمية وتأهيله للزعامة، وأن الأئمة رواة كبقية الرواة عن رسول الله (ص)، وأن الإمام يمارس إمامته بالبيعة التي تعقد له عند ظهوره. وقول ثالث: إن الإمامة والخرافة والعصمة لم تثبت بطريقة قطعية، وهي خاضعة للتغيير والتبديل، وقد انطلقت من واقع تاريخي فرض على الفكر الشيعي نوعاً من الهيمنة لشخصية فكرية مميزة

فهذه نماذج من تلك المقالات.

فما رأيكم الكريم فيمن يعتقد بها؟ وفي نشرها بين المؤمنين الموجب للتشويش في أذهانهم والتشكيك في عقائدهم القطعية؟

ثلة من العلماء

في الحوزة العلمية

شعبان ١٤١٧هـ

بسمه سبحانه

المقالات المذكورة المنافية للمذهب الجعفري الحقة وجملة (لاسيما إذا صدرت ممن ينتمي إلى التشيع) لا تصدر إلا ممن في أعماقه النصب لأهل البيت (ع) فأفقدها البصيرة في الدين واستولى حب الدنيا على مشاعره فاقتنعت بها وعلى المسلمين تجنب تلك المقالات وشرائها حملة النصب والعداء للأئمة المعصومين عليهم السلام.

وثيقة رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الشيخ بشير النجفي دام ظله

السلام عليكم

و بعد:

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت الى مالاقته أم الائمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين مثل كسر ضلعها و اسقاط جنينها المسمى بمحسن بن علي صلوات الله عليهما و لطمها على خدها و منعها من البكاء الذي اشتد عليها في ليلها و نهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الى ذلك، و الحمد لله رب العالمين.

جمع من طلبة الحوزة العلمية

باسمه سبحانه

منكر الامور المذكورة والمرتاب فيها اما جاهل مستضعف او متجاهل متحامق او ناصبي معاند وفق الله المؤمنين لتبعات تصرفاتهم ومعتقداتهم انه ولي الصالحين.

وثيقة رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي

السلام عليكم

و بعد :

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت الى ما لاقته أم الأئمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين من كسر ضلعها و إسقاط جنينها المسمى بمحسن بن علي صلوات الله عليهما و لطمها على خدها و منعها من البكاء الذي اشتد عليها في ليلها و نهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و ما إلى ذلك ؟ و الحمد لله رب العالمين .

باسمه تعالى

هذه روايات مشهورة بين شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ولعنة الله على أعدائهم) قم - الحوزة العلمية

ناصر مكارم الشيرازي

٢١ رجب [illegible]



وثيقة رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الحاج السيد كاظم المرعشي حفظه الله تعالى

السلام عليكم

وبعد:

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت إلى ما لاقته أم الأئمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين مثل كسر ضلعها وإسقاط جنينها المسمى بمحسن بن علي صلوات الله عليهما ولطمها على خدها ومنعها من البكاء الذي اشتد عليها في ليلها ونهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وما إلى ذلك؟ والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

وبعد: من الواضحات التاريخية التي تدل عليها كتب الفريقين الشيعة والسنة أن ما لاقتها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من المصائب والمحن على أيدي الحاكمين مثل كسر ضلعها وإسقاط جنينها ولطمها على خدها وإحراق باب دارها وغصبها حقها من الحاكم الغاصب ومنعها من البكاء من الليل والنهار على أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبها فدكًا التي كانت في يدها بنحلة أبيها (ص)، فهي مقطوعة متواترة ليس للأمر التشكيك فيها، ومن أنكرها فهو من أبناء الجاهلية. ماتت سلام الله عليها وهي غاضبة على الحاكمين وشاكية لهم

ولأي الأمور تدفن ليلًا ... بضعة المصطفى ويعفى ثراها

بنت من أم من حليلة من ... ويل لمن سن ظلمها وأذاها

والختام نرجو من الله عز وجل أن يوفق سماحة العلامة الحجة الشيخ الذي تصدى لجمع آراء العلماء وتحقيق تلك الروايات للدفاع عن الحقوق المسلّمة لفاطمة الزهراء سلام الله عليها التي ضُيّعت من قبل الغاصبين لعنة الله عليهم أجمعين

والله ولي التوفيق

مشهد المقدسة - السيد كاظم المرعشي

٢٧ ع الأول ١٤١٤

وثيقة رقم (٦)

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسأل الله تعالى ان يحفظ وجودكم الشريف المبارك حصناً للدين وملاذاً للمؤمنين، وأن يدفع بكم عن عقيدة الإسلام وشريعته تضليل الضالين وبدع المتاجرين بالدين وبعد،

فإن موقفكم الذي عبرعنه بيانكم الشريف الكاشف عن إنحراف العقيدة عند (السيد فلان اللبناني المبتدع) وضلاله في ذلك. وجوابكم على سؤال علماء الدين المتضمن لبعض عقائد هذا الرجل الفاسدة وإتجاهاته الفكرية الضالة في العقيدة الدينية والمذهبية:

هو الموقف المنتظر من المرجعية الدينية الرشيدة التي تقوم بمسؤولياتها عن حفظ الدين في عقيدته وشريعته، وتحصين المؤمنين من الوقوع في شراك ضلالات أهل الإنحراف الديني والدعاة إليه،

وقد كان موقفكم المرجعي القيادي موضع تقدير كبير عند علماء الدين في لبنان وفي الحوزات الدينية اللبنانية المبنية على التقوى.

وقد تبين لنا من شأن هذا الرجل في عقيدته وسلوكه منذ سنين ما دعانا الى التحذير من خطر أفكاره وسلوكه على الدين وعلى وحدة المؤمنين، ولكن المؤسف أن تحذيرنا لم يسمع، بل قوبل بالإهمال، واستمرت بعض الجهات في دعمه مالياً ومعنوياً حتى تعاظم خطره بالصورة التي ظهرت أخيراً وغدا خطراً على مذهب الإمامية وعلى سلامة بعض العقائد الإسلامية الأساسية، حيث أن إنحرافاته لم تقتصر على آحاد القضايا العقائدية، بل تبلغ العشرات «ويقول بعض المتتبعين انها مئات» وغدت أفكاره الطائفية وما يسميه «فتاواه» حجة يتسلح بها أعداء الدين من جهة وأعداء المذهب من جهة أخرى والمتربصون شراً بالمرجعية الدينية للشيعة الإمامية من الأجانب وغيرهم من جهة ثالثة كما غدا فتنة وحجة لأتباع المدنية الغربية من الشيعة من جهة رابعة.

ويضاف إلى خطر هذا الرجل في نفسه من الجهات المذكورة، انه ينطلق من قاعدة حزبية معروفة تحمل وتروج له، وتتبنى أضاليله «وهي تعتقدها» إنسجاماً مع موقفها من المرجعية الدينية للشيعة الهادف إلى السيطرة عليها وإستخدامها في التوصل الى أهدافها السياسية.

هذا مضافاً إلى شبهات قوية جداً عن علاقته بالجهات الأجنبية.

إن موقفكم المرجعي القيادي مع سائر المراجع العظام عامل قوي في تحصين العقيدة الحقة، وسلامة النهج المرجعي والتفاف المؤمنين حول مرجعيتهم الرشيدة رعاها الله بعنايته.

حفظكم الله ورعاكم مرجعاً للأمة وملاذاً في الملمات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيروت في ١٤/ج٢/١٤١٨هـ

محمد مهدي شمس الدين

وثيـــــــقـــــــــة رقـم (٧)

بيان من أساتذة الحوزة العلمية العربية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على محمد و آله الطاهرين.

لايخفى على اخواننا المؤمنين انه قد طرحت في الاونة الاخيرة على الساحة أفكار و آراء تتعارض مع الضرورات المسلمة عند الطائفة الامامية.

وقد تصدت الحوزة العلمية للرد على هذه الشبهات و التشكيكات وكان من المبادرين للقيام بهذه الوظيفة العلمان الجليلان آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني و آية الله العظمى الشيخ جواد التبريزي دام ظلهما الشريف في مواطن عديدة دافعا فيها عن عقائد أهل البيت (ع) و ضرورات المذهب .

و نحن اذ نطالب المؤمنين باليقظة و التنبه و الابتعاد عما يستوجب مس الضرورات الثابتة عند الطائفة الامامية نؤيد و ندعم المواقف الشرعية الصادرة من المراجع العظام حفظهم الله تعالى في هذا المجال.

نسال الله تعالى أن يقي الأمة شر هذه الانحرافات و أن يأخذ بأيدي الجميع لمافيه الصلاح انه سميع مجيب.

حسين الشاهرودي — أحمد المددي — مصطفى الهرندي — علي رضا الحائري

محمد هادي آل راضي — حسين النجاتي — باقر الايرواني — حسن الجواهري

وثيقة رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ جو د التبريزي دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرت في الآونة الأخيرة ورقة من طرف السيد ادعى فيها أن المراجع العظام قد أذنوا للمؤمنين بدفع الحقوق الشرعية إلى جمعية المبرات الخيرية في لبنان وأن ذلك مبرأ للذمة . فهل تأذنون بذلك للمؤمنين ؟

بسمه تعالى

لم نجز ولا نجيز والله العالم

جواد التبريزي

وثيقة رقم (٩)

الخميس :- ١١ / [illegible]

٢٨ / ٦ / سنة ١٩٩٨م

" بسمه تعالى شأنه "

سماحة المرجع الديني الكبير الفقيه آية الله العظمى الحاج الشيخ الميرزا جواد التبريزي دام ظله الوارف بعد الأطمئنان على صحتكم الغاليه ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مسؤالاتنا :-

س① هل جميع كتب كتب ضلال . وإذا كانت بعض منها أرجو أرشادي إلى تلك الكتب الضاله ؟

س② هل تجوزون لمقلديكم ولغير مقلديكم شراء تلك الكتب الضاله الهدف منها إقامة الحجة على من يؤيد أفكار محمد فضل الله ؟

س③ هل تجوزون لمقلديكم ولغير مقلديكم الحضور والأستماع لمحاضرات ، أو الأستماع لمحاضراته بواسطة أشرطة كاسيت ؟

أفتونا مأجورين .

ولدكم المطيع

ج١- بسمه تعالى حيث ان مطالبه الضالة منتشرة في كتبه فالاحوط ترك قرائة جميع كتبه والله العالم

ج٢- بسمه تعالى اذا كان الشخص صالحاً يتمكن من تشخيص موارد الضلال والاحتجاج بها فلا بأس بالاستيلاء على تلك الكتب ولو باعطاء المال ولا يعد هذا بيعاً شرعياً والله العالم

ج٣- بسمه تعالى لايجوز ترويجه وتأييده بأي نحو كان ولو بالحضور والاستماع لمحاضراته الا لمن يريد النقض عليه والاستدلال على من يؤيده والله العالم

جواد التبريزي

وثيـــــــقــــــــة رقـم (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الكبير الفقيه آية الله العظمى الحاج الشيخ الميرزا جواد
التبريزي دام ظله الوارف ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم الذهاب من الحجاج العاديين رجالا ونساء الذهاب مع حملة
الحاج رحلة الحاج إذا كانا مؤيدين
للسيد ؟

ولو كان الجواب بعدم الجواز فهل هذا خاص بمقلديكم أو يشمل حتى غير
مقلديكم ، وما حكم من يذهب مع حملة كاظم عبد الحسين من الناحية
الشرعية ؟

أطال الله في عمركم الشريف وأبقاكم ذخرا وملاذا للمسلمين وأنار الله
بآرائكم القيمة ولفتاواكم الجريئة الشجاعة طريق المسلمين والسلام .

الكويت – مجموعة من المؤمنين
٢٣/١١/١٩٩٧م

بسمه تعالى: لا يجوز ذلك
للمؤمنين والمؤمنات ما دام
الشخص المذكور بصدد تكفير
العلماء وإيقاع الوهن عليهم ويؤيد
من يتصدى لنشر الضلال والوساوس
في معتقدات المؤمنين
والله هو الوكيل وعلى ما نقول
شهيد .
جواد التبريزي

وثيـــــــــــــقــــــــــة رقـم (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

الميرزا جواد التبريزي (دام ظله)

التاريخ: [illegible]

رقم الصفحة ٣٨٨٨

الموضوع:

أجوبة عن استفتاءات الشبكة

سماحة الشيخ الجليل حضرة آية الله العظمى دام ظلكم العالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لي سؤالان ارجو الاجابة المستعجلة عليهم:

ما هو رأيكم الشريف في   وهل يجوز اتخاذه مرجعا للتقليد؟

خادمكم البار وابنكم المخلص

بسمه تعالى

ذكرنا مراراً أن الرجل المذكور ضال مضل لا يجوز

الترويج له ولا قراءة كتبه ولا ترويجها ولا يجوز

تقليده لضلاله وعدم ثبوت اجتهاده ويجب على كل

مؤمن الدفاع عن العقائد الحقة للمذهب وتنبيه

الغافلين من المؤمنين حتى لا يقعوا تحت تأثير المضلين

المتلبسين بلباس أهل الدين والله الهادي إلى الصواب

وثيـــــــــــــقـــــــــــة رقـم (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد مهدي الحسيني المرعشي

دام ظله الوارف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز للكاظر والقوم هم من الحجاج العلاويين [illegible] مع هذا الحاج الذي يؤيد [illegible]

أطال الله في عمركم الشريف وأبقاكم ذخراً وملاذاً للمسلمين وأعز الله بآرائكم القيمة وفتاواكم الجريئة الشجاعة طريق [illegible]

الكويت - [illegible]

بسمه تعالى

ما دام الشخص المذكور يؤيد

الخط المنحرف عن أهل البيت (ع)

ويحقر العلماء الأعلام فلا يجوز [illegible]

معه في حملته إلا أن يتوب ويستغفر

والله العالم [illegible]

السيد مهدي المرعشي في [illegible] الثالث والعشرين

[illegible] رمضان المبارك

١٤١٠ هـ

[illegible]

وثيـــــــــــقـــــــــــة رقـم (١٣)

بسم‌الله الرحمن الرحيم

حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية‌الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني دام‌ظله الشريف.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بعد الدعاء لكم بدوام العافية و طول العمر:

نعرض بين يديكم نماذج من مقولات انتشرت حول العقائد والمعارف الشيعية كالامامة و ما يتعلق بالصديقة الطاهرة الشهيدة فاطمة‌الزهراء‌عليها‌السلام، نرجو التفضل ببيان نظركم الشريف الذى يعبر عن نظر الطائفة المحقة فى هذه الموارد:

١ ـ فى معرض الحديث عن المرأة: «و هذا ما نلاحظه فى بعض التجارب التاريخية التى عاشت فيها بعض النساء فى ظروف متوازنة من خلال الظروف الملائمة لنشأتها العقلية و الثقافية و الاجتماعية . فقد استطاعت ان تؤكد موقعها الفاعل و مواقفها الثابتة المرتكزة الى قاعدة الفكر و الايمان، و هذا ما حدثنا‌الله عنه فى شخصية مريم و امراة فرعون و ماحدثنا التاريخ عنه فى شخصية خديجة الكبرى ام‌المؤمنين (رض) و فاطمة الزهراء(ع) و السيدة زينب ابنة على (ع).

ان المواقف التى تمثلت فى حياة هؤلاء النسوة العظيمات تؤكد الوعى الكامل المنفتح على القضايا الكبرى التى ملأت حياتهن على مستوى حركة القوة فى الوعى و المسؤولية و المواجهة للتحديات المحيطة بهن فى الساحة العامة ... و قد لا يملك الانسان ان يفرق بأية ميزة عقلية او ايمانية فى القضايا المشتركة بينهن و بين الرجال الذين عاشوا فى مرحلتهن.

و اذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية فى شخصيات هؤلاء النساء فاننا لا نجد هناك خصوصية الا الظروف الطبيعية التى كفلت لهن امكانات النمو الروحى و العقلى و الالتزام العملى بالمستوى الذى تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعى فى مسألة النمو الذاتى. و لا نستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادى، لان ذلك لا يخضع لاى اثبات قطعى».

٢ ـ فى معرض الحديث عن حديث الغدير: «ان مشكلتنا هى ان (حديث الغدير) هو من الاحاديث المروية بشكل مكثف من السنة و الشيعة، و لذلك فان الكثير من اخواننا المسلمين السنة يناقشون الدلالة و لا يناقشون السند فى الوقت الذى لابد ان ندرس القضية من خلال ذلك ايضاً».

٣ ـ و ايضاً فى معرض الحديث عن الغدير: «بيعة الغدير مما يذكره السنة و الشيعة لكن دخل بعض الناس على الخط كما يقرأ فى كلمة (مولى) من كنت مولاه فعلى مولاه يعنى ناصره، فالقضية ربما كانت من خلال طبيعة الكلمات مجالاً لان النبى (ص) مثلاً باذهان الناس يصير شك اما لماذا لم يكتب النبى(ص) كتاباً كان النبى ذاك الوقت يريد للتجربة ان تتحرك».

لمع الالتفات الى تأكيد هذا النص على أن النبى صلى الله عليه وآله لم يبلغ قضية خلافة على عليه‌السلام ببيان يقطع الشك ألا يعد هذا انحرافاً عن المذهب؟

مولانا الاجل: ما هو الحكم الشرعى فيمن يطلق هذه المقولات ثم يرجع عنها حينما يواجه باستنكار من الحوزات العلمية و جمهور المؤمنين ثم اذا هدأت الامور عاد الى مقولاته الاولى مدعيا انه (لم يكن اعتذاراً و لكن كان مواجهة للحملة الظالمة التى كادت ان تتحول الى فتنة) ؟

و ما هو حكم من يؤيد هذه الافكار و يدافع عن قائلها و يدعو اليه و ما هو الموقف الشرعى من هذه المقولات؟ هل يلزم السكوت حذرا من الفتنة ام لا ؟

دمتم ذخراً للاسلام و المسلمين و كهفاً للمؤمنين

جمع من علماء الحوزة العلمية بقم

١٤١٨/٥/٢٥

بسمه تعالى شأنه و تقدست اسماؤه

المقالات المذكورة اضلال عن سبيل الله و افساد فى العقائد الحقة

١ ـ ماذا يريدون من الصديقة المظلومة الشهيدة اولم يكفهم ما جرى عليها من الاولين حتى تصدى الآخرون

وثيـــــــــــقــــــــــــة رقـم (١٤)

لاغتصاب مقاماتها الغيبية الثابتة بالنص الصحيح الصريح ولتأهيل أعلام العلماء وفقهاء الفرقة المحقة.
وماذا يحصل لهم من الخطر من قد سببتموا التي لا يدركها إلا الراسخون في العلوم العقلية والنقلية سوى
انكسار قلوب أئمة الهدى، وابتهاج نفوس أئمة الضلالة والردى، والذي يحوّل الخطب قوله تعالى
«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

٢ - أما فتح باب البحث في سند حديث الغدير المقطوع الصدور من أكبر الجنايات، ماذا يطلبون
من الخدمة لأعداء الفرقة الناجية بإيجاد التزلزل في أركان المذهب، وتضييع حق سيد المظلومين
«كبرت كلمة تخرج من أفواههم» مفادها أن النبي صلى الله عليه وآله لم يبلغ خلافة علي عليه السلام ببيان
قاطع للشك كيف وقد بعثه الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور وإنقاذ عباده من الجهل والريبة
خصوصاً في مسألة الخلافة والإمامة التي بها إكمال الدين وإتمام النعمة مع أن إلقاء الشك فيها نقض الغرض
من الخلقة والبعثة. ما هذه الجسارة على مرتبة الخاتمية بإنزالها إلى الأمة في الجرأة والمد التجرية ان تحركت
ثم قد تحركت التجربة إلى ما جرى على الصديقة الشهيدة والصديق الشهيد والسبط الأكبر وإراقة
الدم الذي بكت عليه أظلة العرش وما يرى وما لا يرى وما وقع من الفتن في الملة والأمة، والأشياء
تنتهي إلى أسبابها وليس هذا إلا إخماد ضوء النبوة وإطفاء نور الولاية تكاد السموات يتفطرن
وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا.

٣ - وأما إثارة الفتن بإلقاء تلك الشبهات فهو من أعظم المحرمات ولا يكفي التراجع لدى بعض الناس
فإن التوبة من كل ذنب بحسبه. فإن تابوا بما يناسب ذنوبهم وإلا فلا ريب في أنهم من الضالين المضلين
ونستجير بالله أن يكون التراجع كما في السؤال خوفاً ونفاقاً «وإذا لقوا الذين
آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون» وكل من ابتدع بأي نحو كان
فقد أعان على هدم مباني الشريعة الغراء.

٤ - وأما السكوت خوفاً من الفتنة فأي فتنة فيما إذا ظهرت البدع وللعالم أن يظهر العالم علمه، والعجب
أنه إذا قيل لنا ما يمس كرامتنا فلا نرى فتنة فيما يحدث من الاضطراب في الأمة إذا أهينت مقدسات
الوجود نعتذر عن السكوت بخوف الفتنة منهم بدأت الفتنة وإليهم تعود. الوحيد الخراساني

تابع وثيقة رقم (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الحاج السيد يوسف المدني التبريزي حفظه الله تعالى

السلام عليكم

و بعد

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت إلى ما لاقته أم الأئمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين من كسر ضلعها و إسقاط جنينها المحسن بن علي صلوات الله عليهما و لطمها على خدها و منعها من البكاء الذي أخذت عليه في ليلها و نهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و ما إلى ذلك ؟ و الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته نسأل الله تعالى أن يوفقكم ويسددكم ويثبتكم في ولاية الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أما الجواب لا يسعه الحال إلا بالمختصر فأقول:

يدل على مظلوميتها وكثرة بكائها وحزنها بعد فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الروايات المتواترة، فلا بد من المراجعة إلى الكتب التي تعرضت لنقلها وتكفي في مظلوميتها مضافاً إليها إخفاء قبرها، ومن المسلمات أن فاطمة سلام الله عليها كانت مورداً للإيذاء من طرف الحكام ويدل على هذا الروايات الواردة بعبارات مختلفة من النبي صلى الله عليه وآله وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا لنشر فضائل أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ٣ شهر رمضان المبارك

١٤١٤ هـ

يوسف المدني التبريزي

وثيـــــــــقـــــــــة رقـم (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المظلومين

جناب العلامة المحقق الحجة حجة الإسلام والمسلمين السيد جعفر مرتضى دام تأييده.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني أسأله جل شأنه أن يرعاكم بعين رعايته ويمن عليكم بالعافية في الدين والدنيا ويدفع عنكم السوء والبلاء إنه قريب مجيب.

وبعد فقد وصلتنا هديتكم الغراء وكتابكم القيم «مأساة الزهراء» التي هي مأساة الإسلام والمسلمين والمؤمنات والمؤمنين، ومن قبلها هي مأساة النبي الأعظم (ص) الذي جعل الله تعالى أجره على رسالته مودة قرباه وحفظه في أهل بيته.

ونحن بدورنا نشكر لكم جهدكم الرائع في تجلية حقيقتها التي طالما حاول الظالمون ومن سار في ركابهم طمسها وتضييعها أو التخفيف منها وتمويهها. ولكن الله شاءت إرادته أن يقيض لتلك البضعة الطاهرة ولجميع أهل بيت النبوة أن يخرجوا [illegible] من مآسي وفجائع الأمس أجل أن يبقى [illegible] في ضمير الأمة [illegible] من [illegible] ونهج الطريق في مسيرتها وتنبيهها لظلم الظالمين وكيد الكائدين وليتميز الحق من الباطل وتتضح معالم الإيمان من النفاق والاستقامة من الانحراف وتتم الحجة على الخلق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لها على مر العصور من أهل الفضل والتحقيق والإخلاص من يحيي حقيقتها ويدافع عنها ويمسح عنها غبار التشكيك والمكابرة الذي يثيره من يثيره، لتبقى الحقيقة واضحة جلية للأجيال، ولا تضيع في خضم الشبهات، وتتحكم فيها الدعاوى والتخرصات من دون أن تستند إلى حجة واحدة ولا ركن وثيق.

والملفت للنظر في هذا الكتاب القيم (أولاً): أنه في الوقت الذي يبدو أنه صدر في ظروف مشحونة بالمواقف المتشنجة ملوثة بالمشاحنات والمهاترات، إلا أنه يبدو رحب الروح وسعة الصدر والترفع عن الشتم والتهاتر والاهتمام بإثبات الحقيقة من أجل الحقيقة والتزاماً بأدب الحوار الذي يفرضه [illegible] ويفرضه الدين القويم، كما قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) و(ثانياً): أنه جرى في الاستقصاء في عرض الأدلة والاستكثار منها والإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وسد الطريق على المناقش على من يريد الخروج عنه و(ثالثاً): أنه تميز بدقة المحاسبة [illegible] وسد طريق الاعتذار عنهم.

والأمل منكم الالتزام بهذا المنهج الرصين والاستمرار عليه في معالجة القضايا الأخرى [illegible] التي [illegible] عليها في الساحة [illegible] العقيدة الحقة التي لا زالت تعاني الأمرين على مدى التاريخ الطويل، لتكون ثمرة جهدكم الخيّر تجديد الأدلة وإيضاحها وعرضها عرضاً يناسب الظروف المعاصرة والجيل المعاصر (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) وإن كانت [illegible] المرارة التي أوضح من أن تنال [illegible] كان [illegible] غير أن ذلك لا يسقط التكليف إزاء الحق.

ونسأله جل شأنه لكم التأييد والتسديد والتوفيق لخدمة الحق ونفع المؤمنين إنه أرحم الراحمين وهو حسبنا ونعم الوكيل. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. والسلام عليكم وعلى العاملين معكم ورحمة الله وبركاته.

١٦ محرم الحرام
١٤١٨هـ

محمد سعيد الطباطبائي
الحكيم

رسالة من السيد الحكيم إلى السيد جعفر مرتضى العاملي يشكره فيها على تصديه لمن أنكر مظلومية الزهراء (ع)

وثيـــــــقـــــــة رقـم (١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الحاج الشيخ أبو الفضل النجفي الخوانساري حفظه الله تعالى

السلام عليكم

و بعد :

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت الى ما لاقته أم الائمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين مثل كسر ضلعها و اسقاط جنينها المسمى بمحسن بن علي صلوات الله عليهما و لطمها على خدها و منعها من البكاء الذي اشتد عليها في ليلها و نهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الى ذلك ؟ و الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة على رسول الله و آله الطاهرين

و بعد ...

ان وقوع هذه المظالم المذكورة وغيرها مما لا يمكن إحصاؤها على أم الأئمة صلوات الله عليها وعليهم من المتواتر القطعي عند الشيعة لمن تتبع واستقصى مؤلفاتهم ومراثيهم وهو أظهر من الشمس وأبين من الأمس بل نقلها أكابر أهل السنة في كتبهم ومصنفاتهم رغم تحفظهم من نقلها .

ومن الجلي وقوع هذه المصائب لمن عرف كان مدوحاً عن السبيل ،

أمام ما يدور في التاريخ ما لاقاه آل محمد (صلوات الله عليهم) وشيعتهم من القتل والتشريد الى أيدي الحاكمين الجائرين والمستبدين لأنهم دعاة الحق والهداة الى الصراط المستقيم

أمام ما نسمع في عصرنا الحاضر ما يتعرض له شيعة آل محمد صلوات الله عليهم من الإيذاء والقتل كما في بعض البلدان من قبل أعداء الإسلام وما نسمع بحجية الصحابة وتجريحهم من بعض من أفتى بإباحة دماء الشيعة وأموالهم وغير ذلك مما لا يمكن ضبطه ، وبالجملة ان من له أدنى مسكة في فهم الأحاديث والتاريخ يقطع بثبوت هذه المظالم التي وقعت على الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع) من المسلمات التي لا تحتاج الى نظر واجتهاد ، ومما يؤيد ذلك أيضاً ما نقله الشعراء من أهل الفكر والتحقيق من رجالات الشيعة. ننقل بعضاً منها

قال سليم قلت يا سلمان	هل دخلوا ولم يك استئذان
قال إي وعزة الجبار	ما كان على الزهراء من خمار
ضرب بابها عصرها عصره	كادت بنفسي أن تموت حسره
نادت أيا فضة سنديني	فقد وربي اسقطوا جنيني

أبو الفضل النجفي الخوانساري

وثيـــــــــقـــــــــة رقـم (١٧)

وقال الأديب الشيخ صالح الحلي (رحمه الله) ..

الواثبين لظلم آل محمد ... ومحمد ملقى بلا تكفين
والقائلين لفاطم آذيتنا ... في طول نوح دائم وحنين
والقاطعين أراكة كيما تقل ... بظل أوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي ... لم يجتمع لولاه شمل الدين
والداخلين على البتولة بيتها ... والمسقطين لها أعز جنين
والقائدين إمامهم بنجاده ... والطهر تدعو خلفهم برنين
خلوا ابن عمي أو لأكشفن للدعا ... رأسي وأشكو للإله شجوني
ما كان ناقة صالح وفصيلها ... بالفضل عند الله إلا دوني

وقال المحقق المدقق الفقيه الكبير والفيلسوف الشهير الشيخ محمد حسين الأصفهاني الكمباني (قدس سره)

ولست أدري خبر المسمار ... سل صدرها خزانة الأسرار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشى ... وهل لهم إخفاء أمر قد فشا
والباب والجدار والدماء ... شهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجاني على جنينها ... فاندكت الجبال من حنينها
أهكذا يصنع بابنة النبي ... حرصاً على الملك فيا للعجب
أتمنع المكروبة المقروحة ... عن البكا خوفاً من الفضيحة
تالله ينبغي لها تبكي دما ... ما دامت الأرض ودارت السما
لفقد عزها أبيها السامي ... ولاهتضامها وذلة الحامي

وغيرها من الأشعار المنظومة في بيان مصائبها وما وقع عليها من الظلم والعدوان ، صلى الله عليك أيتها الصديقة الشهيدة

صلى الله عليك أيتها المظلومة المغصوب حقها

لعن الله ظالميك وغاصبي حقوقك ومنكري فضائلك الى يوم الدين . والحمد لله رب العالمين . [illegible]

تابع وثيقة رقم (١٧)

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى الشيخ بهجت دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد تقديم وافر الإحترام والتقدير لسماحتكم، وبعد الإبتهال إلى العلي القدير أن يديم ظلكم، ويمتعنا بطول بقائكم نأمل أن تتفضلوا بالإجابة على الأسئلة المدرجة أدناه ولكم الأجر والثواب...

س١ ــ ما رأي الشارع المقدس وعقيدة أهل بيت العصمة والطهارة بالمقولة التالية المتعلقة بالحديث عن آية: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ [آل عمران/ ١٥١] وما هو حكم من يقول بها وهل أن هذه المقولة تتفق مع عقيدة العصمة الإمامية: «ولكننا قد لا نجد مثل هذه الأمور ضارة بمستوى العصمة، لأننا لانفهم المبدأ بالطريقة النبيية التي تمنع عن الإنسان مثل هذه الأخطاء في تقدير الأمور، بل كل ما هناك أنه لا يعصي الله في ما يعتقد أنه معصية، أما أنه لايتصرف تصرفاً خاطئاً يعتقد أنه صحيح مشروع، فهذا ما لانجد دليلاً عليه؛ بل ربما نلاحظ في هذا المجال أن أسلوب القرآن في الحديث عن حياة الأنبياء، ونقاط ضعفهم يؤكد القول بأن الرسالة لاتتنافى مع بعض نقاط الضعف البشري من حيث الخطأ في تقدير الأمور».

ج ١: إن عصمة الأنبياء والأوصياء ثابتة في علم الكلام من غير فرق بين العصمة عن الخطأ أو الخطيئة سهواً وعمداً إلا في ترك الأولى بل الأفضل، ويرجح في حق غيرهم الطلب برفع آثار المعصية مهما أمكن ذلك، وفي حقهم الطلب [illegible] المقام المعصوم بالعصمة إلى عن الوقوع فيها، والمعصية وإن كانت ممتنعة في حقهم إلا أن [illegible] ولذا [illegible] أن الترك منهم بالاختيار، ومن مبادئها كونهم عبيداً ومحتاجاً إلى الله في الحفظ من الله تعالى عن تلك المهالك ولا إشكال في شيء من ذلك

عبده الفاني المتأمل

س٢ــ ما هو الحكم في المقولة التالية التي أطلقت في تفسير الآية الشريفة: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ [آل عمران/١٥٩]، وما هو حكم من يقول بها من وجهة نظر عقيدة أهل البيت(ع)، فقد قال قائل بعد أن عرض لرأي العلامة الطباطبائي في كون الهداية بالحق والعدل بالحق لم يتيسر لغير النبي والإمام قال: ان وصف هؤلاء القوم بأنهم يهدون بالحق وبه يعدلون لايفرض العصمة في كل أقوالهم وأفعالهم، بأن لايقعوا في الخطأ في شيء من ذلك، بل يكفي في صدق هذا الوصف أن يكون الحق هو المنهج الذي يسيرون عليه، والقاعدة التي ينطلقون منها، في مسيرة الهداية والعدل، بعيداً عن كل التفاصيل التي يمكن أن يقع الخطأ في تطبيقاتها العملية...

ج ٢: العصمة غير ممتنعة في حق غير الأنبياء والأوصياء، والفرق لوجوبها في حق هؤلاء وعدم وجوبها في حق غيرهم لا أنها ممتنعة في حق غيرهم، بعد ما حكي عن جماعة من أصحابنا أنهم ادعوا إدراك المعصومين في زمن هم مثل زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

وثيـــــــــــقـــــــــــة رقـم (١٨)

نعوذ منه، وإذا قال [illegible] المعصية [illegible] ذلك عن غير علم.

[illegible] الأئمة الهادين [illegible] العصمة [illegible] من العصمة كما أن [illegible]

[illegible] في حق الأنبياء [illegible] الأنبياء والأوصياء وما للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة [illegible]

[illegible] المعصية [illegible]

[illegible] من النبوة والوصاية [illegible]

س٣ــ ما رأيكم في مقولة من قال في عصمة الأنبياء ما يلي وما هو حكم الشارع المقدس في عقيدته..

. . قال: إن من الممكن ــ من الناحية التجريدية ــ ان يخطيء النبي في تبليغ آية أو ينساها، في وقت معين، يصحح ذلك ويصوّبه بعد ذلك، لتأخذ الآية صيغتها الكاملة الصحيحة . .

ثم قال معترضا على العلامة الطباطبائي (رض) في كلامه عن عصمة النبي في تبليغ رسالته التي: لاتتم إلا مع عصمته عن المعصية وصونه عن المخالفة . . «الميزان ٢ :١٣٧من الطبعة الجديدة» قال: ولكن قد ينطلق الفعل ــ من الإنسان ــ على أساس الواقع العملي الذي قد يتحرك فيه من خلال أوضاعه الشخصية الخاضعة لبعض النزوات الطارئة بفعل الضغوط الداخلية أو الخارجية، الحسية والمعنوية، فيتراجع عنها لمصلحة المبدأ الذي كان قد بينه للناس من موقع الوحي ونحوه، تماما كما هي الحالة الجارية في سلوك المصلحين والرساليين ــ حتى الأتقياء منهم ــ في انحراف خطواتهم العملية على الخط الرسالي . . . الخ . . .

ج: بعد الالتزام بالعصمة من الخطأ والخطيئة في حق الأنبياء والأوصياء كما تحقق وثبت في الكلام لا وقع لهذا الكلام المذكور في السؤال.

س٤ــ ما هو رأيكم الشريف في من يقول معلقاً على آية أولي الأمر «النساء/ ٥٩» في معرض تعقيبه على رأي «علماء الشيعة الإمامية» الذين قالوا: «ان المراد بهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون» . . . قال: إن الأمر بالإطاعة لايفرض دائماً عصمة الشخص المطاع، بل ربما يكون واردا في مجال التأكيد على حجية قوله، كما في الكثير من وسائل الإثبات التي أمرنا الله ورسوله بالعمل بها والسير عليها، في الوقت الذي لا نستطيع التأكيد بأنها تثبت الحقيقة بشكل مطلق؛ وكما في الكثير من الأحاديث التي دلّت على الرجوع الى الفقهاء الذين قد يخطئون وقد يصيبون في فهمهم للحكم الشرعي؛ وذلك انطلاقا من ملاحظة التوازن بين النتائج الإيجابية التي تترتب على الاتباع لهم، وبين النتائج السلبية. وعلى ضوء هذا فإننا لا نستطيع اعتبار الامر بالطاعة دليلا على تعيين المراد من أولي الأمر بالمعصومين، بعيدا عن الأحاديث الواردة في هذا المجال . . . ثم قال: ان من الممكن السير مع الأحاديث التي تنص على ان المراد من اولي الامر الائمة المعصومين مع الالتزام بسعة المفهوم؛ وذلك على أساس الأسلوب الذي جرت عليه أحاديث أئمة أهل البيت(ع) في الإشارة الى التطبيق بعنوان التفسير، للتأكيد على حركة القرآن المستقبلية في القضايا الفكرية والعملية الممتدة بامتداد الحياة . . . الخ . . .

تابع وثيقة رقم (١٨)

ج ٤: ولأن الأمر لا يكون ما سبق تفصيلاً، فلا يخفى من كون الزهراء (ع) [illegible] بين المعصومين بالإضافة إلى غيرها من السيدة [illegible]
[illegible] التي بالإضافة إلى غيرها من السيدة [illegible] بالاتفاق، والحجة على ذلك الأدعية في [illegible] عن النبي (ص) [illegible] الله
[illegible] (صلوات الله عليهم) والمعصومين [illegible] ذي الجلال.

س٥ــ ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (ع) وطبيعة ذاتها الشريفة وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ومريم وامرأة فرعون (ع) ما نصه: «وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لانجد هناك خصوصية إلا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن إمكانات النمو الروحي والعقلي والإلتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي.. ولانستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي، لأن ذلك لايخضع لأي اثبات قطعي..».

ج: مقامات الأنثى من أهل البيت والنساء تعلم بمراجعة التاريخ في أفعالهم وأحوالهم، والنصوص الواردة في حقهم من الصادقين من غير دليل يوجب التكذيب له والرد، ولا يخفى ذلك على من له أدنى معرفة بالكتاب والسنة الثابتة.

س٦ــ ماهو رأيكم الشريف فيمن يرد على الشيخ المفيد (رض) قوله باختيارية العصمة لينصر مقولته في كون العصمة جبرية فيقول ما نصه: «ان هذا الأسلوب في الحديث عن اختيارية العصمة مع الالتزام بانها ناشئة من فعل الله التكويني بنبيه أو وليه لا يمثل الا مفهوماً ينطلق من الجمع في الدليل بين وجوب العصمة ولزوم الاختيار، لا من دراسة دقيقة لنوعية الصورة الواقعية للجمع بين الأمرين.

ثم قال: اننا نتساءل ما هو المانع من اختيار الله بعض عباده ليكونوا معصومين باعتبار حاجة الناس اليهم في ذلك، وما هي المشكلة في ذلك انطلاقا من مصلحة عبادة، واذا كان هناك اشكال من ناحية استحقاقهم الثواب على أعمالهم اذا لم تكن اختيارية لهم، فان الجواب عليه هو ان الثواب اذا كان بالتفضل في جعل الحق للإنسان به على الطاعة لا بالاستحقاق الذاتي فلماذا لا يكون التفضل بشكل مباشر اذا لاقبح في الثواب على ما لايكون بالاختيار بل القبح في العقاب على غير المقدور.

ثم يقول: ان الدراسات التفسيرية الحديثة وغيرها قد دأبت على تأويل الآيات الظاهرة في وقوع الذنوب من الأنبياء، بما لا يتنافى مع العصمة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه عن السر الذي جعل الاسلوب القرآني في الحديث عن الانبياء يوحي بهذا الجو المضاد للفكرة، وكيف يتحرك التأويل مع المستوى البلاغي للآية، لأن

تابع وثيقة رقم (١٨)

المشكلة في كثير من اساليب التاويل الذي ينطلق من حمل اللفظ على خلاف ظاهره انه قد يصل الى ادرجة التي ينقد نيبا الكلام بلاغته الامر الذي يتنافى مع الإعجاز القراني.٤٠..

ج٦: تقدم الجمع بين العصمة [illegible] الذنوب وكون ترك الذنب اختياريًا ممتنعًا بالغير [illegible] الترك [illegible]
[illegible] تركهم للذنب [illegible] اختيار [illegible] الترك [illegible]
منها ولو [illegible] متكلفين

س٧ـ ماهو رأيكم الشريف بمن يقول في آية سورة يوسف «فهمت به وهم بها» أن مشاعر يوسف قد تحركت باتجاه امرأة العزيز من واقع الضعف الإنساني.. نادركه برهان ربه ناستخلصه من ارتكاب المحرم؟

ج: عصمة يوسف [illegible] للفعل كما هو واضح، وكذا كل مؤمن تارك للمعصية إنما يختلف [illegible]
[illegible] مراتبه في المعصوم وسائر المؤمنين.

س٨ـ ما هو رأيكم الشريف بمقولة من يرى نزول آية عبس وتولى متعلق بعبوس الرسول(ص) من مجيء عبد الله بن أم مكتوم؟. تقدم أن العصمة [illegible] اختيار [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س٩ـ إذا كانت كل هذه المقولات المتناقضة فيما بينها صادرة من شخص واحد رغم أنها تنبع من اتجاهات فكرية متعددة، فهل يمكن لنا الاعتماد على ما يطرحه من اراء عقائدية او فقهية؟ وما هو الموقف ممن يرون في ذلك تعمدا منه على تشكيك أبناء الطائفة بعقيدة العصمة مدعين أنه لو كان يعتمد رأيا واحدا لأمكن القول بأن رأيه مختص به أما وقد لحظوا في ذلك اغتراف من مشارب متعددة بل ومتناقضة فيما بينها، راحوا يجاهدون هذه الأفكار أمام عامة الناس. ...علماً أنه دأب على التحدث بمثل هذه المسائل في المجالس والمحافل العامة واستفاد لذلك من الراديو التلفزيون ونشره في الكتاب والصحيفة والمجلة وسائر وسائل الإتصال الجمعي؟.

ج: إن كان التناقض [illegible] الحق بل كان في كل مجلس [illegible] رأي [illegible]
[illegible] من [illegible]

تابع وثيقة رقم (١٨)

وأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه،

والقضية المنسوبة مستفادة ظاهراً من الإشاعات المغرضة.

س١٠ــ ما رأيكم بمقولة من قال في الشفاعة ما نصه: [علما أن العامية في الحديث متعلقة بنص الحديث] الشفاعة من أين تنطلق؟ تنطلق على أساس ان هناك حالات ذاتية بين الناس، نحن نستفيد من هذه الحالات الذاتية التي تجعل لشخص مرتقا عند شخص، ناعتبار انه اذا جاء اليه هذا الشخص محمل بهذه المشاعر فان ذلك يغير رأيه ويبدل رأيه... بالنسبة الى الله ما له معنى هذا الكلام، ما في أحد له علاقة بالمعنى الذاتي مع الله لأن الخلق كلهم خلق الله ما له معنى واحد أقرب الى الله من خلال الذات لانه انت يكون ابنك واحد أجمل، واحد أفضل، واحد أكثر عطفاً عليك تقول هذا أقرب الي وذاك أقرب الي، وهذا خدمني أكثر هذا أعطاني أكثر... أما بالنسبة الى الله الأعلم الأفضل الأقوى كلهم مثل بعض.. الله هو الذي أعطاهم هذا المستوى من الجمال، هذا المستوى من القوة، هذا المستوى من الفضل في العلم؛ لكن الله هو يختار من يشفّعه. ما في أحد يقدر يشفع بطبيعته. الأنبياء ما عندهم بأنفسهم أساس لأن يبادروا بالشفاعة الأئمة الأولياء ما في مبادرة بالشفاعة، ليس هناك شيء ذاتي. يعني انت تروح تقول اشفع لي يا رسول الله، اشفع لي عند الله يا أمير المؤمنين، اشفعي لي يافاطمة، صحيح؛ لكن لاأمير المؤمنين ولا رسول الله ولا فاطمة يقدروا يشفعوا إذا لم يشفعهم الله. وعندما يشفعون فان الشفاعة لا تنطلق من عناصر ذاتية، والله هذا قريبي، وهذا أحبه، وهذا نذر لي نذر، وهذا ذبح لي ذبيحة، وهذا عمل لي مولد، مثل هذه الأشياء التي نحن نصورها هنا نحن نعمل مع الأنبياء والأولياء من قبيل أطعم بالفم تستحي العين. ما يصير أنا ذبحت ذبيحة للعباس بكرى تقول له هذه ذبيحة يعني لابد ان تجاملني بهذا الموضوع. لا، هناك أسس، «لايشفعون إلا لمن ارتضى» يعني الله يكرم الأنبياء بأن يشفعهم فيمن جرت ارادته على أن يغفر لهم، يعني الله يريد أن يغفر لإنسان يريد أن يدخل إنسانا الجنة، فالله يريد أن يكرم نبيه ويكرم وليه أن يكرمهما بأن يشفعهما فيما أراد أن يكرمه وأراد أن يعفو عنه..

النبي والأئمة ليسوا وسائط الخلق الى الله عز وجل. يعني الله ما يحتاج له واسطة، حكاية انه نحن ما نقدر نخاطب الله ما عندنا قابلية نحكي مع الله، بعض الجماعة العرفانيين والفلاسفة يحكوا هذا الكلام انه نحن ما نقدر نحكي مع الله. أبدا ما في هناك بينه وبين الله واسطة. الأنبياء والاولياء موش وسائط. دور الأنبياء إنما هم وسائط للهداية، هم وسائط بين الله وبين خلقه يحملون لهم كلماته، شرائعه، ما يريده منهم هذا... ما في حجاب أبداً.

ج: إنكار الوسائط ليس من الدين، ويحصل الخلط [illegible] من الأعلام والشعراء [illegible] لأن شفاعتهما [illegible] والنبي والأئمة (ع) مقبول شفاعتهم بإذنه تعالى وهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى [illegible] والله العالم [illegible]

س١١ــ ما رأيكم بمقولة من يقول ما نصه: «أنا من الناس الذين لا يرون الولاية التكوينية لأنني أتصور ان كل القران دليل على عدم الولاية التكوينية لأن القران يوكد ان النبي(ص) لايملك من أمره شيئاً الا ما ملكه الله بشكل طاريء، يعني ان الله يريده ان يتصرف بهذا فيتصرف.. ان الأنبياء لا يملكون أن يتدموا أي شيء فيما يقترحه الناس، لو كان الأنبياء يملكون الولاية التكوينية لكان يمكن أن يستجيبوا لكل اقتراحاتنا.»؟

وقال في مكان اخر عن الأنبياء والأئمة(ع): أما الولاية على الكون فهي ليست من شأنهم ولا من دورهم

تابع وثيقة رقم (١٨)

لأن الله وحده هو الذي يملك الولاية الخالقية والفعلية على إدارة نظام الكون كله، وليس لأحد من خلقه شأن فيه!! لاسيما إذا عرفنا أن الأنبياء لم يمارسوا الولاية التكوينية في أي مرتع من مراتعهم!! حتى في مواجهة التحديات التعجيزية، إلا في موارد الإذن الإلهي الخاص بإصدار المعجزة هنا وهناك فما معنى ولاية لا يستعملها صاحبها حتى في دفع الضرر على نفسه وحماية نفسه من الأخطار؟

وهل أن ذلك يتوافق مع مسلمات الطائفة المحقة؟.

ج ١١: إذا جاز للمعصوم التماس الرزق والدواء ونحوهما من دون لزوم شرك جاز التماس غيرهما من الأمور من غير الله تعالى بالتشبث [illegible]

الأمور كونها الأسباب الإلهية بل قد يتحقق عند نزول البلاء [illegible] الإمام [illegible] في كل [illegible] بالحوادث في ذلك.

ولا شرك بسبب النزول ولا بسبب عدم نزول البلاء وقد جرت سنة الله [illegible] أحياناً عن التعاطي

[illegible] ٤

س١٢ــ ما هو رأي الطائفة المحقة بمن يرى محصورية القضاء والقدر بالواقع الكوني دون الواقع الإجتماعي، إذ يقول في رده على الشيخ المفيد(رض): إن مسألة القضاء والقدر لا تتصل بالاوامر والنواهي الصادرة من الله في التكاليف المتعلقة بأفعال عباده، بل هي متصلة بمسألة الواقع الكوني والإنساني فيما اوجده الله وفعله وقدّره وطبيعته بالدرجة التي يمكن للإنسان أن يحصل فيها على تصور تفصيلي واضح للأسبا الكامنة وراء ذلك كله في معنى الخلق وسببه وغايته.

وقال في موضع اخر موضحاً بما نصه: ليس هناك قضاء وقدر، الإنسان هو الذي يصنع قضاءه وقدره، ولكن هناك حتمية تاريخية، وهناك حتميات سياسية وهناك حتميات اقتصادية، إنك عندما تحدث الإنسان عن حتمياته فمعنى ذلك أنك تعزله عن كل حركته. ولكن عندما يحدثك الله عن القضاء والقدر فإنه يقول لك: إنك تصنع قضاءك وقدرك... إلى أن يقول: نحن لا نقول بأن الأمر الواقع هو القضاء والقدر، الأمر الواقع هو شي صنعه الآخرون واستطاعت ان تحركه ظروف موضوعية معينة...

ج ١٢: الإضافات إلى المكلف (بالكسر والفتح) فيما خرج عن المقتضيات [illegible] لله وحده، [illegible] إلى [illegible]

والفرق في القسمين بين الأمور الشخصية والاجتماعية ولا يمكن إنكار القسمين أعني الأمور الاختيارية للمكلفين

وغيرها من المقتضيات ٤

س١٣ ـــ ما هو رأي الشارع المقدس على المستوى الكلي فيمن يرى أن: القيم السماوية ليست مطلقة بل ان هناك حدودا للقيم تنطلق من واقعية الإنسان في حاجاته الطبيعية في الأرض؟ وبعد ان يتحدث عن إستثناءات تشريعية كما في مسألة جواز الكذب في بعض الموارد وحرمة الصدق فيها يقول: على هذا الأساس القيمة حتى في الأديان نسبية، القيمة الأخلاقية، ولهذا يقول الأصوليون: ما من عام إلا وقد خص..؟؟

تابع وثيقة رقم (١٨)

ج١٣: لا يُعرف للخصوص والعموم في الأحكام الحقيقية غير دائر التخصيص بل إنما يجري فيها التخصص كالصدق في القضايا حيث يكون كليًّا قضيتها، فالكذب المستفيض حيث يكون عدوانًا، وكذا يكون الانصداق في تخصص الحقائق في مقام [illegible] لا في [illegible] مع فرض تحققه.

س١٤ـ ما هو رأي الشارع الكريم فيمن يرى أن الصراط أمر رمزي فيقول: ان الكلمة لا تعبر عن شيء مادي، فلم يرد في القرآن الحديث عن الصراط إلا بالطريق او الخط الذي يعبر عن المنهج الذي يسلكه الإنسان الى غاياته الخيرة أوالشريرة في الحياة، وبذلك يكون الحديث عن الدقة في تصوير الصراط في الآخرة كناية عن الدقة في التمييز بين خط الإستقامة وخط الانحراف..؟ علما ان حديث المعصوم(ع) كثير في مجال تشخيص عينية الصراط وتجسمه...

ج١٤: لا وجه للعدول عن الحقيقة إلى المجاز والكناية لبعد ورود الشرع الصحيح بها مع إمكان الحمل على الحقيقة، ولا إمكان حمل الجنة على الأنس الروحي والنار على الانقباض الروحي ونحو ذلك مما يؤدي إلى إنكار الضروريات من غير داع لذلك ولا دليل. وقد دلّ الشرع الثابت على أن الاستقامة على الطريق في الاعتقاد والعمل في هذه النشأة سبب للاستقامة في العبور على الصراط المستقيم في الآخرة والانحراف هنا للانحراف هناك والوقوع في النار. عصمنا الله تعالى من الانحراف المؤدي للانحراف الموجب للوقوع في النار.

س١٥ـ شكك أحدهم بالروايات الواردة في كون نور فاطمة (ع) قد خلق قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، ما رأيكم بذلك، علما أن التشدد السندي لا يخرج بعض الروايات من دائرة الإعتبار، كما نرى ذلك في رواية سدير الصيرفي التي يذكرها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار «ص٣٩٦باب نوادر المعاني ح٥٣».

ج: إنكار مراتب الوجود ومراتب المخلوقات في المحسوسات والمعقولات لا يبعد ثبوتها ومعقوليتها ووضوحها في الأدلة السليمة الغير المنحرفة وكذا التدرج في الخلق مع النص عليه في ستة أيام لا طريق إليه ثبوتًا ولا إثباتًا.

س١٦ـ ما رأيكم بمقولة من يقول بأن الزهراء (ع) «كانت أول مؤلفة وكاتبة في الإسلام». في إشارة منه الى مصحف فاطمة.. ثم أضاف يقول: كلمة المصحف يراد منها ما يكون مؤلفاً من صحف يعني من أوراق.. كانت تكتب فيه ما تسمعه من رسول الله (ص) من أحكام شرعية ومن وصايا ومواعظ ونصائح وهذا الكتاب ليس موجودا عندنا بل كان موجودا عند أئمة أهل البيت (ع)...؟ علما أن العديد من الروايات المعتبرة في الكافي وبصائر الدرجات تشير إلى أن المصحف من إملاء الإمام أمير المؤمنين(ع) ومن كلام ملك كان يتواصل مع الزهراء سلام الله عليها..

ج١٦: الظاهر أن مصحف فاطمة (ع) وكتاب علي (ع) موجود عند الأئمة (ع) من ولدهما وأنه مشتمل على الحوادث

تابع وثيقة رقم (١٨)

هو الأول والثاني مع احتمال التشريع هو الثاني وأن الملك واسطة في تعليمها وبيانها ما فيها من الوقائع والأحكام عن الله تعالى وهذا المقدار مما لا شك فيه ثبوتاً ولا إثباتاً وتفصيل الكتب والمسائل فيها يعرف بمراجعة كتب الأحاديث المعتبرة عند الإمامية نصرهم الله تعالى

س١٧ــ ما رأيكم بمقولة من يقول: أنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول بأن القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها وما إلى ذلك.. وعندما سئل: كيف نستبعد كسر ضلع الزهراء مع العلم إن كلمة «وإنْ» التي أطلقها أهل المباحثة أعطت الإيحاء، أضف الى ذلك كيف نفسر خسران الجنين محسن؟ أجاب: قلت: إن هذا لم يثبت ثبوتاً بحسب أسانيد معتبرة ولكن قد يكون ممكناً. أما سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعية طارئة.؟

ج : العاقل لا يحتاج في كل أمر إلى نقل يكون نصاً صحيحاً بأن إخفاء التشييع والصلاة والدفن والمدفن يكشف عما سبق عليها في الحياة لسبب المعلوم عن الجناية التي جرت عليها المستلزم للغضب أكبرها من الكريم لغضب الله تعالى فلا أظن بعد ذلك لأحد شيء من التعقل المنصف يبقى من أن يرتاب في حالتها من — دليل ما مس بطنها وأولادها .

س١٨ــ ما رأيكم بمن يقول: ثمة أناس في العراق كانوا يحتفلون في يوم عاشوراء بشرب الخمر نأي حزن على الحسين(ع) عندما يصبح الإنسان في غيبوبة؟ لقد كان البعض يشرب الخمر ليلة العاشر من المحرم من أجل الإحماء؟.

ج : يحكى أن جماعة من الفساق افتخروا على معاصيهم، ومنهم من افتخر بأنه زنى بالمحارم ومنهم من افتخر بأنه زنى في الكعبة ومنهم من افتخر بأنه صام العيدين فقال غيره صلاة بأنك تريد اللذة وأنت تركت اللذة عناداً لله تعالى فهل للعاقل يحتج بشيء من هذه الأمور الصادرة من البهائم إن كانت واقعية لهذه الحكايات .

س١٩ــ ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعار الحسيني إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف، أو البكاء الشديد؟.

ج : ما لم يكن فيه ضرر يوجب المرض ولم يكن فيه مخالفة للتقاة الواجبة لدفع إيذاء المراقبين المعاندين للحق وأهله من أهل الضلال والإضلال جاز، بل يستحب لما فيه من التألم والتحزن من أعمال الذين يؤذون الله ورسوله في عترته وأهل بيته المعصومين المطهرين، وإلا كان مطلق البكاء من خشية الله

تابع وثيقة رقم (١٨)

بالنسبة جواب سؤالك !!

لو التزويج الى رضا آبائهما فهو ولاية الأولياء الأصلية مقررة من خلافه . والحمد لله والصلاة على محمد

وآله الطيبين الطاهرين واللعن على أعدائهم أجمعين ونعطي النصح بأن لا نعطي [illegible] الأطفال

والاستفسار من جنابكم أن لا تكرروا المسألة المشتملة على الخطابات التي يمكن أن يأتي بها الفريقان

المتنازعان بل تسألوا سؤالاً واحداً عن نفس المطلب الاعتقادي او العملي مع غاية الاختصار مبتدئاً ببيان

لأدلة الطرفين لما فيه من [illegible] فإن لنا الاشتغالات الواجبة مع الحصر للتأخر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ١٢ جمادى الثاني ١٤١٧

تابع وثيقة رقم (١٨)

سماحة المرجع الديني السيد محمد باقر الشيرازي

بيان السيّد محمّدباقر الشيرازي نجل المرجع الديني الكبير
سماحة آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي
من الحوزة العلميّة في مدينة مشهد المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون
واتقوا فتنة لاتصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة

اللهمّ العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمد و آل محمّد و آخر تابع له على ذلك

الحمد لله الّذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، وأبهج بابن عمّي المصطفى العالمين؛ حتّى علت دعوته دواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، فبلّغ رسالة ربّه وصدع بأمره وأنار من الله آياته[1]، والصلاة والسلام عليه وآله خير البريّة أجمعين لاسيّما مولى الموحّدين وأمير المؤمنين وريحانة الرسول والزهراء البتول، الحوراء الإنسية والصدّيقة الشهيدة سيّدة نساء العالمين، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومن جحد ولايتهم وأنكر مصائبهم من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، فإنّ من الأدلّة والشواهد الواضحة على حقّانية الدين الإسلامي المقدّس ولاسيّما مذهب أهل البيت، الإخبارات والإنباءات الغيبية عن المستقبل، فمنها ما أخبر صلّى الله عليه وآله وسلّم عن آخر الزمان وأنّه شرّ الأزمنة وأنّ المنكر فيه يكون معروفاً والمعروف منكراً. كما هو المُشاهَد في زماننا هذا في أكثر البلاد حتّى البلاد الإسلامية، ومنها الأخبار الغيبية بتجدّد المظالم والمصائب على أهل البيت ولا سيّما فاطمة الزهراء: إذ بعد ألف وأربعمائة سنة فقدأتى من ينكر أو يشكّك في ذلك ويبرّر الظالمين لهم والغاصبين لحقّهم: فإنّي لمّا رأيت أنّ ثلّة من الرزايا والمصائب قدصبّت حديثاً على الإسلام والدين لاسيّما مذهب أهل البيت وبالأخصّ ما يتعلّق بفاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، بما هو حقّ أن يبكي لها بدل الدموع دماً ويقال: يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً؛ وجدت من واجبي أن أبيّن ما خفي عن الكثيرين عمّا يتعلّق بالمظالم والمصائب الّتي قدتحقّق بها مضمون: «و آخر تابع له على ذلك»؛ إذ قدأتى في زماننا من ينكر أو يشكّك في ما جرى على الزهراء الصدّيقة من إحراق دارها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها، ويبرّر ما صدر عن الثاني في حقّها وحقّ جنينها بما يشابه تبرير الغزّالي يزيد عن دم الحسين وأصحابه

وثيـــــــــــقـــــــــــة رقـم (١٩)

والتحسين ما لا يخفى، مع أن ما يصاب بالعالم الإسلامي الآن ومنذ يوماً بعد يوم، فمنشأه ما جرى على أهل بيت الوحي والرسالة من بعد وفاة النبي الأعظم ﷺ. ولولا تلك المصائب العظيمة لما كانت تهدد الرزايا والمحن في مختلف البلاد والأزمة عين ولا أثر كما عنها سلام الله عليها في خطبتها المعروفة عند سكوت الصحابة والأنصار: «فابشروا بسيف صارم وسطوة عدوّ قاهر واحتلبوا لمر عملكم مُرّاً ودماً عبيطاً» وكما قال الشاعر:

كلّ غدر وقول إفك وزور — هو فرع عن جحد نصّ الغدير

كما وقد وقع الأمر في زمان قريب من خطابتها في واقعة الحرّة الفجيعة في المدينة المنورة من يزيد وأتباعه، وكما قد وقع في زماننا هذا بعد التشكيك في ملكية فدك وأشباهها من البلايا والحروب الدامية وغصبها عليها السلام المانع عن استجابة الدعاء حتى من صاحب الزمان (عج) على ما حكاه بعض الثقات. والأعجب من ذلك السكوت عن مثل هذه التشكيكات من بعض والتأييد من الآخرين.

وإنّي مع ما قلته وبيّنته[1] وما هو مبنيّ عند الجميع برفع التشكيكات الواردة، فللدفاع عن جدّتي المظلومة الشهيدة وامتثال قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون﴾ وبيانهم عليهم السلام: «هل من ناصر ينصرنا» وبالاتكال على الله سبحانه وتعالى والاستمداد من النبي الأعظم ﷺ وآله الطاهرين ﷺ سيّما الصدّيقة الطاهرة والشهيدة المظلومة في زمننا وفي رعايتها أنادي بنداء عام إلى كافة البلاد الإسلامية والمسلمين في أنحاء العالم أنّي أدعو السيد اللبناني للمباهلة عند مرقد النبي أو الزهراء ﷺ في المدينة المنورة في ملأ من الناس وأن يحضر الناس ضحىً وليدع من يريد من أعوانه وأنصاره، فنناظر ونباهل حتى يتبيّن الحق من الباطل، فإنّ منزلة موسى وعيسى ﷺ ليست بأعظم من منزلة فاطمة ﷺ بل لا شك أن منزلتها لأعظم بكثير، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وأخيراً نسئل الله تبارك وتعالى عزّ الإسلام والمسلمين لا سيّما الموالين وشيعة أمير المؤمنين ﷺ أكثر فأكثر إنّه وليّ التوفيق والدليل على واضح الطريق.

وقد تمّت كتابتها في أيام حرق الباب وإسقاط الجنين ويوم استشهاد الإمام الرضا ﷺ في مؤسسة الإمام صاحب الزمان (عج) في مشهد المقدسة ٢٩/صفر المظفر/١٤٢١

السيد محمد [illegible]
الشيرازي

---

[1] [illegible]

لاحظ دعوته للسيد اللبناني للمباهلة عند مرقد النبي ﷺ

تابع وثيقة رقم (١٩)

سماحة المرجع الديني السيد محمد علي المدرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله السيد محمد علي المدرسي حفظه الله تعالى

السلام عليكم

و بعد :

ما هو نظركم في الروايات التي تعرضت الى مآلات أم الأئمة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها من ممارسات تعسفية على أيدي الحاكمين مثل كسر ضلعها و اسقاط جنينها المسمى بمحسن بن علي صلوات الله عليهما و لطمها على خدها و منعها من البكاء الذي اشتد عليها في ليلها و نهارها بعد فقد أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الى ذلك ؟ و الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق اجمعين ثم الصلاة والسلام على سيد الكونين محمد وآله الطيبين الطاهرين

[illegible] اجمعين: ان فدك قد أخذت ، وطلبوا الشهادة من فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)

بحيث ان لها عاملين في قطعة فدك ، وان لها حق ان يطلبهم للشهادة ولكن [illegible]

وانما جاءت بشهادة امير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) والحسن والحسين (عليهما الصلاة والسلام)

وام ايمن وان القوم رفضوا شهادتهم بان الحسن والحسين صبيان ودون [illegible]

وان ام ايمن اعجمية ، وبرفضهم لهذه الشهادة انكروا آية التطهير [illegible] وما رواه [illegible]

ابن عمر عن ابيه [illegible] ٢٥ شعبان المكرم ١٤٢٣ هـ . الحاج السيد محمد علي [illegible]

وثيـــــــــقـــــــــة رقـم (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني/ السيد مهدي المرعشي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد، نظراً لبعض الشبهات العقائدية المنقدحة في أذهان بعض شباب الشيعة الناتجة من بعض التصريحات رأينا استفتاء سماحتكم في هذه الشبهات دفعاً للانحراف الفكري وحفظاً لعقائد المذهب الإمامي.

١) يقول بعض الشيعة: إنّ قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى﴾ معناه أنّ الإنسان إذا كان مرضياً مستحقاً للمغفرة فإنّ الله يكرّم نبيّه تكريماً صورياً وإذا لم يكن مرضياً فلا شفاعة له فالشفاعة منصب صوري، وما يذكره بعض العرفاء من أننا لا نملك قابلية الخطاب مع الله تعالى فنتوسّل بالأئمة في ذلك – باطل بل الحق أنه ليس بيننا وبين الله حجاب.

ما رأيكم في هذه المقالة وهل هي موافقة لعقيدة الشيعة؟

باسمه تعالى:

الظاهر ان أمر الشفاعة من الامور الثابتة في عقيدتنا نحن الامامية وأن الله سبحانه جعلها منصبا للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وللمعصومين أهل بيته عليهم السلام ونحن نقدمهم بين يدي حاجاتنا لقربهم لله تعالى وكرامتهم عليه وهو بدوره يغض النظر عن تقصير المقصر لكرامة الشفيع ووجاهته عنده وهذا أمر حسن عند العقلاء والعقل. فالشفاعة ليست امرا صوريا كما تشهد به الروايات المتواترة عن اهل بيت العصمة والطهارة والله الهادي الى سواء السبيل. [signature] السيد مهدي الحسيني المرعشي

٢) يقول بعض الشيعة: إنّ كلّ القرآن دليل على عدم الولاية التكوينية؛ لأنّ القرآن يقول: ﴿قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً إلاّ ما شاء الله﴾ ولو كان الأنبياء يملكون الولاية التكوينية لاستجابوا لكل اقتراحاتنا.

ما رأيكم في هذه المقالة؟ وما هي عقيدة الشيعة في الولاية التكوينية؟ وهل المراد بها كون أهل البيت (ع) علّة فاعلية في الخلق والرزق لكن بإقدارٍ من الله تعالى – لئلاّ يلزم التفويض – أم المراد أنّ المعصوم يتصرّف في الكون تصرّفاً إرادياً كسائر تصرّفاته – بعد إقدارٍ من الله تعالى – أم المقصود أنّ يد المعصوم محل قابل لإفاضة الإعجاز عليه عند توقّف المصلحة العامّة في ذلك؟

بسمه تعالى:

انّ مسألة الولاية التكوينية من المسائل المتفق عليها بيننا في كونها ثابتة لهم عليهم السلام وذلك لانّهم لهم القابلية لافاضة الاعجاز عليهم عند توقف المصلحة لذلك وهذا الشيء ليس بالكثير عليهم بل هو ثابت لبعض الأولياء ...

وثيقة رقم (٢١)

كما يظهر من بعض الكلمات «ان لله رجالاً اذا ارادوا اراد» ويشهد لذلك ايضاً قوله تعالى في قصة عيسى على نبينا وعليه السلام في سورة المائدة آية ١١٠ «واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني».

فانه قد نسب خلق الطير الى عيسى غاية ما هناك ان الخلق كان باذنه تعالى واقداره لعيسى على ذلك.

فتدبر فيه والله العالم

سيد محمد المرعشي

سيد محمد الحسيني المرعشي

٣) يقول بعض الشيعة: إنّ قوله تعالى ﴿ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه﴾ معناه: ((أنّ يوسف (ع) تحرّك بغريزته وبما هو بشر اندفاعاً من شهوته الجنسية نحو العمل بعد الإغراء عليه، إلاّ أنه لمّا رأى برهان ربه امتنع عن المعصية)) وهذا المقدار وهو وجود الداعي للمعصية لا دليل على عدمه بالنسبة للمعصوم بل المنافي للعصمة هو المعصية الخارجية.

ما هي عقيدة الشيعة في مسألة العصمة وحدودها؟

بسمه تعالى: ان قوله تعالى «ولقد همت به» الى آخره معناه انه لو لم يكن له برهان من ربه وهو العصمة لهمّ بها والحال انه لم يهمّ بذلك القبيح وذلك لأن كلمة «لولا» هي اداة امتناع لوجود اي امتناع ما قبلها لوجود ما بعدها فمعناه انه عليه السلام لم يهمّ بها لوجود البرهان لديه وهو العصمة فانا نعتقد بعصمة جميع الانبياء فكيف يمكن والحال هذه أن يهمّ المعصوم الذي عرف الله حق معرفته ووصل الى مرتبة العشق والقرب الالهيان كيف يمكن له أن يهم في معصية معشوقه، إن قلت إن القبيح انما هو الوقوع والفعل الخارجيان فما لم يصدرا منه ويتحققا خارجاً لا قبح قلت: الفعل والوقوع الخارجيان انما يستحق بهما المكلف العقاب فهما موضوعان وملاكان له اما القبح بما هو قبح فلا فرق فيه بين ما تحقق الفعل خارجاً اولا فلو أن نبياً من الانبياء كان جالساً بين اصحابه وقد أخذ يفكر في نعوذ بالله ويهم به أفلا يعد هذا الشيء منه قبيحة فيما لو علم به اصحابه، إن من وصل الى رتبة النبوة وأن يرى ويخاطب من قبل الجليل لا يمكن في حقه ان يهم في معصية الخالق ابداً والله سبحانه الهادي الى الحق.

سيد محمد المرعشي

سيد محمد الحسيني المرعشي

٤) شكّك بعض الشيعة في هذه المقالة: إنّ أهل البيت بما فيهم فاطمة (ع) خُلقوا أنواراً قبل خلق الوجود وذكر أن الروايات في هذا الباب ضعيفة السند.

تابع وثيقة رقم (٢١)

ما رأيكم في هذه المسألة، وهل هي من الأمور المجمع عليها من الشيعة أم من الأمور المشهورة الثابتة من معتبرة؟

الجواب: المشهور عندنا نحن الامامية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل المعصومين ومنهم الزهراء عليها السلام كانوا موجودين بأشباحهم النورانية قبل خلق آدم (ع) يسبحون الله ويقدسونه تحت عرشه وقد ورد في ذلك نصوص كثيرة و بها معتبرة السند توجد بعضها في كتاب البحار باب خلقة النبي والائمة عليهم السلام وكتاب دلائل الامامة فراجع والله العالم

... سيد محمد ... المرعشي
[illegible]

٥) ذكر بعض الشيعة أنّ الزهراء أوّل مؤلّفة في الإسلام، فإنّها كانت تكتب ما تسمع من أبيها المصطفى من أحكام ومواعظ وجمعت في كتاب وسُمّي مصحف فاطمة.

ما رأيكم في هذه المقالة؟ وهل هي موافقة لمعتقد الشيعة في مصحف فاطمة؟

الجواب: الظاهر أن مصحف فاطمة عليها السلام انما هو مجموع ما كان يحدثها به جبرئيل عليه السلام فكانت تمليه على علي عليه السلام فهو بأبي هو وأمي يكتب ذلك والظاهر ان محتواه لم يكن احكاماً شرعياً بل كان فيه أخبار ما يكون وما يجري على ذريتها بعدها وهذا ما يدل عليه صحيحة أبي عبيدة عن الصادق عليه السلام في اصول الكافي جزء اول باب اربعين من حديث فراجع والله الهادي للحق.

سيد محمد ... المرعشي
[illegible]

٦) ذكر بعض الشيعة: أنّ بعض الحديث عن أحزان الزهراء (ع) غير دقيق فلا أتصوّر أنّ الزهراء (ع) لا لها في الليل والنهار إلاّ البكاء، ولا أتصوّر أنّ الزهراء (ع) تبكي حتى ينزعج أهل المدينة من بكائها مع القضاء الله وقدره وأنّ الصبر من القيم الإسلامية المطلوبة حتى لو كان الفقيد في مستوى رسول الله (ص).

هل أنّ كثرة بكاء الزهراء (ع) وزين العابدين (ع) أمر ثابت عند الشيعة أم لا؟

وهل كان بكاءهما عاطفياً محضاً أم كان وظيفة يمارسها المعصوم لهدف من الأهداف، وعلى فرض كونه عاطفياً فهل يتنافى مع التسليم لقضاء الله وقدره خصوصاً مع كون الفقيد هو المصطفى (ص)؟

باسمه تعالى: إن بكاء الزهراء عليها السلام على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم مما نقلته الكتب والأحاديث المعتبرة ولا بعد في ذلك فان يعقوب عليه السلام قد بكى على فقد يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن مع أنه كان نبياً كما يخبرنا القرآن الكريم بذلك في سورة يوسف آية ٨٤ فان هذه الآية تشهد على شدة الحزن الذي أصاب يعقوب (ع) أضف الى ذلك أنه ... أن تبكي سيدة النساء على ... الله فانه ...

تابع وثيقة رقم (٢١)

زين العابدين عليه السلام ولكثرة بكائه على مصاب أبيه أنه قيل انه. كان في بكائه معترضاً على قدر الله ربه صلوات الله عليها كانت تهدف من بكائها الى تحريك الامة حول مظلوميتها ومظلومية الوصي عليه وعليها السلام

والله الهادي للحق. سيد محمد الحسيني المرعشي

٧) في بعض الأقوال: إنّ اللطم على الحسين (ع) إذا كان عنيفاً يؤدي لإدماء الصدر أو الألم الشديد فهو محرّم لعدة وجوه:

١ – إنّه ليس اسلوباً حضارياً وينبغي طرح قضية الحسين (ع) بصورة راقية وحضارية.

٢ – إنّه لم يرد عن الرسول وأهل بيته (ع).

٣ – إنّ كلّ إضرار بالجسد حرام وإن لم يؤد إلى التهلكة أو قطع العضو من الجسد، فالذي يعرّض نفسه للهواء البارد مع احتمال حدوث مرض في صدره يكون ارتكب محرّماً.

ما هو رأيكم في هذه المقالة؟

بسمه تعالى: لا نفهم معنى الحضارية وحضارية من تقصدون هل هي حضارة الغرب التي يرفضها الطبع البشري الغارق في المجون والفساد فان حضارتهم لا ترضا بالاسلام أجمع فضلاً عن البكاء كما ورد في الآية المباركة سورة ق آية «بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب» وأنا لا أعتقد أن هناك شيء نفع الاسلام وخدم الدين أكثر من الشعائر الحسينية والتي منها البكاء ثم إنه قد ورد في كثير من الاخبار بكاء الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم على الحسين (ع) حتى حين ولادته وأيضاً بكاء أمير المؤمنين (ع) عند ما مرّ في طريقه الى صفين بكربلاء وأيضاً ما ورد عن الصادق (ع) من أنّ الحسين (ع) عبرة كل مؤمن وأيضاً ما ورد بسند معتبر عنه عليه السلام كل جزع مكروه الا ما كان على الحسين (ع) وقول الرضا (ع) يا ابن شبيب إن كنت باكياً فابكي على الحسين فان مصاب الحسين أقرح جفوننا وأذل عزيزنا الى آخره ثم إنّ الاضرار بالجسد ما لم يصل الى حد الجناية المهلكة للنفس لا دليل على حرمته ومن المعلوم عدم الدليل هنا يفيد الاباحة هذا جانب وجانب آخر انه قد يستحب ذلك اذا كان فيه حفظ الاسلام وتقويم الدين وكان فيه غرض عقلائي فانه لا محذور فيه والله العالم

سيد محمد الحسيني المرعشي

٨) في بعض التصريحات: إنّه لا داعي لإثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي بحيث يكون ((حالة طوارئ بكائية)) لأنّ ذلك ليس اسلوباً حضارياً ولا إسلامياً.

ما هو رأيكم في هذه المقالة؟ بسمه تعالى: – قد تقدم جواب مثل هذا السؤال آنفاً فلا حاجة للإعادة

١٤٢٥/٦/٢٠

تابع وثيـــــــقـــــــة رقم (٢١)

٩) في بعض الكلمات: إنّ أوثق المصادر في قضية الحسين (ع) هو كتاب اللهوف في قتلى الطفوف للسيد ابن
وس، فما هو رأيكم في ذلك؟

بسمه تعالى : نعم هذا الكتاب معتبرٌ لكن هناك كتبٌ أُخَر أيضاً معتبرة في نقل مقتل الشهيد أبي عبد الله عليه السلام ككتاب مثير الأحزان لابن نما وغيره أيضاً والله العالم سيد محمد الروحاني

سيد محمد صادق الحسيني الروحاني

١٠) قيل في بعض المحافل العامة: إنّ بعض الشيعة في العراق كانوا يشربون الخمر يوم عاشوراء من أجل
ثاء للاحتفال بذكرى عاشوراء.

ما هو تعليقكم على ذلك؟

بسمه تعالى : لم نسمع بذلك وهو غير موجود لا في العراق ولا في غير العراق من بلدان شيعة أهل البيت وعهدة هذا النقل وحسابه على الله يوم القيامة، هذا أولاً
ثانياً : على فرض صحة ما قيل فإنّه لا يكون دليلاً على قبح الشعائر الحسينية إذ لا يكون هذا إلا كما
حرمة الشعائر المعلوم استحبابها بالضرورة والله العالم سيد محمد الروحاني

سيد محمد الحسيني الروحاني

تابع وثيقة رقم (٢١)

١١) من المنقول عن السيد الخوئي (قده) أنه أفتى بأنّ مظاهر العزاء المتعارفة كاللطم والضرب إذا كانت مستلزمة للإساءة لصورة المذهب الشيعي فهي محرّمة؟

ما هو تعليقكم على ذلك؟

بسمه تعالى: اولاً إننا لم نسمع من السيد الخوئي (قدس) ذلك وثانياً: لو كان ذلك فانه نعم يحرم امّا متى كانت الشعائر تسيء الى سمعة المذهب بل هي التي حفظت لنا الدين من الاعداء وانّي ارى انّ هذه الشائعات إنما يبثّها اعداء الدين وعملاء التبشير لغرض تنفير الناس وابعادهم عن الشعائر الحسينية لانّ الناس اذا حضروا تلك المجالس عرفوا الحق وتنوّروا به والله العالم

١٢) قال بعض الكتّاب ما نصّه:

((في داخل الثقافة الإسلامية ثابت يمثل الحقيقة القطعية مما ثبت المصادر الموثوقة من حيث السند والدلالة، بحث لا مجال للاجتهاد فيه، لأنه يكون من قبيل الاجتهاد في مقابل النص، وهذا هو المتمثل ببديهيات العقيدة كالإيمان بالتوحيد والنبوة واليوم الآخر ومسلمات الشريعة كوجوب الصلاة ... إلخ)).

((وهناك المتحوّل الذي يتحرك في عالم النصوص الخاضعة في توثيقها ومدلولها للاجتهاد، مما لم يكن صريحاً بالمستوى الذي لا مجال لاحتمال الخلاف فيه ولم يكن موثوقاً بالدرجة التي لا يمكن الشك فيه، وهذا هو الذي عاش المسلمون الجدل فيه كالخلافة والإمامة والحسن والقبح العقليين والذي ثار الخلاف فيه بين العدلية وغيرهم، والعصمة في التبليغ أو في الأوسع من ذلك...)).

والسؤال هو: هل صحيح ما ورد في هذا المقال من أن الإمامة من القضايا المتحوّلة التي لم تثبت بدليل قطعي؟ وهل العصمة كذلك؟

وما هو نظر الشرع فيمن ذهب إلى هذه المقالة، هل يعد عندنا من الإمامية الاثنى عشرية أم يعد من المخالفين؟

بسمه تعالى: إنّ امر الامامة والعصمة وكذا الخلافة مما قامت الأدلة الثابتة عندنا عليها أضف لذلك الاجماع القائم من اول الطائفة الى الآن على هذه الامور وهو من المعلوم والمحقق في محله انّ المجمعين اذا لم يكن هناك دليل ظاهر على اجماعهم نعلم بالإنّ انّهم قد عرفوا رأي الامام عليه السلام فاجمعوا عليه والا من غير المعقول انْ يتفق جميع العلماء من الصدر الاول الى الآخر على مسئلة ما ولا يوجد بينهم مخالف ويكون هذا بدون دليل هذا جانب

تابع وثيـــــــقـــــــة رقم (٢١)

وجانب آخر هو انه بما أن الامامة من الاصول الاعتقادية لنا فلازم ايجاد القطع واليقين بها والاعتقاد بثبوتها وان كان ذلك من دليل ظني لم يبلغ حد القطع فعلى هذا ان هذا المتكلم بانه إن كان يدل لم يتم لديه دليل قطعي على الامامة مثلا لكنه كان معتقداً بها فان مجرد هذا الكلام لا يخرجه من المذهب لانه معتقد بها كالاصل وهو المطلوب اما اذا كان غير معتقد بها بدرجة القطع فانه عندئذ يكون خارجاً عن المذهب والله الهادي للحق

سيد صدي الحسيني المرعشي



١٣) ما رأي الشارع المقدس وعقيدة أهل بيت العصمة والطهارة بالمقولة التالية المتعلقة بالحديث عن آية: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ (آل عمران: ١٥١) وما هو حكم من يقول بها وهل أن هذه المقولة تتفق مع عقيدة العصمة التامة ((ولكننا قد لا نجد مثل هذه الأمور ضارة بمستوى العصمة، لأننا لا نفهم المبدأ بالطريقة الغيبية التي تمنع الإنسان مثل هذه الأخطاء في تقدير الأمور، بل كل ما هنالك أنه لا يعصي الله في ما يعتقد أنه معصية، أما أنه لا يعرف تصرفاً خاطئاً يعتقد أنه صحيح مشروع، فهذا ما لا نجد دليلاً عليه، بل ربما نلاحظ في هذا المجال أن أسلوب القرآن في الحديث عن حياة الأنبياء، ونقاط ضعفهم يؤكد القول بأن الرسالية لا تتنافى مع بعض نقاط الضعف البشري من حيث الخطأ في تقدير الأمور)). بسمه تعالى: اذا كان هذا المتكلم يستدل على ما يقول بهذه الآية المباركة فانه لا دلالة فيها على ما يقول اذ بعد ما ثبت عصمة الانبياء والمرسلين بأدلة عقلية ونقلية واصبح من ضروريات المذهب فاللازم علينا توجيه وتأويل مثل هذه الآيات وانني أرى ان هذه الآية وغيرها المتحدثة عن ذنوب الانبياء انما هي من قبيل حسنات الابرار سيئات المقربين وهذا هو الانسب بأن يقال في حق الانبياء العظام وان المتتبع في حالاتهم واحوالهم يعرف ما ذكرنا والله الهادي للحق

سيد صدي الحسيني المرعشي



١٤) ما هو الحكم في المقولة التالية التي أُطلقت في تفسير الآية الشريفة: ﴿ومن قوم موسى آمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وما هو حكم من يقول بها من وجهة نظر عقيدة أهل البيت (ع)، فقد قال قائل بعد أن عرض لرأي العلامة الطباطبائي في كون الهداية بالحق والعدل بالحق لم يتيسر لغير النبي والإمام قال: إنّ وصف هؤلاء القوم بأنهم يهدون بالحق وبه يعدلون لا يفرض العصمة في كل أقوالهم وأفعالهم، بأن لا يقعوا في الخطأ في شيء من

تابع وثيقة رقم (٢١)

ذلك، بل يكفي في صدق هذا الوصف أن يكون الحق هو المنهج الذي يسيرون عليه، والقاعدة التي ينطلقون منها، في مسيرة الهداية والعدل، بعيداً عن كل التفاصيل التي يمكن أن يقع الخطأ في تطبيقاتها العملية...

بسمه تعالى: — إنّ هذه الآية مطلقة وهي تدل بإطلاقها على أنّ طريق الأنبياء طريق هداية وأنهم يجدون بالحق فلنا أنْ نتمسك بإطلاقها ونقول بأن كل طريقهم طريق هداية وحق لا أنّ منهجهم على الحق فحسب وأنهم يمكن لهم الخطأ في جزئيات الأمور وأن يكونوا على ضلال فانّ هذا خلف إذ لا يمكن أن يكونوا دعاة إلى الحق والهداية وهم على ضلال والله الهادي للحق

سيد صدر الحسيني الشيرازي

١٥) ما رأيكم في مقولة من قال في عصمة الأنبياء ما يلي، وما هو حكم الشارع المقدس في عقيدته؟ قال: إنّ من الممكن - من الناحية التجريدية - أن يخطئ النبي في تبليغ آية أو ينساها، في وقت معيّن، ليصحّح ذلك ويصوّبه بعد ذلك، لتأخذ الآية صيغتها الكاملة الصحيحة..

ثم قال معترضاً على العلاّمة الطباطبائي (رض) في كلامه عن عصمة النبي في تبليغ رسالته التي: لا تتمّ إلاّ مع عصمته عن المعصية وصونه عن المخالفة: قال: ولكن قد ينطلق الفعل - من الإنسان - على أساس الواقع العملي الذي قد يتحرك فيه من خلال أوضاعه الشخصية الخاضعة لبعض النزوات الطارئة بفعل الضغوط الداخلية أو الخارجية، الحسية والمعنوية، فيتراجع عنها لمصلحة المبدأ الذي كان قد بيّنه للناس من موقع الوحي ونحوه، تماماً كما هي الحالة الجارية في سلوك المصلحين والرساليين - حتى الأتقياء منهم - في انحراف خطواتهم العملية على الخط الرسالي:..إلخ.

بسمه تعالى: — إذ احتملنا أن ينسى أو يشتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تبليغ آية، فما جاء احتمال الاشتباه والنسيان في التصحيح منه أيضاً وهذا خلف وبطلان للنبوة ومن المعلوم إنّ نفس رسول الله (ص) الذي وصل إلى مقام دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى لا يمكن أن تحكم عليه النزوات أو تعيش ضعفاً بشرياً فانه هو الحاكم على نفسه لا العكس وذلك لكماله ولطف ذاته ولعمري إلاّ من اطلع على حالاته (ص) وأحواله استغفر ربّه على هذا الكلام فانه كلام من لم يعرف مقام الخاتمية عصمنا الله من الزلل وهو الهادي للحق

سيد صدر الحسيني الشيرازي

١٦) ما هو رأيكم الشريف في من يقول معلّقاً على آية أُولي الأمر (النساء:٥٩) في معرض تعقيبه على رأي (علماء الإمامية) الذين قالوا: ((إن المراد بهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون)). قال: إن الإمامة بالطاعة لا يفرض دائماً

تـابـع وثـيـــــقـــــة رقـم (٢١)

...همة الشخص المطاع بل ربما يكون وارداً في مجال التأكيد على حجية قوله، كما في الكثير من وسائل الاثبات التي ...رنا الله ورسوله بالعمل بها والسير عليها، في الوقت الذي لا نستطيع التأكيد بأنها تثبت الحقيقة بشكل مطلق، وكما الكثير من الأحاديث التي دلّت على الرجوع إلى الفقهاء الذين قد يخطئون وقد يصيبون في فهمهم للحكم الشرعي، ...لك انطلاقاً من ملاحظة التوازن بين النتائج الإيجابية التي تترتب على الاتباع لهم، وبين النتائج السلبية. وعلى ضوء ... فإننا لا نستطيع اعتبار الأمر بالطاعة دليلاً على تعيين المراد من أولي الأمر بالمعصومين، بعيداً عن الأحاديث الواردة ...هذا المجال... ثم قال: إنّ من الممكن السير مع الأحاديث التي تنصّ على أنّ المراد من أولي الأمر الأئمة المعصومين ...ع الالتزام بسعة المفهوم، وذلك على أساس الاسلوب الذي جرت عليه أحاديث أئمة أهل البيت (ع) في الإشارة إلى ...طبيق بعنوان التفسير، للتأكيد على حركة القرآن المستقبلية في القضايا الفكرية والعملية الممتدة بامتداد الحياة...إلخ.

بسمه تعالى: لا يمكن فصل الاية الواجبة الطاعة عن العصمة بداهة أنه إذا وجب طاعة شخص ما في جميع الجهات وكان هذا الشخص ممكن الخطأ والاشتباه في حقه فإنه يقبح من المولى الحكيم أن يوجب علينا طاعة مثل هذا الشخص لأنه تكليف بغير الحق ورفع هذا بنفس آية أولى الأمر نعرف بالإن أن أولى الأمر هم معصومون وإلا لما وجبت طاعتهم علينا وقرنت بطاعة الله ورسوله هذا والله الهادي للحق

سيد صادق الحسيني الشيرازي

١٧) ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (ع) وطبيعة ذاتها الشريفة، وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ...مريم وإمرأة فرعون، ما نصّه: ((وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات ...ؤلاء النساء، فإننا لا نجد هناك خصوصية إلاّ الظروف الطبيعية التي كفلت لهن إمكانات النمو الروحي والعقلي ...والالتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي... ولا نستطيع ...طلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي، لأنّ ذلك لا يخضع لأيّ ...ثبات قطعي...)).

بسمه تعالى: كيف لا توجد هناك عناصر غيبية في حياتهن عليهن السلام وانه فقد الظروف الطبيعية كفلت لهن النمو والحال أن هناك العشرات من الروايات المعتبرة سنداً تدل على العناية الربانية بهؤلاء النسوة وما ورد في القرآن الكريم في سورة آل عمران آية ٤٢ (واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) انه صريح في العناية الإلهية والإمداد الغيبي لمريم عليها السلام ونحن الامامية بعقيدتنا ان الزهراء عليها السلام افضل من مريم ومن نساء العالمين كما جاء في كثير من الروايات المعتبرة سنداً عن الرسول الأعظم وأهل بيته فكيف لا تكون العناية الربانية قد ساعدتها وإني أتساءل لو كان كما يقول هذا القائل من أنه لا توجد هناك عناصر غيبية غير الجو الطبيعي الذي كفل لهن النمو الروحي أقول معنى ذلك أن الزهراء (ع) والعياذ بالله لو كانت قد تربت في بيت أبي سفيان الاموي لكانت مثل هند والعياذ بالله أفهل يمكن ذلك عندنا ...

سيد صادق الحسيني الشيرازي

تابع وثيقة رقم (٢١)

١٨) ما هو رأيكم الشريف فيمن يرد على الشيخ المفيد (رض) قوله باختيارية العصمة لينصر مقولته في كون العصمة جبرية، فيقول ما نصّه: ((إنّ الاسلوب في الحديث عن اختيارية العصمة مع الالتزام بأنها ناشئة من فعل الله لتكريم نبيّه أو وليّه ولا يمثّل إلاّ مظهراً ينطلق من الجمع في الدليل بين وجوب العصمة ولزوم الاختيار، لا من دراسة دقيقة لنوعية الصورة الواقعية للجمع بين الأمرين)).

ثم قال: ((إننا نتساءل ما هو المانع من اختيار الله بعض عباده ليكونوا معصومين باعتبار حاجة الناس إليهم في ذلك، وما هي المشكلة في ذلك انطلاقاً من مصلحة عباده، وإذا كان هناك إشكال من ناحية استحقاقهم الثواب على عصمتهم إذا لم تكن اختيارية لهم، فإنّ الجواب عليه هو أنّ الثواب إذا التفضل في جعل الحق للإنسان به على الطاعة لا بالاستحقاق الذاتي فلماذا لا يكون التفضل بشكل مباشر إذ لا قبح في الثواب على ما لا يكون بالاختيار بل القبح في العقاب على غير المقدور)).

ثم يقول: ((إنّ الدراسات التفسيرية الحديثة وغيرها قد بدأت على تأويل الآيات الظاهرة في وقوع الذنوب من الأنبياء، بما لا يتنافى مع العصمة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه عن السر الذي جعل الاسلو القرآني في الحديث عن الأنبياء يوحي بهذا الجو المضاد للفكرة، وكيف يتحرّك التأويل مع المستوى البلاغي للآية، لأنّ المشكلة في كثير من أساليب التأويل الذي ينطلق من حمل اللفظ على خلاف ظاهره أنه قد يصل إلى الدرجة التي يفقد فيها الكلام بلاغته الأمر الذي يتنافى مع الإعجاز القرآني)).

بسمه تعالى ؛ لو قلنا بأنّ العصمة فيهم جبرية وليست إختيارية فإنّه يلزم التكليف بغير المقدور لانّهم على ذلك مجبورون على أن لا يخطأ ولو خلّي وطبعهم لاشتبهوا إذاً فهم مكلّفين بغير المقدور وهو قبيح ثمّ إنّه يلزم ان لا يكن لهم نوع مزيّة وفضل على البشر بعدما كانوا مجبورين على أن لا يخطأ وهذا خلاف ما تضافرت به الروايات على عظيم فضلهم على الامّة وأنّهم حجج الله على العباد وسفينة النجاة فالحق هو ما ذهب اليه الشيخ المفيد (قده) ووافقه الاصحاب على ذلك والله الهادي للحق

سيد مهدي الحسيني الشيرازي

١٩ - ما رأيكم بمقولة من يقول: أنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول بأنّ القول كسروا ضلعها أو

تابع وثيـــــــقـــــــة رقم (٢١)

..ا على وجهها رما إلى ذلك.. وعندما سئل: كيف نستثني كسر ضلع الزهراء مع العلم إن كلمة (وإن) التي
أصل المباحثة أعطت الإيحاء، أضف إلى ذلك كيف نفسّر خسران الجنين محسن؟ أجاب: قلت: إنّ هذا لم يثبت
حسب أسانيد معتبرة ولكن قد يكون ممكناً. أما سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعية طارئة؟!! بسمه تعالى: بل إن خطر هذه الأ...
عليها وحتى نداها مباشرة لم يرو عنها أن تلك الحوادث متواترة بين أصحابنا بل وحتى أبناء العامة يتداولون ذلك كما ورد في البخاري عن
إليها السلام وأنت وحق خاصة على الشيخين وأنهما جاءاها حتى يعتذرا لها فلم ترض عنهما وأيما أنت كل ما حتى أن تدفن سراً ليلاً وما حتى أن
... إلى الآن فإنه لا معنى له إلا أنها كانت شديدة الغضب على القوم بحيث كانت لا ترضى أن يزوروها حتى بعد مماتها ومخفي قبرها حتى الآن
في المصيبة الحالية لا بد لها [illegible] من الظلم والرزايا وإلا لا داعي لتلك الأمور حتى أجانب. [illegible] ورد [illegible] في المعتبر [illegible] بسند
أبي بصير عن الصادق ع، في كتاب دلائل الإمامة من أن قنفذاً مولى الرجل ضربها بنعل السيف بأمر الرجل حتى أسقطت جنيناً كان رسول الله [illegible]
أيضاً وما ورد في الكافي باب مولد الزهراء [illegible] عن أبي جعفر عن الكاظم ع من أن فاطمة صديقة شهيدة وأيضاً ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الكافي في باب [illegible]
بنتها التفت إلى ناحية قبر الرسول إلى أن قال وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد إلى بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين ومن أراد التفصيل فعليه بكتاب (مأساة الزهراء) للسيد جعفر مرتضى العاملي فإنه قد جمع الروايات
في كسر الضلع وإسقاط الجنين وغيره وقد أجاد فيها كتب وأسند والله الهادي للحق

[illegible]

. إذا كانت كل هذه المقولات المتناقضة فيما بينها صادرة من شخص واحد رغم أنها تنبع من اتجاهات فكرية
..دة، فهل يمكن لنا الاعتماد على ما يطرحه من آراء عقائدية أو فقهية؟ وما هو الموقف ممن يرون في ذلك تعمّداً منه
.. تشكيك أبناء الطائفة بعقيدة العصمة مدعين أنه لو كان يعتمد رأياً واحداً لأمكن القول إنّ رأيه مختص به أمّا وقد
..را في ذلك اعتراف من مشارب متعددة بل ومتناقضة فيما بينها، راحوا يجاهدون هذه الأفكار أمام عامة الناس...
..ما أنه دأب على التحدث بمثل هذه المسائل في المجالس والمحافل العامة واستفاد لذلك من الراديو والتلفزيون ونشره
الكتاب والصحيفة والمجلة وسائر وسائل الاتصال الجمعي؟

بسمه تعالى: كُلُّ مَنْ يتكلّم بهذه الكلمات وكان مُصرّاً على ما يقول بعدما اتّضح بطلانها وأنها مخالفة
لما هو المتفق عليه بين أصحابنا وتشهد له رواياتنا وكتبنا المعتبرة فإنّه يكون ضالاً مُضلاً ولا يُمكن الاعتماد
على ما يطرحه من أقواله وأفكاره وكتبه لأنّها كتب ضلال فلا يجوز نشرها ويجب على أهل المعرفة والدين القيام في
مقابل هؤلاء الناس وتجنيب الناس عنهم وإنا لله وإنا إليه راجعون عصمنا الله من الزلل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [illegible]

[illegible]

تابع وثيقة رقم (٢١)

بسمه تعالى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود الاستيضاح من جنابكم الكريم حول مدى إمكانية تسليم الحقوق الشرعية من قبل مقلّدي سماحتكم للشيخ علماً بأنه يحمل وكالة من قبلكم:

بسمه تعالى

إن وظيفة أهل العلم تبليغ الدين وترويج العقائد دمتم لخدمة العقيدة الغراء الحقة للطائفة المحقة ودفع شبهات أهل البدع والضلال فمن كان مؤيداً لأصحاب الأفكار المنحرفة فليس وكيلاً من قبلنا ولا يجوز تسليمه الحقوق الشرعية والله على ما نقول وكيل

جواد التبريزي

وثيـــــــقـــــــة رقـم (٢٢)

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى الميرزا جواد التبريزي دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد تقديم وافر الإحترام والتقدير لسماحتكم، وبعد الإبتهال إلى العلي القدير أن يديم ظلكم الوارف على رؤوس المؤمنين، نأمل أن تتفضلوا بالإجابة على الإستفتاءات المدرجة أدناه ولكم الأجر والثواب...

س١ ــ ما رأي الشارع المقدس، وعقيدة أهل بيت العصمة والطهارة بالمقولة التالية المتعلقة بالحديث عن آية: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ [آل عمران/ ١٥١] وما هو حكم من يقول بها وهل أن هذه المقولة تتفق مع عقيدة العصمة الإمامية: «ولكننا قد لا نجد مثل هذه الأمور ضارة بمستوى العصمة، لأننا لانفهم المبدأ بالطريقة الغيبية التي تمنع عن الإنسان مثل هذه الأخطاء في تقدير الأمور، بل كل ما هناك أنه لا يعصي الله في ما يعتقد أنه معصية، أما أنه لايتصرف تصرفاً خاطئاً يعتقد أنه صحيح مشروع، فهذا ما لانجد دليلا عليه؛ بل ربما نلاحظ في هذا المجال أن أسلوب القران في الحديث عن حياة الأنبياء، ونقاط ضعفهم يؤكد القول بأن الرسالة لاتتنافى مع بعض نقاط الضعف البشري من حيث الخطأ في تقدير الأمور».

بسمه تعالى: إن الخطأ في تقدير الأمور مع الإعتقاد بالصحة ليس موجباً للمعصية حتى يكون مورداً للغفران مع أن الآية المباركة صرّحت بطلب الغفران مما يدل على أن موردها أمر لا ربط له بالخطأ في تقدير الأمور، فالمراد بالآية المباركة هو صدور بعض الأمور التي لا تتناسب مع مقام النبي كفرار يونس (ع) من قومه وإن لم تكن مخالفة لنهي صادر من الله تعالى فيكون صدورها موجباً لطلب الغفران من الله تعالى من باب أن حسنات الأبرار سيئات المقربين، وأما ما ذكر في السؤال فهو فاسد لأننا لو جوزنا على النبي الخطأ في تقدير الأمور لم يحصل الوثوق بأوامره ونواهيه لجواز خطائه في إصدار الأمر عن الله تعالى مع عدم صدوره واقعاً ولا يسع المقام للتفصيل بأكثر من المذكور والله العالم

س٢ــ ما هو الحكم في المقولة التالية التي أطلقت في تفسير الآية الشريفة: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ [آل عمران/١٥٩]، وما هو حكم من يقول بها من وجهة نظر عقيدة أهل البيت(ع)، فقد قال قائل بعد أن عرض لرأي العلامة الطباطبائي في كون الهداية بالحق والعدل بالحق لم يتيسر لغير النبي والإمام قال: ان وصف هؤلاء القوم بأنهم يهدون بالحق وبه يعدلون لايفرض العصمة في كل أقوالهم وأفعالهم، بأن لايقعوا في الخطأ في شيء من ذلك، بل يكفي في صدق هذا الوصف أن يكون الحق هو المنهج الذي يسيرون عليه، والقاعدة التي ينطلقون منها، في مسيرة الهداية والعدل، بعيدا عن كل التفاصيل التي يمكن أن يقع الخطأ في تطبيقاتها العملية...

وثيـــــــقـــــــة رقـم (٢٣)

بسمه تعالى: إن المستفاد من الآية المباركة: أن هناك أفراداً من قوم موسى يهدون إلى الحق ويطبقون العدل الذي أمر الله به، ولا دلالة فيها على امتناع صدور الخطأ عنهم الذي هو أمر ملازم للعصمة والطهارة من الذنوب نعم الأنبياء من نسله والأئمة معصومون من الخطأ لما ثبت من الأدلة الأخرى على ذلك لا من جهة دلالة الآية المباركة على عصمتهم والله العالم

س٣ــ ما رأيكم في مقولة من قال في عصمة الأنبياء ما يلي وما هو حكم الشارع المقدس في عقيدته؟ . . . قال: إن من الممكن ــ من الناحية التجريدية ــ ان يخطيء النبي في تبليغ آية أو ينساها، في وقت معين، ليصحح ذلك ويصوّبه بعد ذلك، لتأخذ الآية صيغتها الكاملة الصحيحة . .

ثم قال معترضا على العلامة الطباطبائي (رض) في كلامه عن عصمة النبي في تبليغ رسالته التي: لاتتم إلا مع عصمته عن المعصية وصونه عن المخالفة . . «الميزان ٢: ١٣٧من الطبعة الجديدة» قال: ولكن قد ينطلق الفعل ــ من الإنسان ــ على أساس الواقع العملي الذي قد يتحرك فيه من خلال أوضاعه الشخصية الخاضعة لبعض النزوات الطارئة بفعل الضغوط الداخلية أو الخارجية، الحسية والمعنوية، فيتراجع عنها لمصلحة المبدأ الذي كان قد بينه للناس من موقع الوحي ونحوه، تماما كما هي الحالة الجارية في سلوك المصلحين والرساليين ــ حتى الأتقياء منهم ــ في انحراف خطواتهم العملية على الخط الرسالي. . . الخ. . .

بسمه تعالى: إذا أمكن خطأ النبي في تبليغ آية أو نسيانها جاء احتمال الخطأ والنسيان في تصحيحه بعد ذلك أيضاً وهذا مستلزم لبطلان النبوة لاستلزامها العصمة كما يدل عليه قوله تعالى «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» وأما الشق الثاني من المقال فهو باطل لأن مقتضى عصمة النبي (ص) أن لا يتصدى ولا يسعى لأي عمل إلا إذا كان مطابقاً للوظيفة الشرعية ولا يصدر منه أي أمر أو نهي إلا إذا كان مطابقاً للوحي كما هو مفاد الآية المباركة «ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين» والله العالم

جواد التبريزي

س٤ــ ما هو رأيكم الشريف في من يقول معلقاً على آية أولي الأمر «النساء/ ٥٩» في معرض تعقيبه على رأي «علماء الشيعة الإمامية» الذين قالوا: «ان المراد بهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون». . . قال: إن الأمر بالإطاعة لايفرض دائماً عصمة الشخص المطاع، بل ربما يكون واردا في مجال التأكيد على حجية قوله، كما في الكثير من وسائل الإثبات التي أمرنا الله ورسوله بالعمل بها والسير عليها، في الوقت الذي لا نستطيع التأكيد بأنها تثبت الحقيقة بشكل مطلق؛ وكما في الكثير من الأحاديث التي دلت على الرجوع الى الفقهاء الذين قد يخطئون وقد يصيبون في فهمهم للحكم الشرعي؛ وذلك انطلاقا من ملاحظة التوازن بين النتائج الإيجابية التي تترتب على الاتباع لهم، وبين النتائج السلبية. وعلى ضوء

تابع وثيقة رقم (٢٣)

هذا فإننا لا نستطيع اعتبار الامر بالطاعة دليلا على تعيين المراد من أولي الأمر بالمعصومين، بعيدا عن الأحاديث الواردة في هذا المجال... ثم قال: ان من الممكن السير مع الأحاديث التي تنص على ان المراد من اولي الامر الائمة المعصومين مع الالتزام بسعة المفهوم؛ وذلك على أساس الأسلوب الذي جرت عليه أحاديث أئمة أهل البيت(ع) في الإشارة الى التطبيق بعنوان التفسير، للتأكيد على حركة القرآن المستقبلية في القضايا الفكرية والعملية الممتدة بامتداد الحياة... الخ...

بسمه تعالى: إن الأمر الوارد في إتباع الفقهاء والعلماء والأخذ بحديث الثقات من الرواة أمر إرشادي لحجية قولهم فلابد من تقييده عقلاً بصورة عدم العلم بمخالفته للواقع وإن جعل طريقياً للواقع إنما هو في فرض احتمال مطابقته للواقع وأما الأمر المذكور في الآية فهو أمر مولوي نفسي ومن حيث إنه لا يحتمل إطلاق الأمر وشموله لصورة أمر النبيّ وأولي الأمر بما فيه مخالفة لأمر الله كان مقتضى الإطلاق بإطاعة النبيّ (ص) وأولي الأمر هو عصمة الشخص المطاع مطلقاً فيكون المراد بأولي الأمر هم الأئمة المعصومون (ع) والله الهادي إلى سواء السبيل

س٥ـ ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (ع) وطبيعة ذاتها الشريفة وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ومريم وامرأة فرعون (ع) ما نصه: «وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لانجد هناك خصوصية إلا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن إمكانات النمو الروحي والعقلي والإلتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي.. ولانستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي، لأن ذلك لايخضع لأي اثبات قطعي...». بسمه تعالى: هذا القول باطل من أساسه فإن خلقة الزهراء (ع) كخلقة الأئمة بلطف من الله سبحانه وتعالى لعلمه بأنهم يجيبون الله مخلصين له الطاعة، ولا غرابة في اختصاص الأولياء بخصوصيات تتميز عن سائر الخلق كما يشهد به القرآن الكريم في حق عيسى ابن مريم (ع) وقد ورد في الأخبار الكثيرة المشتملة على الصحيح ما يدل على إمتياز الزهراء (ع)، نحو ما ورد في حديثها لأمها خديجة وهي جنين في بطنها وما ورد من نزول الملائكة عليها كما في صحيح أبي عبيدة عن الصادق (ع) أنها مكثت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً وقد دخل عليها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزائها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه وما يكون بعدها في ذريتها وكان علي (ع) يكتب ذلك... وما جرى عليها من الظلم أمر متواتر إجمالاً بلا حاجة للاستدلال عليه كما يشهد له خفاء قبرها إلى الآن ودفنها ليلاً وما يكتب وينشر في إنكار خصوصية خلقها وظلامتها فهو داخل في كتب الضلال. والله الهادي [illegible]

س٦ـ ماهو رأيكم الشريف فيمن يرد على الشيخ المفيد (رض) قوله باختيارية العصمة لينصر مقولته في كون العصمة جبرية فيقول ما نصه: «ان هذا الأسلوب في الحديث عن اختيارية العصمة مع الالتزام بانها ناشئة من فعل الله التكويني بنبيه أو وليه لا يمثل الا مفهوما ينطلق من الجمع في الدليل بين وجوب العصمة ولزوم الاختيار، لا من دراسة دقيقة لنوعية الصورة الواقعية للجمع بين الأمرين.

ثم قال: اننا نتساءل ما هو المانع من اختيار الله بعض عباده ليكونوا معصومين باعتبار حاجة الناس اليهم في ذلك، وما هي المشكلة في ذلك انطلاقا من مصلحة عباده، واذا كان هناك اشكال من ناحية استحقاقهم الثواب على أعمالهم اذا لم تكن اختيارية لهم، فان الجواب عليه هو ان الثواب اذا كان بالتفضل في جعل الحق

تابع وثيقة رقم (٢٣)

الإنسان به على الطاعة لا بالاستحقاق الذاتي فلماذا لا يكون التفضل بشكل مباشر اذا لاقبح في الثواب على ما يكون بالاختيار بل القبح في العقاب على غير المقدور.

ثم يقول: ان الدراسات التفسيرية الحديثة وغيرها قد دأبت على تأويل الآيات الظاهرة في وقوع الذنوب من الأنبياء، بما لا يتنافى مع العصمة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه عن السر الذي جعل الاسلوب القرآني في الحديث عن الانبياء يوحي بهذا الجو المضاد للفكرة، وكيف يتحرك التأويل مع المستوى البلاغي للآية، لأن المشكلة في كثير من اساليب التاويل الذي ينطلق من حمل اللفظ على خلاف ظاهره انه قد يصل الى الدرجة التي تفقد فيها الكلام بلاغته الامر الذي يتنافى مع الإعجاز القرآني...

بسمه تعالى: إن المقال المذكور مشتمل على ثلاثة أمور فالأمر الأول: ما يرتبط بحقيقة العصمة وجوابه أن العصمة عند الإمامية هي أن يبلغ الإمام أو النبي (ع) حداً من العلم واليقين بحيث لا ينقدح في نفسه إرادة المعصية مع كونه قادراً عليها وهذا أمر ممكن وواقع فإن كثيراً من الناس معصوم من القبائح التي لا تليق بهم ككشف العورة في الطريق فإن الشخص الشريف معصوم عن هذا الفعل القبيح بمعنى أنه لا ينقدح في نفسه الداعي لفعله مع كونه قادراً عليه، وأما الأمر الثاني المتعلق باختيارية العصمة فجوابه أنه لا مجال لكون العصمة جبرية منافية لاختيار المعصوم وإلا لكان تكليف المعصوم بأمره بالطاعة ونهيه عن المعصية باطلاً لكونه تكليفاً بغير المقدور مع أن كون المعصومين (ع) مكلفين أمر ثابت بالضرورة ويؤكده القرآن الكريم بقوله «لئن أشركت ليحبطن عملك» ونحوه وأما الأمر الثالث المتعلق بالآيات القرآنية المنافية للعصمة فجوابه أن كل آية قرآنية قامت القرينة العقلية على خلاف ظاهرها وجب صرفها عن ظاهرها بمقتضى القرينة وهذا موافق لبناء العقلاء في العمل بمقتضى القرينة القائمة على خلاف الظاهر ومثاله «الرحمن على العرش استوى» وقوله تعالى «وجاء ربك والملك صفاً صفاً» فقد حملها العلماء على خلاف ظاهرها وكذلك الآيات الواردة في الأنبياء المعبرة بالمعصية والخطأ فإنها تصرف عن ظاهرها بالقرينة وليس ذلك منافياً للبلاغة فإن التعبير بذلك من باب ... وجود بدون العلماء أيضاً في آيات التجسيم نحو قوله ... عن خلاف ظاهرها لقيام القرينة ...

س٧ــ ماهو رأيكم الشريف بمن يقول في آية سورة يوسف «فهمت به وهم بها» أن مشاعر يوسف قد تحركت باتجاه امرأة العزيز من واقع الضعف الإنساني.. فادركه برهان ربه فاستخلصه من ارتكاب المحرم؟

بسمه تعالى: إن عصمة الأنبياء والأئمة (ع)، تعني أنهم بلغوا من العلم واليقين حداً لا ينقدح في نفوسهم الدواعي فضلاً عن فعلها وهذا لا ينافي قدرة الإنسان على المعصية كما أن الإنسان العادي معصوم عن بعض الأفعال القبيحة ككشف العورة أمام الناس في الشارع مع قدرته على ذلك لكنه لشدة قبحها في نظره في نظره لا ينقدح في نفسه الداعي لفعلها فضلاً عن القيام بها.
وأما الآية المذكورة «ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه» فهي على عكس المطلوب أدل، لأن لفظ «لولا» دال على امتناع همه بالمعصية لرؤية برهان ربه، وهذه هي عقيدة الشيعة المستفادة من الآيات والأخبار المعتبرة وكل يخالف ما ذكرنا فهو مخالف للمسلمات في المذهب - والله العالم

س٨ــ ما هو رأيكم الشريف بمقولة من يرى نزول آية عبس وتولى متعلق بعبوس الرسول(ص) من مجيء عبد الله بن أم مكتوم؟. بسمه تعالى: المروي عن الأئمة (ع)، نزول الآية المذكورة في رجل كان في مجلس النبي (ص) والآية المباركة عتاب ولوم لذلك الرجل الحاضر في مجلس النبي (ص)

جواد التبريزي

س٩ــ إذا كانت كل هذه المقولات المتناقضة فيما بينها صادرة من شخص واحد رغم أنها تنبع من اتجاهات فكرية متعددة، فهل يمكن لنا الاعتماد على ما يطرحه من اراء عقائدية او فقهية؟ وما هو الموقف ممن يرون في ذلك تعمدا منه على تشكيك أبناء الطائفة بعقيدة العصمة مدعين أنه لو كان يعتمد رأيا واحدا لأمكن القول بأن رأيه مختص به أما وقد لحظوا في ذلك اعتراف من مشارب متعددة بل ومتناقضة فيما بينها، راحوا

تابع وثيقة رقم (٢٣)

يجاهدون هذه الأفكار أمام عامة الناس ...علما أنه دأب على التحدث بمثل هذه المسائل في المجالس والمحافل العامة واستناد لذلك من الراديو التلفزيون ونشره في الكتاب والصحيفة والمجلة وسائر وسائل الإتصال الجمعي؟. بسمه تعالى: تدظهر الجواب عن هذا السؤال من الإجابات السابقة والله الهادي إلى سواء السبيل

س١٠ــ ما رأيكم بمقولة من قال في الشفاعة ما نصه: [علما أن العامية في الحديث متعلقة بنص الحديث] الشفاعة من أين تنطلق؟ تنطلق على أساس ان هناك حالات ذاتية بين الناس، فنحن نستفيد من هذه الحالات الذاتية التي تجعل لشخص موقعا عند شخص، فاعتبار انه اذا جاء اليه هذا الشخص محمل بهذه المشاعر فان ذلك يغير رأيه ويبدل رأيه... بالنسبة الى الله ما له معنى هذا الكلام، ما في أحد له علاقة بالمعنى الذاتي مع الله لأن الخلق كلهم خلق الله ما له معنى واحد أقرب الى الله من خلال الذات لانه انت يكون ابنك واحد أجمل، واحد أفضل، واحد أكثر عطفاً عليك تقول هذا أقرب الي وذاك أقرب الي، وهذا خدمني أكثر هذا أعطاني أكثر... أما بالنسبة الى الله الأعلم الأفضل الأقوى كلهم مثل بعض.. الله هو الذي أعطاهم هذا المستوى من الجمال، هذا المستوى من القوة، هذا المستوى من الفضل في العلم، لكن الله هو يختار من يشفعه. ما في أحد يقدر يشفع بطبيعته. الأنبياء ما عندهم بأنفسهم أساس لأن يبادروا بالشفاعة الأئمة الأولياء ما في مبادرة بالشفاعة،.ليس هناك شيء ذاتي. يعني انت تروح تقول اشفع لي يا رسول الله، اشفع لي عند الله يا أمير المؤمنين، اشفعي لي يافاطمة، صحيح؛ لكن لاأمير المؤمنين ولا رسول الله ولا فاطمة يقدروا يشفعوا إذا لم يشفعهم الله. وعندما يشفعون فان الشفاعة لا تنطلق من عناصر ذاتية، والله هذا قريبي، وهذا أحبه، وهذا نذر لي نذر، وهذا ذبح لي ذبيحة، وهذا عمل لي مولد، مثل هذه الأشياء التي نحن تصورها هنا نحن نعمل مع الأنبياء والأولياء من قبيل أطعم بالفم تستحي العين. ما يصير أنا ذبحت ذبيحة للعباس بكرى تقول له هذه ذبيحة يعني لابد ان تجاملني بهذا الموضوع. لا، هناك أسس، «لايشفعون إلا لمن ارتضى» يعني الله يكرم الأنبياء بأن يشفعهم فيمن جرت ارادته على أن يغفر لهم، يعني الله يريد أن يغفر لإنسان يريد أن يدخل إنسانا الجنة، فالله يريد أن يكرم نبيه ويكرم وليه أن يكرمهما بأن يشفعهما فيما أراد أن يكرمه وأراد أن يعفو عنه..

النبي والأئمة ليسوا وسائط الخلق الى الله عز وجل. يعني الله ما يحتاج له واسطة، حكاية انه نحن ما نقدر نخاطب الله ما عندنا قابلية نحكي مع الله، بعض الجماعة العرفانيين والفلاسفة يحكوا هذا الكلام انه نحن ما نقدر نحكي مع الله. أبدا ما في هناك بينه وبين الله واسطة. الأنبياء والاولياء موش وسائط. دور الأنبياء إنما هم وسائط للهداية، هم وسائط بين الله وبين خلقه يحملون لهم كلماته، شرائعه، ما يريده منهم هذا... ما في حجاب أبداً. بسمه تعالى: المراد من الشفاعة في الآية «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى»، معناها الظاهر وهي أن يطلب من صاحب الحق الإغماض عن تقصير المقصر، وإذا كان للطالب حرمة وكرامة عند صاحب الحق فإغماضه عن تقصير المقصر لكرامة الشفيع ووجاهته عنده أمر حسن عند العقلاء والعقل فالشفاعة ليست أمراً صورياً وحيث أن ظاهر الآية هو ما ذكرنا فلا يصح رفع اليد عن هذا الظاهر الا بقرينة عقلية أو نقلية والعقل لا يرى مانعاً من شمول الرحمة الإلهية للعصاة بشفاعة الأنبياء والأئمة (ع)، تكريماً لهم لإتعاب أنفسهم طول عمرهم في نشر الدين وإعلاء كلمته، والمراد بالارتضاء في الآية المذكورة هو ارتضاء دينه فلا يعم المشرك لأن الله تعالى «إن الله لا يغفر أن يشرك به» وليس المراد بالارتضاء استحقاق دخول الجنة كما ذكر في السؤال. وأما النقل فالروايات الواردة في شفاعة أهل البيت كثيرة لا تحتمل المناقشة فيها وهذا عقيدة الشيعة المستفادة من الآثار الصحيحة [illegible] والله الهادي

جواد التبريزي

س١١ــ ما رأيكم بمقولة من يقول ما نصه: « أنا من الناس الذين لا يرون الولاية التكوينية؛ لأنني أتصور
تل القران دليل على عدم الولاية التكوينية لأن القران يركد ان النبي(ص) لايملك من أمره شيئاً الا ما ملكه
بشكل طارىء، يعني ان الله يريده ان يتصرف بهذا فيتصرف.. ان الأنبياء لا يملكون أن يقدموا أي شيء فيما
رحه الناس، لو كان الأنبياء يملكون الولاية التكوينية لكان يمكن أن يستجيبوا لكل اقتراحاتنا.«.؟

وقال في مكان اخر عن الأنبياء والأئمة(ع): أما الولاية على الكون فهي ليست من شأنهم ولا من دورهم
، الله وحده هو الذي يملك الولاية الخالقية والفعلية على إدارة نظام الكون كله؛ وليس لأحد من خلقه شأن
!! لاسيما إذا عرفنا أن الأنبياء لم يمارسوا الولاية التكوينية في أي موقع من مواقعهم!! حتى في مواجهة
حديات التعجيزية، إلا في موارد الإذن الإلهي الخاص بإصدار المعجزة هنا وهناك فما معنى ولاية لايستعملها
احبها حتى في دفع الضرر على نفسه وحماية نفسه من الأخطار؟

وهل أن ذلك يتوافق مع مسلمات الطائفة المحقة؟.

بسمه تعالى: المراد بالولاية التكوينية أن نفس الولي بما لها من الكمال متصرفة في أمور التكوين بإذن الله تعالى
لا على نحو الإستقلال وهذا هو ظاهر الآية المباركة « أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله »
وقوله تعالى عن لسان آصف بن برخيا وصي النبي سليمان (ع) « أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك
طرفك » فإن الآيتين نسبت الفعل لنفس النبي والوصي بعد الإذن التكويني من الله تعالى أي
القدرة، وأما الآيات النافية كقوله تعالى « قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله »
فالمقصود بها نفي الاستقلال في التصرف لا نفي الولاية المعطاة من قبل الله تعالى.
كما أن الأولياء (ع)، لا يتصرفون في التكوينيات استجابة لكل اقتراح يقترح عليهم وإنما في خصوص
الموارد التي شاءت حكمة الله التصرف فيها لحفظ مصالح التشريع والتكوين.
وبالجملة فالولاية التكوينية من الحقائق الواضحة التي لا مجال للتشكيك فيها عند المتدبر في الآيات
والمتتبع لحالات الأئمة (ع) في الأحاديث والأخبار والله الهادي إلى سواء السبيل

س١٢ــ ما هو رأي الطائفة المحقة بمن يرى محصورية القضاء والقدر بالواقع الكوني دون الواقع
جتماعي، إذ يقول في رده على الشيخ المفيد(رض): إن مسألة القضاء والقدر لا تتصل بالاوامر والنواهي
ادرة من الله في التكاليف المتعلقة بأفعال عباده، بل هي متصلة بمسألة الواقع الكوني والإنساني فيما اوجده
وفعله وقدّره وطبيعته بالدرجة التي يمكن للإنسان أن يحصل فيها على تصور تفصيلي واضح للأسبا الكامنة
ء ذلك كله في معنى الخلق وسببه وغايته.

وقال في موضع اخر موضحاً بما نصه: ليس هناك قضاء وقدر، الإنسان هو الذي يصنع قضاءه وقدره،
ن هناك حتمية تاريخية، وهناك حتميات سياسية وهناك حتميات اقتصادية، إنك عندما تحدث الإنسان عن
مياته فمعنى ذلك أنك تعزله عن كل حركته. ولكن عندما يحدثك الله عن القضاء والقدر فإنه يقول لك: إنك
نع قضاءك وقدرك... إلى أن يقول: نحن لا نقول بأن الأمر الواقع هو القضاء والقدر، الأمر الواقع هو شي
مه الآخرون واستطاعت ان تحركه ظروف موضوعية معينة...

بسمه تعالى: إن القضاء والقدر على قسمين ١- ما كان معلقاً على اختيار العبد كالخسارة والربح
مثلاً فهذا راجع لمشيئة الإنسان وعلم الله بوقوعه عن اختيار العبد ليس سبباً لوقوع
العبد في ذلك العمل ٢- ما كان غير معلق على مشيئة العبد فهذا قضاء حتمي كالغنى والفقر
والآجال وليس بيد العبد وهذا هو ظاهر القرآن الكريم نحو قوله تعالى « قل لن يصيبنا إلا
ما كتب الله لنا » وقوله تعالى « إنا أنزلناه في ليلة القدر » والمقصود بليلة القدر كما
في الروايات ليلة التقدير - تقدير الأرزاق والآجال ونحوها والله الهادي للحق

جواد [illegible]

تابع وثيقة رقم (٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

جناب العلامة المحقق الحاج حجة الإسلام والمسلمين السيد جعفر مرتضى دامت تأييداته ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونبتهل إلى الله جل شأنه أن يوفقكم لخدمة ... في الدين والدنيا وينفع بكم المسلمين والبلاد إنه رحيم مجيب.

وبعد، فقد وصلتنا هديتكم الغراء وكتابكم القيم «مأساة الزهراء» التي هي مأساة الإسلام ... والإيمان والمؤمنين، ومن قبلها هي مأساة النبي الأعظم (ص) الذي جعل الله تعالى أجره على رسالته مودة ذي قرباه وحفظه في أهل بيته.

ونحن بدورنا نشكر لكم جهدكم الرائع في تجلية حقيقة طالما حاول المنافقون ومن سار في ركابهم طمسها وتضييعها أو التخفيف منها وتمويهها، ولكن أبت الأيام إلا ... لتلك البضعة الطاهرة ولجميع أهل بيت النبوة أن يتعرضوا لما تعرضوا له من مآسي وفجائع إلا من أجل أن تبقى صرخة في ضمير الأمة توقظها من رقدتها وتضيء لها الطريق في مسيرتها وتنبهها لظلم الظالمين وكيد الخائنين، ليمتاز الحق من الباطل وتتضح معالم الإيمان من النفاق والاستقامة من الانحراف وتتم الحجة على الخلق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة.

ونتقدم إليكم مجدداً ونسأل الله تعالى ... المعصومين من أهل البيت ... الحقيقي بالإخلاص ... أن ينفع بعملكم ويمسح عنها غبار التشكيك والأكذوبة والتزييف، ومن نشر الحقيقة واضحة جلية للطالبين ولا تضيع في خضم الشبهات التي يحركها المدعون والتخرصات من دون أن تستند إلى حجة واضحة ولا ركن وثيق.

وللفت النظر فهذا الكتاب القيم (أوراق) بأنه خرج للوجود الذي بين ... وأنه قد صدر في ظروف مشحونة بالمواقف المتشنجة ملونة بالمشاحنات والمفارقات إلا أنه بعيد ... وسمة الصدر ... عن ...

وثيـــــــــقـــــــــة رقــم (٢٤)

الشتم والتهاتر والاهتمام بإثبات الحقيقة من أجل الحقيقة التي كانت أدب المناظرة الذي يتحلى به الخلق الرفيع..

ونحن في هذا الدين القويم كلفنا الله تعالى بالدعوة إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي

أحسن) (سورة النحل) فلا يجوز إلا مستضاء في عرض الأدلة ولا سيما إذا كانت المناظرة بالمرضي من جميع

جوانبه وحتى لا تتحول المنابر إلى منابر لمن يريد الخروج عن الطاعة؛ أو يتم... المناسبة مع ... البشر..

وسيء الظن بالاعتذار عنهم.

-- والأمل منكم الالتزام بمبدأ النهج الرصين والاستمرار عليه في مسائل الخطاب الأخرى المطروحة الآن التي ترتبط

بحياة الساحة ولتعميم العقيدة الحقة التي لا زالت تعاني الأمرين على مدى التاريخ الطويل لتكون ثمرة هذه

الحملة تهدف الدلالة وإيضاحها وعرضها عرضاً يناسب الظروف الحاضرة والأجيال المعاصرة (وعسى أن تكرهوا

شيئاً وهو خير لكم) وإن كنا على قناعة بالمقربات التي أقوى وأوضح من أن تنال منه المحاولات مهما

كان حجمها غير أن ذلك لا يسقط التكليف أداء الحق ....

ونسأل الله أن يمنحكم التأييد والتسديد والتوفيق لإحقاق الحق ونفع المؤمنين إنه أرحم الراحمين وهو حسبنا

ونعم الوكيل. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والسلام عليكم وعلى العاملين معكم ورحمة الله وبركاته

١٦ محرم الحرام ١٤١٨هـ .... محمد ... الحاكم

تابع وثيقة رقم (٢٤)

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشاهرودي دام ظله الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد تقديم وافر الإحترام والتقدير لسماحتكم، وبعد الإبتهال إلى العلي القدير أن يديم ظلكم الوارف على رؤوس المؤمنين، نأمل أن تتفضلوا بالإجابة على الإستفتاءات المدرجة أدناه ولكم الأجر والثواب...

س١ – ما رأي الشارع المقدس وعقيدة أهل بيت العصمة والطهارة بالمقولة التالية المتعلقة بالحديث عن آية: ﴿قال رب أغفر لي ولأخي﴾ [~~آل عمران~~ الأعراف/١٥١] وما هو حكم من يقول بها وهل أن هذه المقولة تتفق مع عقيدة العصمة الإمامية: «ولكننا قد لا نجد مثل هذه الأمور ضارة بمستوى العصمة، لأننا لانفهم المبدأ بالطريقة الغيبية التي تمنع عن الإنسان مثل هذه الأخطاء في تقدير الأمور، بل كل ما هناك أنه لا يعصي الله في ما يعتقد أنه معصية، أما أنه لايتصرف تصرفاً خاطئاً يعتقد أنه صحيح مشروع، فهذا ما لانجد دليلا عليه؛ بل ربما نلاحظ في هذا المجال أن أسلوب القرآن في الحديث عن حياة الأنبياء، ونقاط ضعفهم يؤكد القول بأن الرسالة لاتتنافى مع بعض نقاط الضعف البشري من حيث الخطأ في تقدير الأمور».

ج: نحن نعتقد ان الانبياء والائمة عليهم السلام كما هم معصومون من المعصية كذلك معصومون من الخطأ والسهو والنسيان والدليل الدال على عصمة الانبياء عليهم السلام بالنسبة للمعاصي بنفسه يدل على عصمتهم عن الخطأ في تقدير الامور اذ لا يمكن الوثوق والاطمئنان برسالة الرسول الا اذا كان معصوماً من جميع الجهات ولو جوّزنا الخطأ والنسيان في النبي صلى الله عليه وآله والامام ع فلا تكون اقواله وافعاله حجة لنا واما ما يوجد في القرآن من توبة الانبياء واستغفارهم كقوله تعالى (رب اغفر لي ولاخي) وامثال ذلك فانما ان يكون لترك الاولى او لصدور ما لا يناسب مقامهم السامي ولو بعنوان الاشتغال بامور الدنيا الذي يلازم مع عدم التوجه التام الى الحضرة الربوبية وان لم يكن ذلك حراماً بل ولا ترك الاولى. وقتل موسى عليه السلام الكافر لم يكن حراماً مع ذلك استغفر.

محمد الحسيني الشاهرودي

س٢ – ما هو الحكم في المقولة التالية التي أطلقت في تفسير الآية الشريفة: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ [~~آل عمران~~ الأعراف/١٥٩]، وما هو حكم من يقول بها من وجهة نظر عقيدة أهل البيت(ع)، فقد قال قائل بعد أن عرض لرأي العلامة الطباطبائي في كون الهداية بالحق والعدل بالحق لم يتيسر لغير النبي والإمام قال: ان وصف هؤلاء القوم بأنهم يهدون بالحق وبه يعدلون لايفرض العصمة في كل أقوالهم وأفعالهم، بأن لايقعوا في الخطأ في شيء من ذلك، بل يكفي في صدق هذا الوصف أن يكون الحق هو المنهج الذي يسيرون عليه، والقاعدة التي ينطلقون منها، في مسيرة الهداية والعدل،

وثيقة رقم (٢٥)

ميدا عن كل التفاصيل التي يمكن أن يقع الخطأ في تطبيقاتها العملية...

ج ٢: ان الهداية بالحق والعدالة بالحق تلازم العصمة عن الخطاء لانه لو جاز عليهم الخطاء لكانوا يهدون بما يتخيلون انه الحق ويعدلون بما يعتقدون انه الحق لا بالحق ذاته وهذا خلاف ظاهر الآية وتقدم انه كان في زمن موسى ع وبعده انبياء واوصياء يدعون الى الشريعة موسى ع ويمكن ان يكون الآية بصدد بيان ان قوم موسى ع لم يكن جميعهم متمردين وعاصين بل كان بعضهم ملتزماً بشريعة موسى يهدون الناس على اساس ذلك المنهج الحق ويحكم بينهم على اساس العدل وان كانوا يخطئون في تطبيقه احياناً [illegible]

س٣ـ ما رأيكم في مقولة من قال في عصمة الأنبياء ما يلي وما هو حكم الشارع المقدس في عقيدته؟ ... قال: إن من الممكن ـ من الناحية التجريدية ـ ان يخطيء النبي في تبليغ آية أو ينساها، في وقت معين، ليصحح ذلك ويصوّبه بعد ذلك، لتأخذ الآية صيغتها الكاملة الصحيحة.

ثم قال معترضا على العلامة الطباطبائي (رض) في كلامه عن عصمة النبي في تبليغ رسالته التي: لاتتم إلا مع عصمته عن المعصية وصونه عن المخالفة.. «الميزان ٢:١٣٧من الطبعة الجديدة» قال: ولكن قد ينطلق الفعل ـ من الإنسان ـ على أساس الواقع العملي الذي قد يتحرك فيه من خلال أوضاعه الشخصية الخاضعة لبعض النزوات الطارئة بفعل الضغوط الداخلية أو الخارجية، الحسية والمعنوية، فيتراجع عنها لمصلحة المبدأ الذي كان قد بينه للناس من موقع الوحي ونحوه، تماما كما هي الحالة الجارية في سلوك المصلحين والرساليين ـ حتى الأتقياء منهم ـ في انحراف خطواتهم العملية على الخط الرسالي... الخ...

ج ٣: لا يمكن تصوير الخطأ بالنسبة للنبي في تبليغ الآيات ولا نسياناً لقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (سنقرئك فلا تنسى) فكل مقال او فعل او موقف شخصي او اجتماعي او سياسي يتخذه النبي ص لا بد ان يكون منشأه الوحي الالهي فلا يصدر منه موقف على اساس النزوات والنزعات الشخصية حتى للحفاظ على المبدأ الا بالهام وتسديد من الله تعالى نعم بما اننا نعتقد بالبداء فيمكن ان يترك النبي ص شيئاً او يفعل فعلاً يتخيل الناس انه الحكم الالهي المستمر ولكن بعد ذلك يغيره الله لتغير المصالح والمفاسد وهذا نسميه بالبداء والحاصل ان الصدق والامانة لا تترك الوسيلة خصوصاً اذا كانت منافية للخط الالهي ولذا لم يرتض الامام ع ببقاء معاوية لعنه الله على ولاية الشام ولو لحظة مع ان امثال مغيرة بن شعبة وابن عباس طلبا ابقائه ليعزله بعد تسلطه على الاوضاع في غرة شهر رمضان المبارك ١٤١٧ [illegible]

س٤ـ ما هو رأيكم الشريف في من يقول معلقاً على آية أولي الأمر «النساء/ ٥٩» في معرض تعقيبه على رأي «علماء الشيعة الإمامية» الذين قالوا: «ان المراد بهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون»... قال: إن الأمر بالإطاعة لايفرض دائماً عصمة الشخص المطاع، بل ربما يكون واردا في مجال التأكيد على حجية قوله، كما في الكثير من وسائل الإثبات التي أمرنا الله ورسوله بالعمل بها والسير عليها، في الوقت الذي لا نستطيع التأكيد بأنها تثبت الحقيقة بشكل مطلق؛ وكما في الكثير من الأحاديث التي دلّت على الرجوع الى الفقهاء الذين قد يخطئون وقد يصيبون في فهمهم للحكم الشرعي؛ وذلك انطلاقا من ملاحظة التوازن بين النتائج الإيجابية التي تترتب على الاتباع لهم، وبين النتائج السلبية. وعلى ضوء هذا فإننا لا نستطيع اعتبار الامر بالطاعة دليلا على تعيين المراد من أولي الأمر بالمعصومين، بعيدا عن الأحاديث الواردة في هذا المجال... ثم قال: ان من الممكن السير مع الأحاديث التي تنص على ان المراد من اولي الامر الائمة المعصومين مع الالتزام بسعة المفهوم؛ وذلك على

تابع وثيقة رقم (٢٥)

أساس الأسلوب الذي جرت عليه أحاديث أئمة أهل البيت(ع) في الإشارة الى التطبيق بعنوان التفسير، للتأكيد على حركة القرآن المستقبلية في القضايا الفكرية والعملية الممتدة بامتداد الحياة...الخ...

ج٤ بعد ورود الروايات الدالة على ان المراد من اولي الامر في الآية المباركة هم المعصومون الصريحة في اختصاص اولي الامر بهم فالقول بانه من باب الجري والتطبيق يشبه الاجتهاد في مقابل النص هذا. وسياق الآية تدل على اختصاصها بالمعصومين فان المراد من الاطاعة نفس الاطاعة التي فرضت بالنسبة لله ولرسوله والمطاع لابد ان يكون من سنخ الرسول فلا بد ان يكون معصوماً مضافاً الى ان الامر بالاطاعة مطلق في جميع الجهات والامر باطاعة من لا يؤمن عليه من المعصية والخطاء اطاعة تامة محضة قبيح جداً نعم يمكن الامر باطاعة الفقيه العادل في بعض الجهات اي في حدود صلاحياته ولذا لو علمنا خطاء مستند الحاكم الشرعي في حكمه لم يجب الاطاعة.

س٥ـ ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (ع) وطبيعة ذاتها الشريفة وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ومريم وامرأة فرعون (ع) ما نصه: «وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لانجد هناك خصوصية إلا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن إمكانات النمو الروحي والعقلي والإلتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي.. ولانستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي، لأن ذلك لايخضع لأي اثبات قطعي..».

ج٥ من تفحص الاخبار والروايات يراها متواترة موجبة للقطع واليقين بان هناك جوانب غيبية متميزة في هذه النساء وخصوصاً سيدة النساء الزهراء سلام الله عليها من حيث نشأتها وولادتها وعظمتها ومقامها السامي وعلومها واخلاقها وعبادتها واستشهادها فانها كانت في كل ذلك مسددة من قبل الله تعالى وقد دللنا على ذلك في جواب اسألة بعض المؤمنين واوردنا الروايات من العامة والخاصة في ذلك.

س٦ـ ماهو رأيكم الشريف فيمن يرد على الشيخ المفيد (رض) قوله باختيارية العصمة لينصر مقولته في كون العصمة جبرية فيقول ما نصه: «ان هذا الأسلوب في الحديث عن اختيارية العصمة مع الالتزام بانها ناشئة من فعل الله التكويني بنبيه أو وليه لا يمثل الا مفهوما ينطلق من الجمع في الدليل بين وجوب العصمة ولزوم الاختيار، لا من دراسة دقيقة لنوعية الصورة الواقعية للجمع بين الأمرين.

ثم قال: اننا نتساءل:ما هو المانع من اختيار الله بعض عباده ليكونوا معصومين باعتبار حاجة الناس اليهم في ذلك، وما هي المشكلة في ذلك انطلاقا من مصلحة عباده، واذا كان هناك اشكال من ناحية استحقاقهم الثواب على أعمالهم اذا لم تكن اختيارية لهم، فان الجواب عليه هو ان الثواب اذا كان بالتفضل في جعل الحق للإنسان به على الطاعة لا بالاستحقاق الذاتي فلماذا لا يكون التفضل بشكل مباشر اذ لاقبح في الثواب على ما لايكون بالاختيار بل القبح في العقاب على غير المقدور.

ثم يقول: ان الدراسات التفسيرية الحديثة وغيرها قد دأبت على تأويل الآيات الظاهرة في وقوع الذنوب

تابع وثيقة رقم (٢٥)

ن الأنبياء، بما لا يتنافى مع العصمة، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه عن السر الذي جعل الاسلوب القرآني في الحديث عن الانبياء يوحي بهذا الجو المضاد للفكرة، وكيف يتحرك التأويل مع المستوى البلاغي للآية، لأن المشكلة في كثير من اساليب التأويل الذي ينطلق من حمل اللفظ على خلاف ظاهره انه قد يصل الى ادرجة التي تفقد فيها الكلام بلاغته الامر الذي يتنافى مع الإعجاز القرآني.؟..

ج ٦ـ نحن نعتقد ان العصمة المودعة في الانبياء والائمة انما هو توفيق وتسديد من الله تعالى ويكون بنحو المقتضي لا العلة التامة فيكون للاختيار دخل في اعمال المعصوم وسلوكه ومن المعلوم ان المجبر على الاطاعة وترك المعصية المجبول على ذلك ليس له فضيلة بالنسبة الى من يصدر الاطاعة وترك المعصية منه باختياره وارادته ولذلك فضل الانسان الكامل المطيع لله على بعض الملائكة كما يظهر من بعض الاخبار لان هذا يطيع ويترك المعصية بمحض ارادته واختياره وذلك مجبر على ذلك وليس الالتزام باختيارية العصمة لاجل ترتب الثواب حتى يقال انه بالتفضل يمكن ان يتفضل الله على من يطيع ويترك المعصية ولو اجباراً بل العقل يحكم بافضلية الاطاعة الاختيارية على الاطاعة الجبرية ولو كانت العصمة جبرية لبطل تكليفهم بالاطاعة وترك المعصية فانهم لا يثابون على ترك الاطاعة مع انهم مكلفون قطعاً واما السر في ان القرآن يتكلم عن بعض الانبياء باسلوب ربما يتخيل انه مصادم لفكرة العصمة فالوجه فيه واضح فان الناس خصوصاً الاتباع مستعدون للغلو فيمن يتبعونه ولدفع ذلك واظهار ان الانبياء ليسوا آلهة نسب القرآن اليهم بعض ما يناسب الحالة البشرية مما يوهم صدور معصية منهم مع انه ليس الا ترك الاولى او فعل مباح يرون غيره مناسب لمقامهم كما قد صرح القرآن بانهم بشر يأكلون ويعيشون حياة انسان عادي فهذا الاسلوب مقتضى البلاغة القرآنية لا انه تنافي مع ذلك

س٧ـ ماهو رأيكم الشريف بمن يقول في آية سورة يوسف «فهمت به وهم بها» أن [illegible] يوسف قد تحركت باتجاه امرأة العزيز من واقع الضعف الإنساني.. فادركه برهان ربه فاستخلصه من ارتكاب المحرم؟

ج ٧ـ ليس معنى الآية انه هم بها لكن برهان ربه منعه كما هو واضح والشاهد على ذلك قوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) وقول زليخا (انا راودته عن نفسه فاستعصم) وقول النساء (ما علمنا عليه من سوء) . وفي بعض التفاسير (وهم بها اي بقتلها)

س٨ـ ما هو رأيكم الشريف بمقولة من يرى نزول آية عبس وتولى متعلق بعبوس الرسول(ص) من مجيء عبد الله بن أم مكتوم؟ ج ٨ـ الروايات الواردة من طرقنا تفسر الآية بشكل آخر وهو ان رجلاً ثرياً معروفاً (لا نذكر اسمه) عبس وتجهم عندما جلس ابن مكتوم بجانبه فنزلت الآية في حقه ومن المعلوم ان مقام رسول الله (ص) واخلاقه الكريمة السامية اجل واعظم من نسبة هذه الامور اليه وان تنزل هذه الآيات في ذمه وتوبيخه وهو الذي لا ينطق عن الهوى بل لا يصدر منه اي عمل عن الهوى وقد قال الله تعالى في حقه (وانك لعلى خلق عظيم) وقال تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)

س٩ـ إذا كانت كل هذه المقولات المتناقضة فيما بينها صادرة من شخص واحد رغم أنها تنبع اتجاهات فكرية متعددة، فهل يمكن لنا الاعتماد على ما يطرحه من اراء عقائدية او فقهية؟ وما هو الموقف ممن يرون في ذلك تعمدا منه على تشكيك أبناء الطائفة بعقيدة العصمة مدعين أنه لو كان يعتمد رأيا واحدا لأمكن القول بأن رأيه مختص به أما وقد لحظوا في ذلك اغتراف من مشارب متعددة بل ومتناقضة فيما بينها، راحوا يجاهدون هذه الأفكار أمام عامة الناس ...علما أنه دأب على التحدث بمثل هذه المسائل في المجالس والمحافل العامة واستفاد لذلك من الراديو التلفزيون ونشره في الكتاب والصحيفة والمجلة وسائر وسائل الإتصال الجمعي؟.

تابع وثيقة رقم (٢٥)

ج ٩ـ الاشتباه والخطأ جائز في حق كل انسان ولا بد للانسان المدقق ان لا يأخذ فكرة ما مفروغاً منها ومسلّمة ثم يقيم عليها الادلة لان ذلك يوجب التعصب الفكري ولاجل ذلك قد يقيم دليلاً على مبناه بتأويلات وتمحلات بعيدة والحال انه على خلاف المقصود ادل ولنعم ما قال الشاعر ... تحت أبناء الدليل .
أينما مال تميل .

س١٠ـ ما رأيكم بمقولة من قال في الشفاعة ما نصه: [علما أن العامية في الحديث متعلقة بنص الحديث] لشفاعة من أين تنطلق؟ تنطلق على أساس ان هناك حالات ذاتية بين الناس، نحن نستفيد من هذه الحالات الذاتية التي تجعل لشخص موقعا عند شخص، فاعتبار انه اذا جاء اليه هذا الشخص محمل بهذه المشاعر فان ذلك يغير رأيه ويبدل رأيه... بالنسبة الى الله ما له معنى هذا الكلام، ما في أحد له علاقة بالمعنى الذاتي مع الله لأن الخلق كلهم خلق الله ما له معنى واحد أقرب الى الله من خلال الذات لانه انت يكون ابنك واحد أجمل، واحد أفضل، واحد أكثر عطفاً عليك تقول هذا أقرب الي وذاك أقرب الي، وهذا خدمني أكثر هذا أعطاني أكثر... أما بالنسبة الى الله الأعلم الأنفل الأقوى كلهم مثل بعض. الله هو الذي أعطاهم هذا المستوى من الجمال، هذا المستوى من القوة، هذا المستوى من الفضل في العلم، لكن الله هو يختار من يشفّعه. ما في أحد يقدر يشفع بطبيعته. الأنبياء ما عندهم بأنفسهم أساس لأن يبادروا بالشفاعة الأئمة الأولياء ما في مبادرة بالشفاعة، ليس هناك شيء ذاتي. يعني انت تروح تقول اشفع لي يا رسول الله، اشفع لي عند الله يا أمير المؤمنين، اشفعي لي يافاطمة، صحيح؛ لكن لا أمير المؤمنين ولا رسول الله ولا فاطمة يقدروا يشفعوا إذا لم يشفعهم الله. وعندما يشفعون فان الشفاعة لا تنطلق من عناصر ذاتية، والله هذا قريبي، وهذا أحبه، وهذا نذر لي نذر، وهذا ذبح لي ذبيحة، وهذا عمل لي مولد، مثل هذه الأشياء التي نحن نصورها هنا نحن نعمل مع الأنبياء والأولياء من قبيل أطعم بالفم تستحي العين. ما يصير أنا ذبحت ذبيحة للعباس بكرى تقول له هذه ذبيحة يعني لابد ان تجاملني بهذا الموضوع. لا، هناك أسس، «لايشفعون إلا لمن ارتضى» يعني الله يكرم الأنبياء بأن يشفعهم فيمن جرت ارادته على أن يغفر لهم، يعني الله يريد أن يغفر لإنسان يريد أن يدخل إنسانا الجنة، فالله يريد أن يكرم نبيه ويكرم وليه أن يكرمهما بأن يشفعهما فيما أراد آن يكرمه وأراد آن يعفو عنه..

النبي والأئمة ليسوا وسائط الخلق الى الله عز وجل. يعني الله ما يحتاج له واسطة، حكاية انه نحن ما نقدر نخاطب الله ما عندنا قابلية نحكي مع الله، بعض الجماعة العرفانيين والفلاسفة يحكوا هذا الكلام انه نحن ما نقدر نحكي مع الله. أبدا ما في هناك بينه وبين الله واسطة. الأنبياء والاولياء موش وسائط. دور الأنبياء إنما هم وسائط للهداية، هم وسائط بين الله وبين خلقه يحملون لهم كلماته، شرائعه، ما يريده منهم هذا... ما في حجاب أبداً.

س١١ـ ما رأيكم بمقولة من يقول ما نصه: « أنا من الناس الذين لا يرون الولاية التكوينية؛ لأنني أتصور ان كل القران دليل على عدم الولاية التكوينية لأن القران يوكد ان النبي(ص) لايملك من أمره شيئاً الا ما ملكه الله بشكل طارىء، يعني ان الله يريده ان يتصرف بهذا فيتصرف.. ان الأنبياء لا يملكون أن يقدموا أي شيء فيما

تـابـع وثـيـــــقـــــــة رقـم (٢٥)

ج: نعم تثبت مقام الشفاعة للانبياء والاوصياء والاولياء بل للمؤمنين بحسب الآيات والروايات
المتظافرة والمتواترة لان نلتزم ان الله تبارك وتعالى اكرم بعض عباده لوجود مميزات وخصائص
فيهم بان اعطاهم هذا المقام السامي (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ومعنى ذلك انهم وسائط
بين الله وخلقه كما قال تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة) فالانبياء والاولياء يملكون الشفاعة عند الله تعالى
لان الله تعالى اعطاهم هذه المنزلة وليس معنى ذلك ان الله يفرق بين عباده وخلقه في القرب
والبعد بل الذي جعلهم اقرب ما نالوا عند الله هو عملهم وسلوكهم وشدة حبهم لله وخشيتهم منه
وكثرة عباداتهم وطاعتهم وسائر المميزات منهم ولنعلم ان الشفاعة لا تنال كل احد بل لا بد ان
يكون المشفوع له مستحقاً للشفاعة بوجود مميزات من قبيل الندم من عمله والتوجه الى الله والتقرب
اليه والتقرب الى الشافعين والاحسان اليهم حتى يكونوا اهلاً للاستشفاع فالنذر لهم واهداء ثواب
العبادات اليهم وزيارتهم حياً وميتاً والسير على نهجهم واطاعتهم ومودتهم والاخلاص لهم
كل واحد من ذلك يمكن ان يجعل الانسان اهلاً لان يشفعوا له نعم نسبة الله تعالى الى المخلوقين
واحدة وهم على حد سواء بالنسبة اليه تعالى من حيث انه خالقهم اذ لا قرابة بين الله وبين احد
من خلقه لكن يفضل بعض مخلوقاته على البعض الاخر وكما فضل بني ادم على سائر المخلوقات
لوجود خصوصية العقل فيهم مثلاً ~~ان الله اصطفى~~ كذلك يفضل بني ادم على البعض الاخر
لانه يمتاز عنهم بكمال العقل مثلاً (ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين) وقد ورد من طرق العامة والخاصة ان الانبياء والاوصياء والائمة اشرف وافضل
واعظم منزلة من بقية الناس ولا يمكن انكار ذلك فلا يمكن القول بان الناس على سواء بالنسبة
الى الله تعالى بل الله يفضل بعضاً على بعض ويحب بعضاً دون بعض فهل يكون المؤمن والكافر
او المطيع والعاصي سواء عند الله تعالى. واذا كان البعض افضل عند الله واكرم واجل
من غيره فلا محالة يمنحه الله مقامات ودرجات عالية منها درجة الشفاعة فان الله تعالى
ارحم الراحمين ويحب العفو عن المجرمين والعاصين فكما يعفو عنهم ويغفر لهم بسبب التوبة
واظهار الندم كذلك يعفو عنهم بواسطة شفاعة من اعطاه هذه الدرجة انما كان في

المشفوع له

تابع وثيــــــــقــــــــة رقم (٢٥)

يقترحه الناس، لو كان الأنبياء يملكون الولاية التكوينية لكان يمكن أن يستجيبوا لكل اقتراحاتنا. ».؟

وقال في مكان اخر عن الأنبياء والأئمة(ع): أما الولاية على الكون فهي ليست من شأنهم ولا من دورهم لأن الله وحده هو الذي يملك الولاية الخالقية والفعلية على إدارة نظام الكون كله، وليس لأحد من خلقه شأن «!! لاسيما إذا عرفنا أن الأنبياء لم يمارسوا الولاية التكوينية في أي موقع من مواقعهم!! حتى في مواجهة التحديات التعجيزية، إلا في موارد الإذن الإلهي الخاص بإصدار المعجزة هنا وهناك فما معنى ولاية لايستعملها صاحبها حتى في دفع الضرر على نفسه وحماية نفسه من الأخطار؟

وهل أن ذلك يتوافق مع مسلمات الطائفة المحقة؟

ج ١١ القائل بالولاية التكوينية لا يدعي ان الانبياء والأئمة يتصرفون في الكون بقدرتهم الذاتية وبالاستقلال واذا كان في القرآن ابتدال على انهم لا يملكون شيئاً لانفسهم وانهم يريدون ارادة الله ومشيئته وقدرته لا يملكون شيئاً ولكن لا مانع من ان يتصرفوا في الكون بالقدرة التي اودعها الله تعالى فيهم لكن لا على نحو الاستقلال بل بارادة الله والاذن منه هذه القدرة فيقولون للشيء كن فيكون لكن بارادة الله ومع وجود هذه القدرة فهم لا يتمكنون من اعمالها الا بامر من الله تعالى وارادته من الله تعالى ان الله تعالى لا بد ان يباشر بنفسه ادارة نظام الكون والحال ان الله يقول (والمدبرات امراً) وقد جعل الله نظام العلية والمعلولية وسيلة لصدور كثير من الاشياء في الكون وقد قيل لهذا الصدد (أبى الله ان يجري الامور الا باسبابها) والمتتبع للآيات القرآنية والروايات والحوادث التاريخية يجد نماذج كثيرة من خوارق العادات والمعاجز صدرت على يد الانبياء والاوصياء وبقدرتهم وارادتهم بحيث يعجز عنها غيرهم وقد نسب القرآن احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص الى عيسى بن مريم حيث قال (واذ تبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني) وقول آصف بن برخيا (أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) مع انه كان لديه علم من الكتاب كما نسب الفعل الى الشخص ظاهرة في انه هو الفاعل حقيقة وان صدور الفعل من قدرته وقوته ثم اذن الله تعالى له في ذلك بان اعطاه الله القدرة عليه وليس معناه ان دعا الله تعالى فاحيى الله الموتى استجابة لدعائه فان هذا خلاف الظاهر جداً واما ان بعض الانبياء والاوصياء لم يستعملوا هذه الولاية والقدرة في الحفاظ على انفسهم وحمايتها من الشرور فهذا جار واضح لانهم لا يعملون شيئاً الا اذا اذن الله تعالى واذن لهم في ذلك فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون (وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين).

س١٢ ـ ما هو رأي الطائفة المحقة بمن يرى محصورية القضاء في القدر بالواقع الكوني دون الواقع الإجتماعي، إذ يقول في رده على الشيخ المفيد(رض): إن مسألة القضاء والقدر لا تتصل بالاوامر والنواهي الصادرة من الله في التكاليف المتعلقة بأفعال عباده، بل هي متصلة بمسألة الواقع الكوني والإنساني فيما اوجده الله وفعله وقدّره وطبيعته بالدرجة التي يمكن للإنسان أن يحصل فيها على تصور تفصيلي واضح للأسبا الكامنة وراء ذلك كله في معنى الخلق وسببه وغايته.

وقال في موضع اخر موضحاً بما نصه: ليس هناك قضاء وقدر، الإنسان هو الذي يصنع قضاءه وقدره، ولكن هناك حتمية تاريخية، وهناك حتميات سياسية وهناك حتميات اقتصادية، إنك عندما تحدث الإنسان عن حتمياته فمعنى ذلك أنك تعزله عن كل حركته. ولكن عندما يحدثك الله عن القضاء والقدر فإنه يقول لك: إنك تصنع قضاءك وقدرك... إلى أن يقول: نحن لا نقول بأن الأمر الواقع هو القضاء والقدر، الأمر الواقع هو شي صنعه الآخرون واستطاعت ان تحركه ظروف موضوعية معينة...

ج ١٢ القضاء والقدر هي قوانين وضوابط على اساسها تقع الحوادث في الكون فبعضها يتعلق بالانسان وارادته فانه هو الذي يرسم كيفية حياته او حياة الآخرين باعماله وافعاله ومن هذا القبيل قوله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وبعض هذه القوانين امور تكوينية ولا ترتبط بافعال الانسان ولا ارادته ولا اختياره من قبيل وقوع الزلازل والسيول والجدب ونزول الامطار وتقارب الآجال فان هذه الامور قد تقع في الخارج بارادة الله من دون تأثير لعمل الانسان في وقوعها ولا سبيل الى دفعها ورفعها من قبل الناس الا بالدعاء والتوجه الى الله والاستشفاع بالانبياء والائمة فان الدعاء يدفع قضاء قد ابرم كما قال امير المؤمنين عليه السلام (افر من قضاء الله الى قدره) وهذه الامور ربما تدفع القضاء الغير الحتمي اما القضاء الحتمي فسوف يقع لا محالة.

س١٣ ـ ما هو رأي الشارع المقدس على المستوى الكلي فيمن يرى أن: «القيم السماوية ليست مطلقة بل» ان هناك حدودا للقيم تنطلق من واقعية الإنسان في حاجاته الطبيعية في الأرض» وبعد ان يتحدث عن إستثناءات تشريعية كما في مسألة جواز الكذب في بعض الموارد وحرمة الصدق فيها يقول: على هذا الأساس القيمة حتى

تابع وثيقة رقم (٢٥)

ب الأديان نسبية، القيمة الأخلاقية، ولهذا يقول الأصوليون: ما من عام إلا وقد خص..؟؟

ج ١٣ اذا كان المقصود من القيم الدينية – القيم الاخلاقية فانها مطلقة لانها امور عقلائية اتفق عليها بناء العقلاء ويحكم بها العقل النظري كقبح الظلم وحسن العدل فانها لا تتغير بتغير حالات الظروف نعم يمكن ان تتخلف الموارد بالنسبة لتطبيق هذه القيم فربما يكون الكذب ضارا فينطبق عليه قبح الظلم والاضرار بالغير وقد يكون نافعا وفيه مصلحة فينطبق عليه عنوان الاحسان الذي هو حسن عقلا وكذلك الصدق وضرب الطفل ونحو ذلك واذا كان المقصود الاحكام والتشريعات الالهية فهي ايضا مطلقة ما دامت موضوعاتها متحققة لانها تابعة للمصالح والمفاسد الواقعية نعم يمكن ان يتغير الموضوع لعروض عنوان ثانوي عليه فيتغير الحكم تبعا لتغير موضوعه وهذا لا يضر باطلاق الحكم الشرعي وعدم كونها نسبيا واما الاستشهاد بقولهم ما من عام الا وقد خص فلا ربط له بالقيم لانها امور واقعية وما ذكره يرجع الى عالم الالفاظ والحكاية عن الواقع وليس متعلقا بحكم العمومات فالغالب في العمومات ان تكون الاحكام ليست نسبية بل المرادات الجدية غالبا قد ذكرت العمومات ولكن خصصت فانها تفيد تخصيصات العموم لا يمكن مرادهم الجدي.

محمد الحسيني الشيرازي

س١٤ – ما هو رأي الشارع الكريم فيمن يرى أن الصراط أمر رمزي فيقول: ان الكلمة لا تعبر عن شيء مادي، فلم يرد في القران الحديث عن الصراط إلا بالطريق او الخط الذي يعبر عن المنهج الذي يسلكه الإنسان الى غاياته الخيرة أوالشريرة في الحياة، وبذلك يكون الحديث عن الدقة في تصوير الصراط في الآخرة كناية عن الدقة في التمييز بين خط الإستقامة وخط الانحراف..؟ علما ان حديث المعصوم(ع) كثير في مجال تشخيص عينية الصراط وتجسمه... الصراط في اللغة هو الطريق والسبيل ولذلك سمي الدين صراطا لانه طريق الى ثواب الله وسمي امير المؤمنين والائمة عليهم السلام صراطا لان معرفتهم والتمسك بهم طريق الى الله تعالى وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام (انا صراط الله المستقيم وعروته التي لا انفصام لها) ويجب علينا ان نعتقد بوجود الصراط يوم القيامة والميزان والجنة والنار ولو بنحو الاجمال ان لم نتمكن من تشخيص حقيقتها ولكن المستفاد من الروايات ان للصراط واقعا خارجيا وليس رمزا وانه جسر على جهنم فمن الناس من يمر عليه كالبرق ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي ومنهم من يحبو ومنهم من يتعلق به فتأخذ النار منه شيئا (راجع البحار ٨ ص٦٤ – ٧١ ...) قال الصدوق اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل (ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) والصراط في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة) ويظهر من كلامه قدس سره ان الصراط له واقع عيني وانه جسر جهنم وان كان له معنى آخر.

محمد الحسيني الشيرازي

س١٥ – شكك أحدهم بالروايات الواردة في كون نور فاطمة (ع) قد خلق قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، ما رأيكم بذلك، علما أن التشدد السندي لا يخرج بعض الروايات من دائرة الإعتبار، كما نرى ذلك في رواية سدير الصيرفي التي يذكرها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار «ص٣٩٦ باب نوادر المعاني ح٥٣»..

ج ١٥ لا ريب ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قبل ان يخلق العالم وآدم فقد كانوا انوارا واشباحا حول العرش والروايات في ذلك متظافرة بل متواترة ولا مجال للتشكيك في ذلك راجع البحار ج٢٥ ص١-٢٥ ح٢٨ و٤٥ وبالنسبة لخصوص فاطمة الزهراء سلام الله عليها راجع البحار ج٤٣ ص٤ ح٣.

محمد الحسيني الشيرازي

س١٦ – ما رأيكم بمقولة من يقول بأن الزهراء (ع) «كانت أول مؤلفة وكاتبة في الإسلام». في إشارة منه الى مصحف فاطمة.. ثم أضاف يقول: كلمة المصحف يراد منها ما يكون مؤلفاً من صحف يعني من أوراق.. كانت تكتب فيه ما تسمعه من رسول الله (ص) من أحكام شرعية ومن وصايا ومواعظ ونصائح وهذا الكتاب ليس موجودا عندنا بل كان موجودا عند أئمة أهل البيت (ع)...؟ علما أن العديد من الروايات المعتبرة في الكافي وبصائر الدرجات تشير إلى أن المصحف من إملاء الإمام أمير المؤمنين(ع) ومن كلام ملك كان يتواصل مع الزهراء سلام الله عليها. ج

تابع وثيقة رقم (٢٥)

ج١٦ ورد في روايات كثيرة مصحف فاطمة وان الائمة كانوا يفتخرون بان عندهم مصحف فاطمة (ع) وتسميته لذلك لانه كان عندها ومصحف بعد ابيها فاراد الله تعالى ان يسليها فانزل عليها جبرئيل - او ملك آخر فاخذ يحدثها بما يجري في العالم من الحوادث والوقائع والفتن والاحداث وكان الامام علي عليه السلام يكتب ذلك ولاجل ذلك سميت الزهراء بالمحدثة (البتول المحدثة) كما ان الخضر لانها كانت تحدث ايضا.
وعن الله نحتذيها.

٢ شهر رمضان ١٤١٧

محمد الحسيني الشيرازي

س١٧ــ ما رأيكم بمقولة من يقول: أنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول بأن القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها وما إلى ذلك.. وعندما سئل: كيف نستثني كسر ضلع الزهراء مع العلم إن كلمة 'وإن' التي أطلقها أصل المهاجمة أعطت الإيحاء، أضف الى ذلك كيف تفسر خسران الجنين محسن؟ أجاب: قلت: إن هذا لم يثبت ثبوتاً بحسب أسانيد معتبرة ولكن قد يكون ممكناً. اما سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعية طارئة.؟ ج١٧ احاديث مظلومية الزهراء ليس مختصاً بالاماميه بل رواه جميع العامة ايضاً ولو بحثوا الاجمال خوفاً من الفضيحة وقد اوردها الروايات واقوال المؤرخين والمحدثين من الشيعة والعامة بالنسبة لاحراق الباب وكسر ضلع الزهراء وضربها وغصب حقها واسقاط جنينها في الجواب عن بعض الاسئلة واما ان سقوط الجنين كان لحالة اعتيادية وطبيعية فان الاسقاط كان نتيجة الضرب وكسر الضلع والعصر والرفس ولو تنزلنا فنفس الهجوم على الدار واحراق الباب والارعاب تكون عوامل طبيعية لاسقاط الجنين فاين الاستبعاد من الحالة الطبيعية الطارئة هذا المعنى.

محمد الحسيني الشيرازي

س١٨ــ ما رأيكم بمن يقول: ثمة أناس في العراق كانوا يحتفلون في يوم عاشوراء بشرب الخمر فأي حزن على الحسين(ع) عندما يصبح الإنسان في غيبوبة؟ لقد كان البعض يشرب الخمر ليلة العاشر من المحرم من أجل الإحماء؟ ج ــ الشيعة في العراق وغيره من البلدان يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن وبكاء ويقيمون المآتم والعزاء واذا كان هناك من يشرب الخمر فانه لا يتكيد يوم عاشوراء حزناً على الحسين عليه السلام فضلاً عن ان يحتفل بهذا اليوم ويشرب الخمر لاجل ذلك، فهذا الكلام لا واقع له. نعم بعض الناس ممن كتب الله عليه الشقاء الابدي ربما يشرب الخمر في مثل هذا اليوم لكن لا بعنوان الاحتفال بل لانه معتاد على ذلك ولا ربط له بالالاف من المؤمنين الذين يقيمون العزاء ويبكون ويتحبون حزناً على الامام السبط الشهيد سلام الله عليه.

محمد الحسيني الشيرازي

س١٩ــ ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعار الحسيني إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف، أو البكاء الشديد؟.
ج١٩ اقامة الشعائر الحسينية امر محبوب ومستحسن ومرغوب لله تعالى بل هو من شعائر الله (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) ولا نظن ان البكاء الشديد او اللطم يكون مضراً بالنفس وان كان موجباً للادماء والخدش ولا دليل على حرمة الاضرار بالبدن ما لم يؤد الى قتل النفس او نقص العضو او فقدان بعض الحواس.

محمد الحسيني الشيرازي

تابع وثيقة رقم (٢٥)

٩

المتوفرة لبعض المرحلات التي تحيط بها هالاتها. وأما أن الله لا يحتاج الى واسطة وكأننا
نتمكن من مخاطبته والتوجه اليه تعالى فهذا صحيح لكنه لبعض الحكم والمصالح التي يعرفها أولياء
مقام أوليائه وأصفيائه جعل بعض عباده وسائط بينه وبين عباده. وأمرنا أن نتوجه
بهم الى الله تعالى حيث قال تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة) فكما أنهم وسائط بينه وبين
الناس في بيان احكامه وتشريعاته فكذلك هم وسائل ووسائط لجلب عطفه ورحمته
ومغفرته ولطفه وحنانه. وأما الكلام في اثبات الشفاعة وكيفيتها وشروطها فهذا
يحتاج الى بحث وتفصيل لا يسعه المقام. غرة شهر صيام/١٤١٧ [illegible]

تابع وثيقة رقم (٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضر المبارك لآية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي حفظه الله تعالى

نحن مجموعة من مقلديكم توجد لدينا شبهة حول قضية تشغل المؤمنين هنا وهي : الآراء والأفكار (وخصوصا العقائدية منها) للسيد
، للمؤمنين هنا في الكويت ' علماء وأئمة مساجد ومثقفين وغيرهم المحترمين حيارى بين مؤيد ومعارض ولكل أدلته وبراهينه وخصوصا أن السيد نبيل (...) وفتح باب المرجعية وله مقلدون وآراؤه وأفكاره أصبحت شائعة منتشرة.

نحن وإننا في حيرة أمام هذه المسألة ونريد من سماحتكم جوابا واضحا وردا شافيا، ومع الأسف لقد بدأ خط بغيض في تشويه الصورة المشرقة للمرجعية الشيعية من خلال بث إشاعات بين المؤمنين أن المرجعية ضعيفة ولا تملك جرأة بيان معتقداتها بحرية وأنها تراعي مصالح البعض هنا ومنافع البعض الآخر هناك ، وإن السيد فضل الله له الكثير من أدوات الضغط على المراجع وأن المرجعية الآن لم تعد كالمرجعيات السابقة وأن للحواشي أدوارا تلعبها وأن ...

فيا سماحة المرجع الديني لنا رجاء أن تحسموا الأمر درءا لكل الشبهات ..
اللهم اشهد فقد بلغنا .

فاكس رقم

بسمه تعالى تعرضنا في آخر الجزء الثالث من كتاب صراط النجاة لهذه الشبهات العقائدية مفصلاً وذكرنا ما تسالم عليه علماء الامامية فأية فكرة عقائدية مخالفة لما هو المعروف بين علماء الإمامية فهي ضلال ويجب على المؤمنين التحرز عن أخذ عقائدهم من أي شخص بل لا بد من الرجوع في ذلك للعلماء المتبحرين في العقائد وعلم الكلام المتضلعين في علوم الدين أصولاً وفروعاً هو الهادي إلى سواء السبيل وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وثيـــــــــقـــــــــة رقـم (٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي دام ظله الشريف.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بعد الدعاء لكم بدوام العافية و طول العمر:

نعرض بين يديكم نماذج من مقولات انتشرت حول العقائد والمعارف الشيعية كالامامة و ما يتعلق بالصديقة الطاهرة الشهيدة فاطمة الزهراء ﷺ، نرجو التفضل ببيان نظركم الشريف الذي يعبر عن نظر الطائفة المحقة في هذه الموارد:

١ ـ في معرض الحديث عن المرأة: و هذا ما نلاحظه في بعض التجارب التاريخية التي عاشت فيها بعض النساء في ظروف متوازنة من خلال الظروف الملائمة لنشأتها العقلية و الثقافية و الاجتماعية. فقد استطاعت ان تؤكد موقعها الفاعل و مواقفها الثابتة المرتكزة الى قاعدة الفكر و الايمان، و هذا ما حدثنا الله عنه في شخصية مريم و امرأة فرعون و ما حدثنا التاريخ عنه في شخصية خديجة الكبرى ام المؤمنين (رض) و فاطمة الزهراء (ع) و السيدة زينب ابنة علي (ع).

ان المواقف التي تمثلت في حياة هؤلاء النسوة العظيمات تؤكد الوعي الكامل المنفتح على القضايا الكبرى التي ملأت حياتهن على مستوى حركة القوة في الوعي و المسؤولية و المواجهة للتحديات المحيطة بهن في الساحة العامة .. و قد لا يملك الانسان ان يفرق بأية ميزة عقلية او ايمانية في القضايا المشتركة بينهن و بين الرجال الذين عاشوا في مرحلتهن.

و اذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء فاننا لا نجد هناك خصوصية الا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن امكانات النمو الروحي و العقلي و الالتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي. و لا نستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي، لان ذلك لا يخضع لاي اثبات قطعي.

٢ ـ في معرض الحديث عن حديث الغدير: فان مشكلتنا هي ان (حديث الغدير) هو من الاحاديث المروية بشكل مكثف من السنة و الشيعة، و لذلك فان الكثير من اخواننا المسلمين السنة يناقشون الدلالة و لا يناقشون السند في الوقت الذي لابد ان ندرس القضية من خلال ذلك ايضاً.

٣ ـ و ايضاً في معرض الحديث عن الغدير: بيعة الغدير مما يذكره السنة و الشيعة لكن دخل بعض الناس على الخط كما يقرأ في كلمة (مولى) ﷺ مولاه فعلي مولاه يعني ناصره، فالقضية ربما كانت من خلال طبيعة الكلمات مجالاً لان النبي (ص) مثلاً باذهان الناس يصير شك اما لماذا لم يكتب النبي (ص) كتاباً كان النبي ذاك الوقت يريد للتجربة ان تتحرك.

مع الالتفات الى تأكيد هذا النص على أن النبي ﷺ لم يبلغ قضية خلافة علي ﷺ ببيان يقطع الشك ألا يعد هذا انحرافاً عن المذهب؟

مولانا الاجل: ما هو الحكم الشرعي فيمن يطلق هذه المقولات ثم يرجع عنها حينما يواجه باستنكار من الحوزات العلمية و جمهور المؤمنين ثم اذا هدأت الامور عاد الى مقولاته الاولى مدعيا انه (لم يكن اعتذاراً و لكن كان مواجهة للحملة الظالمة التي كادت ان تتحول الى فتنة) ؟

و ما هو حكم من يؤيد هذه الانكار و يدافع عن قائلها و يدعو اليه و ما هو الموقف الشرعي من هذه المقولات؟ هل يلزم السكوت حذرا من الفتنة ام لا ؟

دمتم ذخراً للاسلام و المسلمين و كهفاً للمؤمنين

جمع من علماء الحوزه العلمية بقم

١٤١٨/٥/٢٥

باسمه تعالى

وثيـــــــــقـــــــــة رقـم (٢٧)

على ما هو مقتضى الآيات الكريمة كآية التطهير وآية المباهلة وسورة الدهر وغير ذلك
وقد صح عن أئمتنا (ع) أنها صديقة شهيدة ميزها الله في خلقها عن سائر النساء لعلمه
بأنه لولا هذه الكرامة في خلقها أيضاً لامتازت عن سائر النساء كما هو الحال في خلق
الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين . وما يقال بخلاف ذلك باطل مناف للآيات
والأخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام .

وأما قضية الغدير فشهرتها بين الفريقين وكونها من الأمور المسلمة والمروية عندهم بطرق
متعددة، بحيث تصبح من المتواترات اجمالاً منعت الى يومنا هذا من المناقشة في سندها.
ودلالتها على نصب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولياً على المسلمين عامة واعطائه هذه
الولاية التي هي عدل ولاية النبي صلى الله عليه وآله من ناحية الزعامة على الرعية بأمر من الله
تامة على من يجد من نفسه أدنى جرأة على الاعتراف بالحق .

ومن يتكلم أو يتفوه بخلاف ذلك فلا يكون مراده إلا إضلال المؤمنين الضعفاء ،
ومن يؤيد هذه المقالات ويساهم في نشرها بأي نحو ويعاون قائلها بأي شكل من
الاشكال يدخل كصاحبها في عنوان من يشتري مرضاة أعدائنا بسخط الخالق .
ولا يخفى ان إلقاء هذه الشبهات والمقالات الباطلة التي أجبنا عنها موجب لانشغال
المؤمنين والمسلمين عن قضاياهم المصيرية في مواجهة أعداء الاسلام كما بدت معالم
ذلك اليوم .

تابع وثيقة رقم (٢٧)

السؤال

ما رأي سماحتكم الشريف فيما أفتى به فقهاء الطائفة من آية الله ميرزا جواد تبريزي والشيخ وحيد الخراساني والسيد الروحاني قدس سره من ضلال

لا حرمنا الله من وجودكم ودمت عزاً للإسلام والمسلمين والسلام عليكم.

الجواب

باسمه سبحانه

لا إشكال في أن السيد المذكور المنحرف في عدة من كتبه التي رأيتها ينكر جملة من فضائل الصديقة الكبرى سلام الله عليها الثابتة بضرورة المذهب والنصوص المتواترة منها

(١) إن آيات إرث سليمان لداود ويحيى لزكريا التي استدل بها الصديقة كانت للموقع لا الإرث المالي

(٢) الزهراء (ع) رضيت عن الشيخين

(٣) المباهلة لا تدل على فضل الزهراء (ع) بل تدل على أن لها حجية

(٤) إنكار وجود خصوصيات غير عادية في الزهراء (ع)

(٥) لا يوجد عندنا صريحة في شخصيتها

(٦) العصمة اجتهادية

(٧) إنكار كون مصحف فاطمة (ع) من وحي نزل من السماء بواسطة جبرائيل

(٨) تفضيل الزهراء على مريم تحكم ورجعية

(٩) عدم العادة المشهورة للزهراء (ع) ليس فضيلة ولا كرامة لها

(١٠) النبي (ص) ركل فاطمة الزهراء برجلها ليوقظها للصلاة.

إلى غير ذلك من أمثالها والمنافيات

كما أنه ينكر المصائب الواردة على الصديقة الكبرى سلام الله عليها الموجبة للوهن على المخالفين

ميرزا

وثيقة رقم (٢٨)

(١) عدم سقوط محسن من اثر الجناية والضرب بل هو انما كان لعوامل طبيعية

(٢) عدم اضرام النار بالباب وانما جمع الحطب واراد احراق الباب وعرفان في البيت الزهراء (ع) [illegible]

(٣) عدم لطم الوجه

(٤) عدم عصر الزهراء بين الباب والجدار

الى غير ذلك [illegible] اضعف [illegible] انكار [illegible] امير المؤمنين (ع)

والافتاء بامور ثابتة خلافها لضرورة المذهب

ومع هذا فكثير من كتب الضلال [illegible] ولكن هذه فلها [illegible] صدوره وقد

فالتكفير لا وجه له نعم هو ضال مضل [illegible] ولكن اعلن حضوري للبحث معه في

هذه الامور شفاها وحضوريا لعل الله تعالى يهديه ويرجع عما افاده واعلن

او يثبت انه [illegible] لم ينكر فضيلة ثابتة لضرورة المذهب ولم يعتقد بما يراه

[illegible] والله تعالى العالم [illegible] ٤٢٣ / ١٤١٠ [illegible]

تابع وثيقة رقم (٢٨)

الضال المضل يحرم التوسل بالأئمة (ع) والمحقق العاملي يرد عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

From:
To: @hotmail.com
Sent:

الأخ الكريم حفظه المولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

س1) هل يصح أن يقول المؤمن : يا علي اقض لي الامر الفلاني ، من دون الاعتقاد بألوهية أمير المؤمنين عليه السلام أو استقلاله في قضاء الحوائج ، وإنما إيماناً بما أعطاه الله من منزلة وقدرة غيبية ؟

س2) سمعنا أن لكم شرحاً لزيارة وارث في الجزء الأول من كتاب الندوة ، ولكني بحثت فيه كثيراً دون أن أجد له أثراً ، فهل تدلوننا عليه في أي عنوان ومن أي جزء ، أو تنقلونه لنا إن تيسر لكم ؟

ج1) لا يجوز ذلك ولو كان بالنية المذكورة، لأن هذا الكلام يوحي بما ينافي التوحيد وحصر التوجه بالدعاء بالله تعالى، بل علينا أن ندعو الله تعالى مستشفعين بالنبي(ص) وأهل بيته(ع)، وقد ورد في الحديث النهي عن قول الرجل "لولا فلان هلكت" بل يقول "لولا أن منّ الله عليّ بفلان هلكت".

ج2) الظاهر عدم وجود مثل هذا الشرح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد	شؤون الاستفتاء

Tel 9611-275375 / Fax 9611-275074 – Home Page: http://www.bayynat.org.lb / e-mail

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

فإنني لا أرى أن ثمة حاجة إلى التعليق على كلام هذا الرجل، فقد أثبت علماؤنا بالأدلة القاطعة، وبالنصوص المتواترة مشروعية الاستغاثة بالمعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وبيّنوا

من كتاب مختصر مفيد للعاملي ج١١

وثيقة رقم (٢٩)

الخاتمـة

وفي الختام نستنتج أن:

١ - أن هذا الكتـاب لا يعـتبـر فتـنـة لأنه لو اتهمنا أي جبـان بأن هذا الكتاب فتنة فعليه أولاً أن يوجه أصابع الإتهام للعلماء الذين تصدوا للضـال المضل لكن بالطبع فإن الجبناء لا يستطيعون ذلك لأنهم مجرد حمقى وجبناء.

٢ - أن الضـال المضل لا يجوز تقليده لأنه فاسد العقيدة وخارج عن المذهب.

٣ - لا يجوز قراءة كتبه المسمومة لأنها تحمل في طياتها إنحرافات كثيرة.

٤ - لا يجوز تأييد الضـال المضل ويجب علينا عدم تأييد أعوانه في الإنتخابات والجمعيات وغيرها.

٥ - ننصح الناس بعدم ادخال ابنائهم دورات اتباع الضال المضل الصيفية.

٦ - من أراد الاستزادة فليراجع الموقع الالكتروني ضلال نت وموقع الهادي وليقرأ كتاب الحوزة العلمية تدين الانحراف.

ونسأل الله القبول

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

قائمة المراجع

١ - تفسير من وحي القرآن، دار الملاك، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧.

٢ - حوارات في الفكر والسياسة والإجتماع، طبعة ١٤١٨.

٣ - الندوة، دار الملاك، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

٤ - المسائل الفقهية، دار الملاك، بيروت، الطبعة العاشرة ٢٠٠٥.

٥ - فقه الحياة، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٨م.